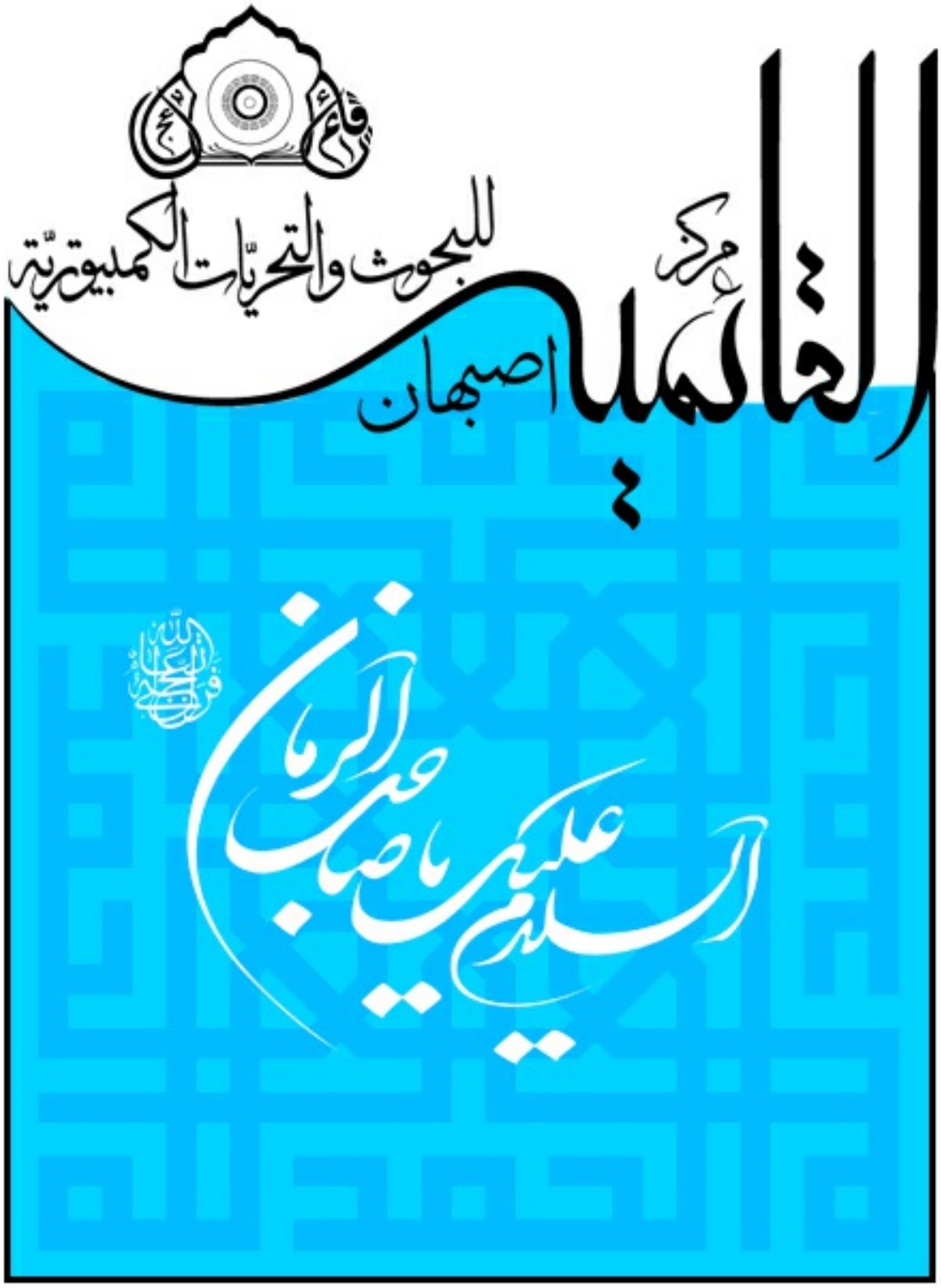

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الشفاء
في نظم حديث الكساء
ومداركه لدى الفريقين

نظم وشرح
الشيخ حسين عبد السيد الغفار

بسم الله الرحمن الرحیم

الشفاء في نظم حديث الكساء: ومداركه لدي الفريقين

كاتب:

حسين عبدالسيد النصار

نشرت في الطباعة:

العتبة الحسينية المقدسة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

الشفاء فی نظم حدیث الکساء: ومداركه لدى الفريقين 7

اشارة 7

اشارة 7

توطئة 11

مقدمة 13

(أحوال حدیث الکساء) 21

فصل: فی نکاتِ آیة التطهیر 25

اشارة 25

نکات آیة التطهیر 27

فصل: فی حدیث الکساء بروایة فاطمة الزهراء علیها السلام وسندها ومصادرها 38

اشارة 38

سند حدیث الکساء بروایة الزهراء علیها السلام 40

حدیث الکساء 67

المصادر التی ورد فیها متن حدیث الکساء بروایة الزهراء علیها السلام 81

فصل: حدیث الکساء بروایة الأئمة علیهم السلام من طرقنا الخاصة 85

اشارة 85

حدیث الکساء بروایة الإمام أمیر المؤمنین والإمام الحسن علیهما السلام 87

حدیث الکساء بروایة الإمام الحسین والإمام السجاد علیهما السلام 88

حدیث الکساء بروایة الإمام الباقر والإمام الصادق علیهما السلام 89

حدیث الکساء بروایة الإمام الرضا وزید الشهید علیهما السلام 90

حدیث الکساء بروایة ابن عباس وعطیة العوفی 91

حدیث الکساء فی نتاج الأدباء 94

اشارة 96
رواية واثلة بن الأسقع 98
رواية سعد بن أبي وقاص 111
رواية عائشة في حديث الكساء 125
رواية أم سلمة في حديث الكساء 138
رواية عمر بن أبي سلمة 150
رواية أبي سعيد الخدري 151
رواية جعفر الطيار 154
رواية أبي برزة 156
رواية أنس بن مالك 156
رواية أبي الحمراء 158
مصادر أخرى لحديث الكساء 160
خاتمة 175
فهرست المصادر 177
المحتويات 187
تعريف مركز 208

الشفاء فی نظم حدیث الکساء: ومدارکه لدی الفریقین

اشارة

رقم الإیداع فی دار الکتب والوثائق ـــ وزارة الثقافة العراقیة لسنة 2012؛ 2338

الرقم الدولی ISBN: 9789933489557

النصار، حسین عبدالسید

الشفاء فی نظم حدیث الکساء: ومدارکه لدی الفریقین / نظم وشرح حسین عبدالسید النصار. - ط1. کربلاء: قسم الشؤون الفکریة والثقافیة فی العتبة الحسینیة المقدسة، 1434ق. = 2013م.

166 ص. - (قسم الشؤون الفکریة والثقافیة فی العتبة الحسینیة المقدسة؛ 108).

المصادر: ص 159 - 164.

1. أحادیث خاصة (الکساء) - شعر . 2 . تفاسیر (سورة الأحزاب، آیة التطهیر) - شعر . 3. أحادیث خاصة (الکساء) - اسناد. الف. العنوان

ISBN 9789933489557

BP 193 . 26 . N377 2013

BP 135-A122 N374 2013

تمت الفهرسة فی مکتبة العتبة الحسینیة المقدسة قبل النشر

ص: 1

اشارة

الشفاء فی نظم حدیث الکساء

ومدارکه لدی الفریقین

نظم وشرح

الشیخ حسین عبد السّیّد النصّار

إصدار

شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية

فی قسم الشؤون الفکریة والثقافیة

فی العتبة الحسینیة المقدسة

جميع الحقوق محفوظة

للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

1434هـ ـ 2013م

العراق: كربلاء المقدسة ـ العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ هاتف: 326499

www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه أبى القاسم محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد؛

فهذه رسالة متواضعة نضعها فى خدمة طلبة الحق الحقيق والطريق التى لو استقاموا عليها لسقوا ماءً غدقاً وهو مذهب أهل البيت عليهم السلام، وقد سميناها: (الشفاء فى نظم حديث الكساء ومداركه لدى الفريقين).

وقد ضمّت بين دفتيها نظم نكات آية التطهير الدالة على مقام أهل البيت عليهم السلام الرفيع الذى لا يشاركهم فيه أحد، وروايات حديث الكساء وسبب النزول من الفريقين ومصادرها التى تفوق المئات والألوف وذكرنا هنا أكثر من مائة مصدر معتبر معتمد من الصحاح وغيرها.

وأخرجنا تراجم أصحابها فى الهامش لعموم الفائدة، وقد اعتمدنا فى هذه الرسالة المنظومة إلى حدّ كبير على كتاب إحقاق الحق للقاضى التسترى رحمة الله عليه بتعليقة السيد المرعشى النجفى رحمه الله وغيره من الكتب والمصادر الكثيرة.

ولقد حثنا على هذا العمل جناب العلامة السيد مرتضى البحرانى دام عزه والدال على الخير كفاعلِه فجزاه الله خيراً.

نسأل الله تعالى أن يقبل منا هذا القليل ويضعه فى صحائف أعمالنا إنه سميع مجيب الدعاء ولا أنسى أن أهدى ثواب هذا العمل إلى مقام أهل البيت الرفيع وأصحاب الكساء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وإلى والدىّ العزيزين، إنّه سميع الدعاء.

النجف الأشرف

حسين عبد السيد النصّار

13/ جمادى الأولى/1432ه_.ق

الموافق لذكرى شهادة الصديقة الزهراء سلام الله عليها

مقدمة

أبدأ باسمِ اللهِ ذی الجلالِ(1)

والرحمةِ والعزِّ والجَمالِ(2)

1- رُوی أن قریشاً کانت تکتب فی الجاهلیة: (باسمک اللهم) حتی نزلت سورة هود فیها: (بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا...)، هود/ 41، فأمر النبی صلی الله علیه وآله وسلم أن یکتب (بسم الله) ثم نزل علیه بعد ذلک: (قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى...) الإسراء/ 110، فأمر أن یکتب: (الرحمن)، فلما نزل فی سورة النمل: (إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بسم الله الرحمن الرحیم) النمل/ 30، أمر صلی الله علیه وآله وسلم أن یکتب ذلک فی صدور الکتب وأوائل الرسائل تبرکاً به؛ نهج البیان: ج1، ص57؛ لذلک افتتحنا وابتدأنا هذا العمل باسمه تعالی تبرکاً به وتمسکاً بالأدب القرآنی الرفیع.

2- ثم ذکرنا من أسمائه تعالی: الجلال والعزّ من العزیز والرحمة والجمال إشارة إلی أننا فی الوقت الذی نستمطر غمام رحمته من أسمائه تعالی الدالة علی الرحمة والرأفة فإننا فی نفس الوقت نتّکئ علی القوة المنیعة فی أسمائه الدالّة علی العزّ والمنعة لکی یُذلل أمامنا کل ما هو صعب. وإشارة إلی ما جاء فی دعاء الافتتاح من استذکار القوة والمنعة من جهة والرحمة والرأفة من جهة: (وأیقنت أنک أنت أرحم الراحمین فی موضع العفو والرحمة وأشد المعاقبین فی موضع النکال والنقمة وأعظم المتجبرین فی موضع الکبریاء والنقمة....)؛ مفاتیح الجنان: ص234؛ وإشارة إلی قوله تعالی الجامع الکامل بین الاسمین الشریفین وهما العزیز والرحیم قال تعالی: (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (41) إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) الدخان/ 41 ـــ 42.

أحمدُهُ حمداً كثيراً وافِرا(1)

لمنِّهِ الجزيلِ بتُّ شاكراً

إذْ مَنَّ بالتوحيدِ والإسلامِ

إحسانُهُ فضلٌ على الأنامِ(2)

وبالنبيّ أحمدَ المختارِ

وآله القَماقِمِ الأطهارِ(3)

1- الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة أو بغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعماً سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالأركان؛ مختصر المعانى: ص3؛ ونحن ذكرنا فى البيت الحمد والشكر إشارة إلى الجمع بينهما وذلك لمكان إنه تعالى أنعم أم لا فإنه يستحق الحمد فحمدناه وإنه لمكان النقمة فإننا شكرناه إشارة، إلى أن الشكر مقدّم له بكل مورد باللسان والجنان والأركان لذا قلنا فى البيت: لمنِّهِ الجزيل بتُّ شاكراً، إشارة إلى أن الشكر لمكان النعمة. وجئنا بالحمد بلفظ المضارع إشارة إلى التجدد والاستمرار فإن الفعل المضارع يفيد ذلك وهو يتناسب مع الكثرة والوفرة كما قلنا فى البيت: أحمدهُ، حمداً كثيراً وافراً.

2- والنعمة التى منّ الله تعالى بها علينا فأوجبت الشكر والحمد والثناء منّا عليه تعالى هى تلك التى أشار إليها بقوله تعالى: (هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) الرحمن/ 60، فقد جاء فى تفسير هذه الآية عن أئمة أهل البيت إن الإحسان هو التوحيد وكلمة لا إله إلا الله، ومعرفة الله تعالى. ورد فى تفسير الصافى: عن القمى قال: (ما جزاء من أنعمت عليه بمعرفة إلا الجنة)، ورواه فى التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام وفى العلل عن الحسن بن على عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: «هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة». وفى المجمع عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قرأ هذه الآية فقال: «هل تدرون ما يقول ربكم»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن ربكم يقول هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد إلا الجنة»؛ تفسير الصافى: ج5، ص114.

3- وأيضا النعمة الأخرى التى منّ بها الله علينا هى نبوة نبينا وأهل بيته الكرام فهم نعمة الله علينا التى نُسأل عنها يوم القيامة فقد جاء فى تفسير هذه الآية: (ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) التكاثر/ 8، قال فى تفسير الصافى: (... والقمى عنه عليه السلام قال: «تُسأل هذه الأمة عما أنعم الله عليهم برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بأهل بيته»). وفى الكافى عن الصادق عليه السلام فى هذه الآية قال: «إن الله عزّ وجل أعزّ وأكرم أن يطعمكم طعاماً فسوغكموه ثم يسألكم عنه ولكن يسألكم عما أنعم عليكم بمحمد وآل محمد عليهم السلام»، تفسير الصافى: ج5، ص369 ـــ 371.

وروحِهِ(1) فاطمةَ الزهراءِ

تزهرُ فی الأرضِ وفی السماءِ(2)

1- البیت: (وروحِه) بالکسر أی وروح النبی عطفاً علی قولنا فی البیت السابق: وبالنبی... والتقدیر ومنّ الله بروح رسول الله صلی الله علیه وآله التی هی ابنته الزهراء لقول رسول الله صلی الله علیه وآله فیها: «فاطمة روحی التی بین جنبی».

2- کانت مولاتنا الزهراء صلوات الله وسلامه علیها تزهر للأرض وأهلها وللسماء وأهلها لذلک سمیت بالزهراء. ففی المناقب: ج3، ص378، عن ابن شهر آشوب عن أبی هاشم العسکری سألت صاحب العسکر علیه السلام: (لِمَ سمّیت فاطمة الزهراء علیها السلام؟ فقال ـــ علیه السلام ـــ: «کان وجهها یزهر لأمیر المؤمنین علیه السلام من أول النهار کالشمس الضاحیة وعند الزوال کالقمر النیر وعند غروب الشمس کالکوکب الدری»)؛ وأیضا فی المناقب لابن شهر آشوب رحمه الله (عن أنس بن مالک قال: سألت أمی عن صفة فاطمة علیها السلام فقالت: کانت کأنها القمر لیلة البدر أو الشمس کفرّت غماماً أو خرجت من السحاب وکانت بیضاء بضّة). وفی معانی الأخبار: بإسناده (عن ابن عمارة عن أبیه قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن فاطمة لِمَ سُمّیت زهراء؟ فقال ـــ علیه السلام ـ: «لأنها کانت إذا قامت فی محرابها زهر نورها لأهل السماء کما یزهر نور الکواکب لأهل الأرض»)؛ معانی الأخبار: ص64. وفی العلل: بإسناده (عن جابر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت: لِمَ سُمّیت فاطمة الزهراء، بالزهراء؟ فقال ـــ علیه السلام ـــ: «لأن الله عزّ وجل خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشیت أبصار الملائکة وخرّت الملائکة لله ساجدین وقالوا: إلهنا وسیدنا ما هذا النور؟ فأوحی الله إلیهم هذا نور من نوری وأسکنته فی سمائی خلقته من عظمتی أخرجه من صُلب نبی من أنبیائی أفضله علی جمیع الأنبیاء وأخرج من ذلک النور أئمة یقومون بأمری یهدون إلی حقی وأجعلهم خلفائی فی أرضی بعد انقضاء وَحْیی»)؛ علل الشرائع: ص179 ـــ 180.

نحمدُهُ لولاهُ ما اهتدَينا(1)

لذا(2) وما نوراً له اقتفينا(3)

1- إشارة إلى قوله تعالى، حكايـة عن لسان أهل الجنـة: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُـدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْـدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَـذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) الأعراف/ 43.

2- قولنا فی البیت: (لذا) أی لهذا اسم إشارة وهو اقتباس من الآیة المتقدمة الذکر.

3- قولنا فی البیت: وما نوراً له اقتفینا عطفاً علی ما اهتدینا والمراد من النور الذی یقتضی ویتبع هم أهل بیت محمد علیهم السلام فهم النور کما فی بعض الأخبار. ففی تفسیر البرهان: (سأل ابن مهران عبد الله بن عباس عن تفسیر قوله تعالی: (وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (165) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ) الصافات/ 165 ـــ 166؛ فقال ابن عباس: إنا کنا عند رسول الله صلی الله علیه ـــ وآله ـــ وسلم فأقبل علی بن أبی طالب ـــ علیه السلام ـــ فلما رآه النبی صلی الله علیه ـــ وآله ـــ وسلم تبسم فی وجهه وقال: «مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم بأربعین ألف عام»، فقلت: یا رسول الله: أکان الابن قبل الأب؟ قال: «نعم، إن الله خلقنی وخلق علیاً قبل أن یخلق آدم بهذه المدة خلق نوراً فقسمه نصفین فخلقنی من نصفه وخلق علیاً من النصف الآخر قبل الأشیاء، ثم خلق الأشیاء فکانت مظلمة فنورها من نوری ونور علی علیه السلام ثم جعلنا من یمین العرش ثم خلق الملائکة فسبحنا وسبحت الملائکة، وهللنا وهللت الملائکة، وکبرنا وکبّرت الملائکة، فکان ذلک من تعلیمی وتعلیم علی علیه السلام، وکان ذلک فی علم الله السابق أن لا یدخل النار محب لی ولعلی علیه السلام....»)؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج6، ص460.

فهُم مصابيحُ الدجى والظلمةْ(1)

ذوو النُهى(2) وللهُدى أئمةْ(3)

1- المصباح: هو السراج الثاقب المضىء، والدجى جمع دجية بضم أوله وسكون الجيم وهى الظلمة. ثم إن المصباح هنا يراد منه معناه الكنائى وهو النور والنور قد يراد به أحد معان إما الوجود أو اليقين أو العلم؛ راجع: الأنوار الساطعة: ج2، ص171؛ فهم عليهم السلام النور الوارد فى بعض الآيات كما فى قوله تعالى: (... وَالنُّورِ الَّذِى أَنزَلْنَا ...) التغابن/ 8، وقوله تعالى: (... النُّورَ الَّذِىَ أُنزِلَ مَعَهُ ...) الأعراف/ 157، المفسر فى كلماتهم بذواتهم المقدسة/ تفسير الصافى: ج2، ص243؛ وفى الكافى عن الصادق عليه السلام: «النور فى هذا الموضع على والأئمة عليهم السلام أولئک هم المفلحون». وقد ورد لفظ المصباح فى القرآن الكريم ولفظ مصابيح أيضاً كما فى قوله تعالى فى سورة النور: (اللَّهُ نُورُ السَّمَـٰاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ...) النور/ 35، وقوله تعالى: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَـٰاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ...) الملک/ 5. وقد جاء فى تفسير آية النور كما فى تفسير نور الثقلين: (عن أمالى الصدوق رحمه الله، عن الصادق عليه السلام فى حديث طويل يقول: «... أنا فرع من فروع الزيتونة، وقنديل من قناديل بيت النبوة، وأديب السفرة، وربيب الكرام البررة، ومصباح من مصابيح المشكاة التى فيها نور النور وصفو الكلمة الباقية فى عقب المصطفين إلى يوم المحشر»)؛ تفسير نور الثقلين: ج3، ص605.

2- فى المجمع قوله تعالى: (... لآيَـٰاتٍ لِّأُوْلِى النُّهَى) طه/ 54، بضم النون أى لأولى العقول والأحلام وأحدها نُهية بالضم لأن صاحبها ينتهى اليها عن القبائح وقيل: ينتهى إلى إختياراته العقلية إلى أن قال والنهية أيضا العقل الناهى عن القبائح والجمع نهى كهدى، وفى تفسير نور الثقلين: (عن تفسير على بن إبراهيم وقوله عزّ وجل: (أَفَلَم يَهدِ لَهُم)، يقول: (يبين لهم قوله: (... إِنَّ فِى ذَلِکَ لآيَاتٍ لِّأُوْلِى النُّهَى) طه/ 54، قال: «نحن أولو النهى»، الحديث، والعبارة التى فى البيت اقتبسناها من الزيارة الجامعة.

3- أئمة الهدى: وهى قولنا فى البيت: (أولو النُهى وللهدى أئمة) مقتبسة من القرآن الكريم من قوله تعالى: (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ...) الأنبياء/ 73، فى الكافى عن الصادق عليه السلام قال: «إن الأئمة فى كتاب الله عزّ وجل إمامان قال الله تبارک وتعالى: وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا، لا بأمر الناس يقدمون ما أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم»، قال: وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار يقدمون أمرهم قبل أمر الله.....؛ تفسير الصافى: ج3، ص347.

كهفُ الورى(1)، أركانُ للبلادِ(2)

أولو الحِجى(3) وساسةُ العبادِ(4)

والقادةُ الدعاةُ والهداةُ

والسادةُ والولاةُ والحماةُ

صلِ عليهم ربِّ ما جرى القَلم

ما سَجَعَ الحمَامُ ما مشى قَدَم

صلِّ على الخمسةِ أصحابِ الكسا

مَن حُبّهُم فى وَسَطِ القلبِ رسا

1- (كهف الورى) ورد أيضاً فى الزيارة الجامعة الكبيرة، والكهف كما فى المجمع هو الملجأ وجاء فى وصف على عليه السلام: «كنت للمؤمنين كهفاً»، لأنه يلجأ إليه على الاستعارة؛ راجع: الأنوار الساطعة: ج2، ص206.

2- أركان البلاد أيضاً وصف لهم عليهم السلام، ورد فى الزيارة الجامعة الكبيرة والركن كما فى المجمع قال: وركنت إلى زيد اعتمدت عليه... إلى أن قال: وركن الشىء جانبه والجمع أركان وعن القاموس الركن (بالضم) الجانب الأقوى والأمر العظيم وما ينوى به من ملك أو جند وغيره فهم أركان البلاد جاء فى الكافى: (عن أبى حمزة قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: تبقى الأرض بغير إمام؟ قال ___ عليه السلام ___: «لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت»؛ الأنوار الساطعة: ج2، ص54.

3- أولو الحجى: الحجى فى اللغة: العقل والفطنة.

4- ساسة العباد: فى المجمع: سست الرعية سياسة أمرتها ونهيتها وساس زيد سياسة أمر وقام بأمره من السياسة وهو القيام على الشىء بما يصلحه... والمدبّر لأموره والمربى له على كمال ما ينبغى؛ راجع: الأنوار الساطعة: ج2، ص41.

صلِّ عَلى الزهراءِ وَأبيها

وَبَعْلِها المُرتَضَى وَبَنيها

وَبعدُ فاعلَمْ أنَّ ذى منظومَةٍ

فى خبرِ أهلِ الكسا مَرْقُومَة

وإنّى سمّيتُها ب_(الشفاءِ)

أهدَيتُها إلى ذَوِى الكِساءِ

تُصوِّرُ حديثَ أصحابِ العَبا

الخَمْسَةِ المُهَذَبينَ النُّجَبا

ونُوردُ بها رواةَ ذا الخَبَر

ومَن تعرّضَ لَهُ وَمَنْ ذَكَر(1)

من كُتُبِ الحديثِ والتفسيرِ

ما وَرَدَ فى آيةِ التَطْهيرِ(2)

أى سببَ نزولِها فى العِتْرَةِ

عِلْماً يُحِيطُ بهِ أهْلُ الخِبْرَة

ونذكرُ بعضَ أسانيدِ الخَبَرِ

وَبعضُها عنه لقد غُضَّ النَظر(3)

1- اعلم أنه ذكر هذا الحديث الكثير من الصحابة وأهل البيت عليهم السلام مثل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام والحسنين عليهما السلام وفاطمة عليها السلام وجعفر الطيار رضى الله عنه وأم سلمة وعائشة وابن عباس وأبى برزة وأنس وأبى الحمراء وسعد بن أبى وقاص... وغيرهم، ومن التابعين كذلک ومن الحفاظ والمحدثين والكثير والكثير، يقول العلامة السيد علوى الحداد الشافعى المذهب قال: وقد رواه ___ أى حديث الكساء ___ من الصحابة الإمام على والسبطان.... فهؤلاء خمسة عشر صحابيا وقال فى موضع آخر من كتابه (القول الفصل) فى الجزء الثانى: (وقد قال بصحته سبعة عشر حافظاً من كبار حفاظ الحديث؛ راجع: إحقاق الحق تعليقة السيد المرعشى النجفى

رحمه الله: ج2، ص537؛ واعلم أن كتب الشيعة ذكرته قاطبة.

2- اعلم أن مظان هذا الحديث ـــ حديث الكساء ـــ تجده فى كتب التفسير تحت تفسير آية التطهير وفى كتب الحديث أيضاً وكتب السير والتأريخ فهذه الثلاثة مواضعه.

3- سنذكر إن شاء الله تعالى سند حديث الكساء برواية الزهراء سلام الله عليها أمّا أسانيد الأخبار الأخرى فلا نذكرها فى النظم لكونها يطول أمرها.

وذلک من طرقِ المخالِفِ

نوردُهُ کذا من المؤالِف(1)

ونوردُ أسماءَ مَن رواهُ

مِن الصحابةِ ومَن حکاهُ

ونذکرُ عنوانَ کلِّ سِفْرِ

نَجْمعُها لکَ مِنْ کُلِّ عَصْرِ(2)

(أحوال حدیث الکساء)

تواتر هذا الحدیثُ معنی

ومجمعٌ علیه قد رأینا(3)

ولیس یَنفی ذلک التواتُرْ

إلاّ مریضُ القَلْبِ أو مُکابِرْ(4)

ومستفیضٌ عندَهم مسطورُ

لدی الفریقینِ هو مشهورُ

ولا یضرُّ ذلک الاجماعا

مَن خالَفَ الاجماعَ ذا نِزاعا(5)

1- سنذکر مصادر الحدیث من طرق العامة أولاً، مثلاً روایة سعد بن أبی وقاص بأسانید أهل العامة ومصادرهم ثم سنذکر رواة الخبر بطرق الشیعة أیضاً.

2- ذکرنا فی الأبیات ـــ المنظومة ـــ أسماء المصادر وأسماء المؤلفین وذکرنا فی الهامش تراجمهم حتی یتبین مقامهم العلمی للقارئ الکریم لإکمال الفائدة.

3- ذکر صاحب کتاب (القول الفصل) إن هذا الحدیث: (من الأحادیث الصحیحة المشهورة المستفیض المتواتر معنی، اتفقت الأمة علی قبوله فهم بین من یحتج به کالشیعة ومؤوّل له کغیرهم والتأویل فرع القبول؛ راجع: تعلیقة المرعشی علی الإحقاق: ج2، ص537.

4- هناک من حاول التشکیک بهذا التواتر بحجة واهیة وضعیفة وردّ علیه العلامة المحقق الکبیر السید جعفر مرتضی العاملی؛ فلیراجع

كتابه (أهل البيت فی آية التطهير): ص52؛ وما أقوى ما جاء به من رد وهو يحتوی علی خمسة ردود.

5- هـذا إشـكال ذكره ناصبی ورد عليه العلامة التستری أعلی الله مقامه فی كتابه الإحقاق ونحن نذكره، وذكر المصـنف التستری، الإجماع بقوله: (الثالث: قوله تعالی: (... إِنَّمَا يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُـذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) الأحزاب/ 33، أجمع المفسرون وروی الجمهور كأحمد بن حنبل وغيره أنها نزلت فی علی عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. ثم قال: قال الناصب لعنه الله أما إجماع المفسـرين علی أن الآيـة نزلت فی علی فخلاف الواقع ولم يجمعوا علی ذلک بل أكثر المفسـرين علی أن الآية نزلت فی شأن أزواج النبی صلی الله عليه وآله وسلم. قال المصنف فی رد هذا الإشكال الوارد من الناصبی بقوله: أقول: فيه نظر من وجوه: أما أولاً فلما مرّ من أن مراد المصـنف من إجماع المفسـرين ههنا وفی أمثاله اتفاق المفسـرين من الشـيعة والسـنة علی ذلک وهـذا المعنی يتحقق بموافقـة بعض المفسـرين من أهـل السـنة معهم... وأيضـاً قـد قلنـا سابقاً: أن مراد المصـنف دعوی إجماعهم علی ذلک قبل ظهور المخالف والمخالف حادث لا يعتد به والذی يدل علی ذلک أن من المفسـرين من روی خلاف ذلک كانوا متأخرين عن الثعلبی وأحمد بن حنبل ولهذا لم يذكر الناصب الرجس المارد من أكثر هؤلاء المفسـرين المخالفين الـذين ادعی وجودهم واحـداً باسـمه بل قـد كـذبه فی ذلک من هو أعلم منه بالحـديث والتفسـير من مشايـخ نحلته إذ قال الشـيخ ابن حجر فی صواعقه: (إن أكثر المفسـرين علی أنها نزلت فی علی وفاطمـة والحسـن والحسين لتذكير ضمير عنكم)؛ راجع: الإحقاق: ج2، ص501 __ 566.

وإنّه أبعدُ من أنْ يُنكَر

كالشمسِ فى النّهارِ كيف تُضمَر

وإنّهُ بينَ الصحيحِ والحَسَن(1)

يدلُّ بالصراحةِ لِمَنْ فَطَنْ(2)

فهو سليمٌ سَنَداً وَمَتْنا

ولمْ نجدْ خَدْشاً بهِ وَطَعْناً

1- أى سند الحديث كما ستطلع عليه من طرق علماء أهل السنة.

2- إن الحديث وآية التطهير يدلان صراحة على طهارة أهل البيت عليهم السلام وعصمتهم إذن السند والمتن سليمان من أى خدشٍ وطعن.

تذكرُهُ المئاتُ والألوفُ

من كُتُبِ الأعلامِ بَلْ تنوفُ(1)

وهذهِ الحادِثةُ تكَررتْ

من النبيّ فى النُفوسِ قُرّرت(2)

1- يقول العَلمُ السيد المرعشى النجفى رحمه الله فى تعليقته على الإحقاق: (لا يذهبُ عليک أيها القارئ الكريم إن عدة تربو على المئات والألوف من حملة الأحاديث النبوية وحفاظها أوردوا ورووا فى كتبهم الحديثية والتفسيرية والكلامية نزول الآية الكريمة فى حق على وفاطمة والحسنين عليهم السلام خاصة لا ينكرها سنداً ودلالةً وجهة إلاّ من كابر وجدانه ونازع فطرته السليمة وديعة الله سبحانه؛ هامش إحقاق الحق: ج2، ص502.

2- لا يبعد أن قضية وحادثة الكساء وفعل النبى فى قصة الكساء قد تكرر من النبى ليفيد إقرار ذلک فى النفوس حتى لا ينكرها فيما بعد أصحاب النفوس المريضة ويدل على ذلک تعدد النقل فتارة تدل الروايات فى بيت أم سلمة وأخرى فى بيت آخر. لذا يقول بعضهم: (والظاهر أن هذا الفعل قد تكرر منه صلى الله عليه وآله فى بيت أمّ سلمة ويدل عليه اختلاف هيئة اجتماعهم، وما جللهم به، ودعاؤه لهم وجواب أم سلمة)؛ ذخائر العقبى: ص45؛ وغيره. ويذهب السيد جعفر مرتضى العاملى إلى أنه تعدد الفعل حتى فى غير بيت أم سلمة؛ راجع: أهل البيت فى آية التطهير: ص51.

فصل: فی نکاتِ آیة التطهیر

اشارة

نكات آية التطهير

من آيَةِ التَطهيرِ خُذْ بعضَ النُكَتْ

فى كُتُبِ التفسيرِ ثَمَّةَ أتَتْ(1)

تكشفُ عن مَراتِبِ الأئمَّةْ

وتُثْبِتُ الإمامَةَ والعِصْمَةْ(2)

يَعْرِفُها مَنْ عَرَفَ الصِناعَةْ

وَكانَ مِنْها عِنْدَهُ بِضاعَةْ

فنَّ البلاغةِ وفنَّ الأدبِ

وكلَّ أحْوالِ كَلامِ العَرَبِ

1- عقْدنا هذا الفصل لخصوص آية التطهير الواردة فى سورة الأحزاب آية: 33، وذلک لأنها مورد بحثنا فى حديث الكساء وأن فى هذه الآية الشـريفة نكات أدبية رائعة تكشف عن مقام أهل البيت الرفيع من الاختصاص بالتطهير دون غيرهم وعصمتهم وإمامتهم على هذه الأمة إلى يوم القيامة كما ورد فى حديث الثقلين، ونحن قد نظمنا هذه النكات الشـريفة فى الأبيات الآتية من تلک النكات مثلاً أداة الحصـر والتقديم والتأخير وتذكير الضمير وتنكير المفعول... وغيرها.

2- لأن بثبوت التطهير لهم من الذنوب تثبت لهم الإمامة وذلک لقوله تعالى: (... لاَ يَنَالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ) البقرة/ 124، وذلک لعصمتهم من الخطأ والزلل صلوات الله عليهم أجمعين.

ف_(إنّما) من أدواتِ الحصرِ(1)

فى الخمسةِ الطهارةُ لا غيرِ(2)

وقوله: (يُريدُ) منهُ يَظهرْ

عِصْمَةُ أهلِ البيتِ ذا لا يُنكرْ

أما الإرادة فتكوينيّةْ

تخصُّهم وليسَ تشريعيّةْ(3)

1- اعلم أن (إنما) تفيد الحصر كما قرر فى العربية وعندما يكون قصر وحصر الإرادة فى قوله (يريد) فى التطهير وقصر وحصر التطهير فى أهل البيت عليهم السلام فهنا قصران وبهذا يستدل الشيعة على تطهير أهل البيت عليهم السلام إذن هنا قصران وحصران وإليهما أشار العلامة الطباطبائى فى ميزانه بقوله: (كلمة إنما تدل على حصر الإرادة فى إذهاب الرجس والتطهير، وكلمة أهل البيت سواء كانت لمجرد الاختصاص أو مدحاً أو نداءً يدل على اختصاص إذهاب الرجس والتطهير بالمخاطبين بقوله: (عنكم) ففى الآية فى الحقيقة قصران قصر الإرادة فى إذهاب الرجس والتطهير وقصر إذهاب الرجس والتطهير فى أهل البيت)؛ تفسير الميزان: ج16، ص315. وقال أمين الإسلام الطبرسى: (واستدلت الشيعة على اختصاص الآية بهؤلاء الخمسة عليهم السلام بأن قالوا: إن لفظة إنما محققة لما أثبت بعدها نافية لما لم يثبت فإن قول القائل إنما لك عندى درهم وإنما فى الدار زيد يقتضى إنه ليس عنده سوى الدرهم وليس فى الدار سوى زيد) انتهى؛ مجمع البيان: ج7، ص560. وحيث إن لفظة أهل البيت جاءت بعد إنما ولم يأت غيرها وكذا جاءت لفظة إرادة إذهاب الرجس فهذا يعنى الاختصاص بهم دون غيرهم وإرادة إذهاب الرجس دون شىء آخر إن قلت: هذا صحيح لكن الكلام فى من هم أهل البيت؟ قلنا سيأتى الإشارة إلى ذلک بأن لفظ أهل البيت خاص بالخمسة فقط صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

2- قولنا فى البيت (لا غير) بالجرّ لأن (لا) عاطفة على (فى الخمسة) والتقدير الطهارة فى الخمسةِ لا فى غيرهم.

3- ثم إن قوله (يريد الله) اختلف هل هى إرادة تشريعية أو إرادة تكوينية وعلى الأول يكون أهل البيت عليهم السلام حالهم حال كل الناس فليس هم مورد مدح وأما على الثانى فيكون خلاف ذلک ويكون أهل البيت عليهم السلام مورد الاعتناء والرعاية الإلهية منه سبحانه بأن عصمهم من الرجس وطهرهم تطهيرا. والتحقيق إن الإرادة يراد بها التكوينية قال السيد شهاب الدين المرعشى النجفى رحمه الله فى تعليقته على إحقاق الحق ما هذا لفظه: (اعلم أن الآية صريحة فى الدلالة على عصمة أهل البيت توضيحه: إن الآية صريحة فى تعلق إرادته تعالى بتطهير أهل البيت فيثبت تحققه لاستحالة تخلف إرادته عز اسمه عن مراده لكونها مرادة بالإرادة التكوينية لا محالة دون التشريعية فإن الإرادة التشريعية لا تتعلق إلا بفعل المكلف وهى مساوقة للأمر به وقد تعلق فى الآية بفعل الله جل وعزّ فقال: (... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) الأحزاب/33، مضافاً إلى أن إرادته تعالى بالإرادة التشريعية للطهارة لا تختص بأهل البيت بل تعم جميع المكلفين...)؛ راجع: إحقاق الحق: ج2، هامش ص562؛ وبذلک تثبت عصمة أهل البيت عليهم السلام بإرادة الله إذهاب الرجس عنهم أهل البيت عليهم السلام.

وقولُه (يُريدُ) لا يعنى يُحِبْ

كما أتى الإشكالُ من غيرِ المُحبْ(1)

(ليُذهبَ) ليسَ ثُبوتَ الرجْسِ

بل يعنى هذا صرفَهُ عنْ نفسِ(2)

1- ذكر بعض المخالفين إشكالاً حاصله إن كلمة يريد فى آية التطهير بمعنى يحب فالله تعالى يحب تطهير أهل البيت لا أنه خلق هذا المراد ولا أنه قضاهُ وقدره ولا أنه يكون لا محالة. وقدْ ردّ عليه العلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملى حفظه الله فى كتابه (أهل البيت فى آية التطهير) بردود وافية شافية كافية من أحب؛ فليراجع الكتاب: ص195 ـــ 198.

2- هذا إشارة إلى إشكال بعضهم ذكره العلامة السيد جعفر مرتضى العاملى حفظه الله وتقريره: (ويدعى البعض أن الآية تدل على عدم العصمة بتقريب: إن إذهاب الرجس يستلزم ثبوته أولاً لكى يذهبه الله إذ لا يُقال فى حق من هو طاهر أنّى أريد أن أطهره وإلاّ لزم تحصيل الحاصل. وأجاب السيد جعفر العاملى بأجوبة كثيرة تصل إلى ثمانية أجوبة متينة جداً ونحن نذكر بعضها للاختصار: أولاً: تارة يستعمل الإذهاب بمعنى إزالة ما هو موجود وتارة أخرى يستعمل فى المنع عن طريان أمر على محل قابل له كقوله تعالى: (... لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء ...) يوسف/ 24، فإن يوسف عليه السلام لم يقع فى الفحشاء قطعاً. ثانيا: قد عرفنا أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كما دلت عليه النصوص وقال به العلماء داخل فى مدلول آية التطهير فهل الرجس موجود فيه أيضاً؟! ثالثا: لقد ذكر بعض العلماء أن ما لا ريب فيه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم داخل فى مفاد الآية بإجماع الفريقين وقد دلت عليه الروايات... ولا يمكن أن يكون إذهاب الرجس فى الآية تارة بمعنى الدفع إذا كان بالنسبة إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبمعنى الرفع أخرى إذا كان بالنسبة إلى أهل البيت عليهم السلام لأن ذلك يستلزم استعمال المشترك فى أكثر من معنى مع عدم وجود جامع بينهما؛ راجع: أهل البيت فى آية التطهير: ص207 ـــ 210.

وإنّه على وزانِ الدفعِ

ليس هو على وزانِ الرفعِ

و(عنكمُ)، مفيدُ الاختصاصِ

قالَ بهذا ذوُو الاختصاص(1)

إذْ قُدِّمَ ما حقُّهُ التأخيرُ

أفادَ أنَّ أمرَهم خطيرُ

كذلكَ قد ذُكِّرَ الضميرُ

وهاكَ ما أفادَهُ التذكيرُ(2)

1- وقدم (عنكم) الجار والمجرور فى الآية لإفادة الاختصاص لأنه حقه التأخير فإذا قُدّمَ ما حقه التأخير أفاد الاختصاص والاهتمام كما فى قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) الحمد/5، وهذه من نكات هذه الآية الكريمة الخاصة بأهل بيت العصمة عليهم السلام.

2- وقوله تعالى (عنكم) ذُكّر ومنه نعرف أن الآيات السابقة لآية التطهير والآيات اللاحقة لها التى بها توجه الكلام إلى نساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا علاقة لها بآية التطهير وعندها لا تكون نساء النبى داخلات فى عنوان أهل البيت ولو كن داخلات لكان الضمير (عنكن) لا عنكم والحال إن القرآن الكريم ذُكّر فيه الضمير دلالة على أن النساء غير داخلات فى آية التطهير.

منهُ علمنا أنَّ زوجاتِ النبی

لسْنَ من اهلِ البیتِ واضحٌ جلی

ولیس ذا من وحدةِ السیاقِ

لذا الضمائرُ بلا وفاقِ(1)

أوْ أنّها من بابِ الالتفاتِ

بذلک مالَ عن الزوجات(2)

1- قد یقال: إن نساء النبی داخلات فی آیة التطهیر فهن من أهل البیت ویدل علیه وحدة السیاق أی اتصال الکلام وکونه واحداً لجهة واحدة من المخاطبین فلا یعقل ثلم وحدة السیاق؟! فنقول: قد ذکر العلامة محمد جواد مغنیة أجوبة علی ذلک نذکرها: أولا: ذکر إمامنا الصادق علیه السلام أن الآیة من القرآن یکون أولها فی شیء، وآخرها فی شیء آخر... وذکر صاحب تفسیر المنار نقلاً عن أستاذه الشیخ محمد عبده: (إن من عادة القرآن أن ینتقل بالإنسان من شأن إلی شأن آخر ثم یعود إلی مباحث المقصد الواحد المرة بعد المرّة)، وعلی هذا فلا یصح الاعتماد علی دلالة السیاق لآی الذکر الحکیم کقاعدة کلیة. ثانیا: لو سلمنا ـــ جدلاً ـــ بصحة الاعتماد علی دلالة السیاق للآیات فإن قوله تعالی: (لیذهب عنکم... ویطهرکم) بضمیر المذکر دون ضمیر التأنیث هو نص صریح علی إخراجهن من الآیة ولیس من شک أن دلالة النص مقدمة علی دلالة السیاق لأنه أقوی وأظهر. ثالثاً: إن المفسرین والمحدثین الذین ذکرناهم قد اعتمدوا فی إخراجهن علی الحدیث الصحیح عن الرسول الأعظم وقد اتفقت الکلمة عند المسلمین علی أن السنة النبویة تفسیر وبیان لکتاب الله.؛ الکاشف: ج6، ص217 ـــ 218.

2- أو أنّ دأب القرآن لکونه عربیاً علی أن یکون فی أعلی مستویات البلاغة والفصاحة وهذا مقتضی إعجازه ومن أسالیب البیان عند العرب الالتفات وقد سلکها القرآن هنا أیضا کما سلکها فی موارد أخری لذا قال صاحب البصائر: (وأمّا الالتفات فی الآیة فقد وقع فی سورة الأحزاب بعینها ما یشبه هذا فإن الله تعالی بعدما خاطب أزواج النبی صلی الله علیه وآله وسلم بآیات مصدرة بقوله: (یا نساء النبی)، الآیة عدل إلی الخطاب للمؤمنین بما لا تعلق له بأزواج النبی صلی الله علیه وآله وسلم بآیات کثیرة، ثم عاد إلی الأمر بالخطاب لهن...؛ البصائر: ج32، ص567 ـــ 568. یقول السید جعفر مرتضی العاملی یمکن بالالتفات والاعتراض المحافظة علی وحدة السیاق فتکون مثل آیة التطهیر کالجملة المعترضة وبهذا حافظنا علی وحدة السیاق أیضا؛ راجع: أهل البیت فی آیة التطهیر: ص88.

أوْ هی معْ ما سَبقَ لم تنزِلِ

بل نزلتْ عن تلکمُ بمَعْزِلِ(1)

و(الرجس) یعنی القذرَ کالشرکِ

والدَنسِ فی الباطنِ والشکِّ(2)

1- ویمکن القول وهو الصحیح أن آیة التطهیر إنما وضعت هنا بأمر من النبی صلی الله علیه وآله وسلم، لذا یقول: العلامة الطباطبائی فی تقریر إشکال وردّه: (فإن قیل: هذا مدفوع بنص الکتاب علی شمولها لهن کوقوع الآیة فی سیاق خطابهن. قلنا: إنما الشأن کل الشأن فی اتصال الآیة بما قبلها من الآیات فهذه الأحادیث علی کثرتها البالغة ناصة فی نزول الآیة وحدها ولم یرد حتی فی روایة واحدة نزول هذه الآیة فی نص آیات النساء ولا ذکره أحد حتی القائل باختصاص الآیة بأزواج النبی کما ینسب إلی عکرمة وعروة، فالآیة لم تکن بحسب النزول جزءاً من آیات نساء النبی ولا متصلة بها وإنما وضعت بینها، إما بأمر من النبی صلی الله علیه وآله وسلم أو عند التألیف بعد الرحلة ویؤیده أن آیة: (وَقَرْنَ فِی بُیُوتِکُنَّ ...) الأحزاب/ 33، علی انسجامها واتصالها لو قدر ارتفاع آیة التطهیر من بین جملها....؛ المیزان: ج16، ص317 ـــ 318.

2- الرِجس کما ذکره الراغب الأصفهانی فی مفرداته هو الشیء القذر، یقال رجل رجس ورجال أرجاس، قال تعالی: (... رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّیْطَانِ ...) المائدة/ 90، والرجس یکون علی أربعة أوجه: إما من حیث الطبع، وإما من جهة العقل، وإما من جهة الشرع، وإما من کل ذلک کالمیتة، فإن المیتة تُعاف طبعاً عقلاً وشرعاً والرجس من جهة الشرع الخمر والمیسر....؛ المفردات: ص212، مادة (رجس). ثم اعلم أن الرجس تارة بحسب الظاهر کرجاسة الخنزیر، قال تعالی: (... أَوْ لَحْمَ خِنزِیرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ ...) الأنعام/ 145، وتارة بحسب الباطن وهو القذارة المعنویة کالشرک والکفر وأثر العمل السیئ، قال تعالی: (وَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَی رِجْسِ هِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ کَافِرُونَ) التوبة/ 125، وعلیه فیکون إذهاب الرجس یعنی إزالة ما هو قذر فی الباطن من الشِرک والکفر والنفاق والشک وهذا یعنی العصمة.

واعلمْ بأنَّ اللاَّمَ فی ذا (الرجسِ)

جِیءَ بها فی الآیةِ للجنسِ(1)

فلا اعتقادٌ باطلٌ ولا عَمَلْ

مدنسٌ فیهمُ قطُّ ما حَصَل(2)

1- وقوله تعالی (الرجس) اللام فیه للجنس فتفید أن الإذهاب وقع علی کل رجس لأن اللام تفید ذلک. وأشکل بعضهم أن قوله تعالی: (... لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ ...)، لا یفید العموم لکون المعرف بلام الجنس فی سیاق الاثبات!! وأجیب بأن الکلام فی قوة النفی إذ لا معنی لإذهاب الرجس إلا رفعه ورفع الجنس یفید نفی إفراده؛ بحار الأنوار للعلامة المجلسی: ج35، ص236. لذا اعترف ابن تیمیة بذلک، فقال: (لفظ الجنس عام یقتضی: أن الله یذهب جمیع الرجس...؛ راجع أهل البیت فی آیة التطهیر: ص194.

2- واعلم أن الرجس الذی أذهبه الله عن أهل البیت علیهم السلام هو ما کان من جهة القلب کالاعتقادات الباطلة والشرک والشک والنفاق والأمراض القلبیة الأخری وما کان من جهة الجوارح کالأعمال القبیحة لذا قلنا فی البیت: (فلا اعتقاد باطل ولا عمل)... وقولنا فی البیت: (قطّ ما حصل) إشارة إلی أن الرجس لم یقع منهم ولا فیهم أبداً ولیس کما أشکل البعض من الحاسدین لهم کما تقدم أن أشرنا إلی ذلک.

وخصَّهم بالمدحِ أهلَ البيتِ

ناداهمُ بقولٍ (أهلَ البيتِ)(1)

لا يصدقُ الأهلُ على الزوجاتِ(2)

نعم على الأولادِ والبناتِ(3)

ولا يضرُّ ما رواهُ عُكرمةْ

إذْ إنَّ مروياتِهِ متّهمَةْ(4)

1- إن لفظ أهل البيت فى الآية الكريمة منصوب إما على: ألف: الاختصاص أى أخص وأعنى أهل البيت لذلک قلنا فى البيت: وخصّهم.... باء: منصوب على المدح أى بفعل أمدح محذوف لذا قلنا فى البيت: بالمدح.... جيم: منصوب لكونه منادى ولكونه مضافاً لذا قلنا: ناداهمُ..... وعلى كل التقادير فإن رفعة منزلتهم واضحة وجلية من خلال ما تقدم من موقع إعراب (أهل البيت) فى الآية.

2- إن لفظة (أهل) لا تدل على الزوجات وإنما تدل حقيقة على خصوص الأولاد من الذكور والإناث ويدل على ذلک: أولاً: اللغة: قال الزبيدى فى تاج العروس: (ومن المجاز: الأهل للرجل: زوجته، ويدخل فيه ـــ أى فى الأهل ـــ الأولاد)؛ تاج العروس للزبيدى: ج14، ص36. ثانياً: لو كن النساء أى زوجات النبى صلى الله عليه وآله وسلم، من أهل البيت لما طلبت أم سلمة أن تكون من أهل البيت إذ هو تحصيل حاصل. ثالثاً: رواية زيد بن أرقم حين سأله الحصين: (من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا وإيم الله أن المرأة لتكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها أهل بيته: أصله وعصبته...؛ صحيح مسلم: ج7، ص123.

3- قولنا فى (البيت) (نعم على الأولاد والبنات) نريد من الأولاد الذكور بقرينة المقابلة للبنات.

4- إن قلت ما تفعل برواية عكرمة وأنه دعا إلى المباهلة لإثبات أنّ الأهل هو الزوجات قلنا: إن عكرمة حاله معروف لدى علماء الرجال من هو فخذ شيئاً من ذلک: ذكر أنه كان يرى رأى الخوارج فقد روى عن عطاء قال: كان عكرمة إباضياً وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: إنما لم يذكر مالک عكرمة ـــ يعنى فى الموطأ ـــ لأن عكرمة كان ينتحل رأى الصفرية وروى عن أحمد بن حنبل قال: إنما أخذ أهل أفريقية رأى الصفرية من عكرمة لمّا قدم عليهم وكان يأتى الأمراء يطلب جوائزهم. وكان يكذب على ابن عباس فقد روى عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول لغلام له: يا بُرْد لا تكذب علىّ كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفى رواية الصلت بن دينار قال: سألت ابن سيرين عن عكرمة فقال: ما يسوؤنى أن يكون من أهل الجنة ولكنه كذاب، وقال عبد الله بن الحارث: دخلت على على بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت أتفعلون هذا لمولاكم؟ فقال: إن هذا يكذب على أبى.... وقال ابن حنبل: مضطرب الحديث يختلف عنه وما أدرى، ورُوى عن الشافعى قال: لا أرى لأحد أن يقبل حديثه؛ راجع: موسوعة طبقات الفقهاء: ج1، ص466. وذكر العلامة السيد جعفر العاملى: أنه لو صح نسبة ما رواه عكرمة عن ابن عباس فإنه يكون من اجتهادهما ولا اجتهاد مقابل نص؛ راجع: أهل البيت فى آية التطهير: ص158.

واللفظُ ذا حقيقةٌ شرعيّهْ

واضِعُ هذا سيّدُ البَريّهْ(1)

للخَمْسةِ والتِسعةِ خَيْرِ البَشَر

مَن فَضْلُهم على الخلائِقِ ظَهَرْ

و(البيتُ) ليس يعنى بيتَ السُكنى

أوْ نسبَ النبيِّ ذا لا يُعنى(2)

1- اعلم أن هذا مورد بحث الحقيقة الشرعية فإن لفظ (أهل البيت) وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لخصوص الخمسة كما فى قصة الكساء والتسعة كما فى حديث الثقلين فهؤلاء الأربعة عشر هم أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فلا يصدق هذا اللفظ على غيرهم. لذلک يقول العلامة الطباطبائى رحمه الله فى هذا المقام بعد كلام له: (وبالبناء على ما تقدم تصير لفظة أهل البيت اسماً خاصاً ـــ فى عرف القرآن ـــ بهؤلاء الخمسة وهم النبى محمد وعلى وفاطمة والحسنان عليهم الصلاة والسلام، ولا يطلق على غيرهم....)؛ الميزان فى تفسير القرآن: ج16، ص330. ولكن سوف تعرف دخول الأئمة التسعة المعصومين من ذرية الحسين عليهم السلام فى لفظ (أهل البيت) بالخبر المتواتر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو حديث الثقلين.

2- اعلم أن (البيت) الوارد فى الآية الكريمة معرّف والتعريف فيه للعهد والمراد به بيت النبوة والرسالة كما ذهب إليه الطبرسى فى المجمع: ج7، ص356؛ وبعض ذهب إلى غير ذلک لكنه غير صحيح فقد ذهب بعض إلى أن البيت هو البيت الحرام وبعضهم إلى أنه مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعض ذهب إلى أنه بيت السكنى وبعض ذهب إلى أنه نسب النبى ممن يحرم عليه الصدقة وكل هذا غير صحيح وإنما هو بيت النبوة والرسالة أى الخمسة والتسعة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين؛ راجع: الميزان: ج16، ص38؛ وكذلک المجمع.

وليس يعنى البيتَ الحراما

ومسجدَ النبيِّ والمقاما

بل هو بيتُ مَعْدنِ الرسالةْ

بيتُ النبوةِ فعِ الدِلالةْ

والفِعْلُ فيها يقتضى استمراراً(1)

يُفِيدُ تطهيرَهُمُ مِرارا

وأُكِّدَ الفِعْلُ بذِكْرِ المصدرْ(2)

وحالُهُ فى الآيةِ مُنَكّرْ(3)

ونُوِّنَ المَصْدَرُ للتعظيمِ

دَلَّ على شَأنِهِمُ الجسيمِ(4)

فالآيةُ صريحةٌ فى العصمةْ

لأهلِ بَيْتِ المُصطفى الأئمةْ(5)

والتسعةُ بالخَمْسةِ الأطهارِ

أُلحقوا ذا تَواتُرُ الأخبارِ

فذا حديثُ الثقلينِ يَشْهَدُ

قد نَطقَ بِهِ النبيُّ أحمدُ

1- واعلم أن المادة (طهر) استعملت فى الآية بصيغة الفعل المضارع وهذا يفيد استمرار التطهير لهم عليهم السلام وتجدده وعدم انقطاعه عنهم صلوات الله وسلامه عليهم كما أن مجىء الفعل (يطهركم) أكّد إذهاب الرجس عنهم عليهم السلام.

2- واعلم أن الفعل (يطهركم) قد أكّدَ بالمصدر (تطهيراً).

3- وجاء المصدر نكرة ليفيد أنّ طهارتهم طهارة من نوع خاص عظيمة.

4- ونون (المصدر) تنوين تعظيم لهم عليهم السلام.

5- ويبقى الكلام فى كيفية إدخال الأئمة التسعة المعصومين عليهم السلام من ذرية الحسين عليه السلام فى عنوان (أهل البيت) فيكون لهم حكم التطهير والعصمة... فنقول: أيضاً دخلوا تحت هذا العنوان بحديث الثقلين الوارد على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: «إنى تارک فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى» المتواتر من الفريقين.

فصل: فی حدیث الکساء بروایة فاطمة الزهراء علیها السلام وسندها ومصادرها

اشارة

سند حديث الكساء برواية الزهراء عليها السلام

ذا سندُ روايةِ الكساءِ

ما جاءَ فی مرويّةِ الزهراءِ(1)

1- إن حديث الكساء رواه الكثير من الصحابة ولكن المتن الذی فی رواية الزهراء عليها السلام متن خاص ونص خاص فيه مضامين عالية جداً فی فضل أصحاب الكساء عليهم السلام ونحن نذكر حديث الكساء برواية الزهراء وسنده المتوفر فی كتاب العوالم والإحقاق و... وقد نظمنا السند لهذا الحديث الشريف برواية الزهراء عليها السلام أما روايات الصحابة لهذا الحديث فلم ننظم الأسانيد لأنه يطول الأمر فيها. ثم إن سند هذا الحديث برواية الزهراء عليها السلام ينقله السيد المرعشی النجفی رحمه الله فی تعليقته علی الإحقاق؛ إحقاق الحق: ج2، ص553؛ من رسالة العالم الجليل الحجة الزاهد الحاج الشيخ محمد تقی ابن الحاج الشيخ محمد باقر اليزدی البافقی نزيل قم والمتوفی مظلوماً فی الأسارة أخذ الله بحقه ممن ظلمه. قال: قال الشيخ عبد الله البحرانی صاحب العوالم: (رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم البحرانی عن شيخه الجليل السيد ماجد البحرانی عن الشيخ الحسن بن زين الدين الشهيد الثانی عن شيخه المقدس الأردبيلی عن شيخه علی بن عبد العالی الكركی عن الشيخ علی بن هلال الجزائری عن الشيخ أحمد بن فهد الحلی عن الشيخ علی بن الخازن الحائری عن الشيخ ضياء الدين علی بن الشهيد الأول عن أبيه عن فخر المحققين عن شيخه ووالده العلامة الحلی عن شيخه المحقق عن شيخه ابن نما الحلی عن شيخه محمد ابن إدريس الحلی عن ابن حمزة الطوسی صاحب ثاقب المناقب عن الشيخ الجليل محمد بن شهر آشوب عن الطبرسی صاحب الاحتجاج عن شيخه الجليل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی عن أبيه شيخ الطائفة الحقّة عن شيخه المفيد عن شيخه ابن قولويه القمی عن شيخه الكلينی عن علی بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی عن قاسم بن يحيی الجلاّء الكوفی عن أبی بصير عن أبان بن تغلب عن جابر بن يزيد الجعفی عن جابر بن عبد الله الأنصاری رحمة الله عليهم أجمعين أنه قال: سمعت فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم أنها قالت: «دخل علیّ أبی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم.....»، انتهی ما وجدته بخط المرحوم العالم الزاهد البافقی المذكور..... ثم قال السيد المرعشی رحمه الله: ثم طلبت من الفاضل الجليل الحجة الشيخ محمد الصدوقی اليزدی أن يستكتب من نسخة العوالم سند الحديث ومتنه فأسعف مأمولی دام توفيقه فأتانی بالمرجو فقابلته مع نسخة المرحوم البافقی فوجدتها متطابقين حرفاً بحرف ولم يكن بينهما فرق بنحو من الأنحاء...؛ الإحقاق تعليقة السيد المرعشی النجفی: ج2، ص557. أقول: وقد عثر بعض الأخوة من الكتاب علی سند ذكر فی كتاب (حديث الكساء) من المرجع الدينی السيد صادق الشيرازی حفظه الله متصلا بجابر بن عبد الله الأنصاری والكتاب للأستاذ فؤاد الشبيبی.

فقد رواها صاحبُ العوالمْ(1)

بالسَندِ المتّصلِ عن فاطِمْ

1- صاحب العوالم: هو عبد الله البحرانی ابن نور الدین تلمیذ المجلسی الثانی (1037 ـــ 1110) ومؤلف العوالم الموسوم (جامع العلوم والمعارف والأحوال من الآیات والأخبار والأقوال) قال شیخنا النوری فی (الفیض القدسی (المطبوع ضمن البحار: ج102، ص98) هی فی مجالات کثیرة إلا أنها (البحار) لأستاذه (الأعظم ألبسها صورة أخری أی إنها أشد أخباریة وقد حذف عنها أکثر المعارف العقلیة سمعت بعض المطلعین ـــ المتحدث العلامة آغا بزرک الطهرانی رحمه الله ـــ أنه فی أربعین مجلداً موجودة کلها فی یزد ورأیت الجزء الأول من الکتاب الثالث عشر من کتب العوالم هو فی مطاعن الأول وقد طبع مقتله سنه 1318؛ طبقات أعلام الشیعة أعلام القرن الثانی عشر: ص453. وفی الذریعة قال رحمه الله: کتاب العوالم الموسوم جامع العلوم والمعارف والأحوال من الآیات والأخبار والأقوال، وهو الکتاب الکبیر الذی یزید علی مجلدات البحار بکثیر بل قیل: إنه یبلغ مائة مجلد وسمعت أنها موجودة فی بلدة یزد للعالم المتبحر الخبیر المحدث الشیخ عبد الله بن نور الدین أو نور الله البحرانی تلمیذ محمد باقر المجلسی، وقد طبع فی 1318 بعض مجلداته: ج15، ص257.

وهْوَ صحيحٌ عندَنا ومُعْتَبَرْ

فی كُتُبِ الأعلامِ ذاعَ واشْتَهَرْ(1)

رَأی بخطِّ الهاشمِ البحرانی(2)

عن شيخِهِ الماجدِ البحرانی(3)

1- إعلم أن حديث الكساء برواية الزهراء سلام الله عليها، قال بصحته جملة من علمائنا، وقد اشتهر هذا الحديث ونقل فی الكتب وتلاه المؤمنون فی المحافل الدينية بمحضر من العلماء الأجلاء وأن المؤمنين لتقضی حوائجهم ويُشفی مرضاهم وينالون أمانيهم بفضل قراءته ونحن سنذكر فی المنظومة أسماء الكتب التی نقلته ونذكر سنده كذلک ونشير هناک إلی بعض العلماء الذين أشاروا إلی صحته واعتباره.

2- هو السيد هاشم المعروف بعلامة البحرين هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسينی البحرينی ـــ وهو كتكتانی توبلی (... ـــ 1107) ونسبته إلی كتكتان من قری (توبل) أو إلی (بندر كتک) بالبحرين كما فی اللؤلؤة: ص63 و99؛ جاء فی الأمل: ج2، ص241؛ (فاضل عالم جامع مدقق فقيه عارف بالتفسير والرجال وذكر تفسيره قال: رأيته ورويت عنه). وفی اللؤلؤة: ص63؛ (فصّل ترجمته وقال: إنه كان محدثاً فاضلاً جامعاً متتبعاً للأخبار بما لم يسبق إليه سوی شيخنا المجلسی وقد صنّف كتباً عديدة تشهد بكثرة تتبعه وإطلاعه وعدّ جملة تصانيفه). وقال فی الرياض: ج5، ص298؛ (وله ما يساوی خمساً وسبعين مؤلفاً بين كبير وصغير ووسيط أكثرها فی العلوم الدينية رأيتها عند ولده محسن بأصفهان ثم قال: وخلّف ابنين صالحين من طلبة العلم: السيد عيسی والسيد محسن). وجاء فی اللؤلؤة: ص63 ـــ 66؛ (أنه إليه انتهت رياسة البلاد بعد محمد الماحوزی ابن ماجد البحرينی فقام بالقضاء والأمور الحسبية وغيرها أحسن القيام وتوفی سنة 1107هـ)؛ راجع فی كل ذلک: طبقات أعلام الشيعة: القرن الثانی عشر، ص809 ـــ 810.

3- اعلم أن السيد ماجد البحرانی هما اثنان: أحدهما هو السيد ماجد ابن السيد هاشم بن علی ابن المرتضی بن علی الحسنی الصادقی الفقيه الإمامی السيد أبو علی البحرانی الجدّ حفصی ثم الشيرازی ولد 976 ـــ وتوفی 1028هـ. والثانی: هو السيد ماجد بن محمد البحرانی الحسينی القاضی الإمامی حيّاً إلی 1078هـ). أقول إنّ الثانی أقرب إلی عصر السيد هاشم البحرانی ويحتمل أنه روی عن الأول كما يحتمل الثانی والله العالم. لكن كلاهما جليل القدر عالی المنزلة كما ستعرف من خلال ترجمتهما. ترجمة السيد ماجد ابن السيد هاشم البحرانی: قال فی أمل الآمل: السيد ماجد بن علی بن هاشم بن علی بن المرتضی بن علی بن ماجد الحسينی البحرانی فاضل شاعر أديب جليل القدر فی العلم والعمل وله ديوان شعر كبير جيد رأيته وقد ذكر صاحب السلافة وقال: هو أكبر من أن يفی بوصفه قول وأعم من أن يقاس بفضله طول... علم يخجل البحار وخلق يفوق نسائم الأسحار إلی ذات مقدسة ونفس علی التقوی مؤسسة وإخبات ووقار... شفع شرف العلم بظرف الأدب.... ثم أثنی عليه ثناءً بليغاً وذكر أنه توفی سنة 1028 انتهی؛ أمل الآمل: ج2، ص226. وجاء فی موسوعة طبقات الفقهاء أنه: (أحد كبار العلماء والأدباء ولد فی البحرين سنة ست وسبعين وتسعمائة وأخذ بها عن علماء عصره وبرع فی العلوم وولی القضاء ثم نزح عن بلاده فزار الحجاز والعراق واستقر بشيراز أجاز له محمد بن أحمد بن نعمة الله علی بن خاتون العاملی ثم المكی وبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملی باصفهان. وتقلد الإمامة والخطابة بشيراز ونشر الحديث بها وتصدی للتدريس والإفتاء وباحث العلماء ونظم الشعر الكثير... توفی ليلة الحادی والعشرين من شهر رمضان المبارک سنة ثمان وعشرين وألف بشيراز ودفن إلی جوار السيد أحمد ابن الإمام موسی الكاظم عليه السلام المعروف بـ(شاه جراغ) انتهی؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج11، ص235 ـــ 237. ترجمة السيد ماجد بن محمد البحرانی: قال الحر فی أمل الآمل: السيد ماجد بن محمد البحرانی فاضل عالم جليل القدر كان قاضيا بشيراز ثم فی

إصـفهان وكان شاعراً أديباً منشـئاً له شـرح نهـج البلاغـة لـم يتم وهو من المعاصـرين كتبت إليه مرة أبياتاً من جملتها: قصدت فتىً فريداً فى المعالى حماه ظلّ للآمال قصـدا ولـم أطلب لنفسـى بل لشـخص عزيز فى الكمال أراه فردا دعوتک لاكتساب الأجر أرجو إجابـة ماجدٍ كـم حاز مجدا ومثلک من تناط به الأمانى ويرضـى بالندى والجود وفدا يهزک هزة الهندى شعر يذكّر جودک المأمول وعدا أما تبغى مدى الأيام شكرى أما ترضى بهذا الحر عبداً

ثُمّ عن الشيخِ المُبَجَّلِ الحَسنْ

إبنِ الشهيدِ الثانى محىَّ السُنَن(1)

1- قال فى أمل الآمل: الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ابن الشيخ زين الدين بن على ابن أحمد الشهيد الثانى العاملى الجبعى، (كان عالماً فاضلاً عاملاً متبحراً محققاً ثقة فقيهاً وجيهاً نبيهاً محدثاً جامعاً للفنون أديباً شاعراً زاهداً عابداً ورعاً جليل القدر عظيم الشأن كثير المحاسن وحيد دهره أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال). له كتب ورسائل: منها كتاب منتقى الجمان فى الأحاديث الصحاح والحسان خرج منه كتاب العبادات ولم يتمه وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين.... وقد ذكره السيد مصطفى بن الحسين التفريشى فى رجاله فقال: الحسن بن زين الدين بن على ابن أحمد العاملى رضى الله عنه وجه من وجوه أصحابنا ثقة عين صحيح الحديث ثبت واضح الطريقة نقى الكلام جيد التصانيف مات سنة 1011 له كتب... كان هو والسيد محمد بن على بن أبى الحسن العاملى صاحب المدارك كفرسى رهان شريكين فى الدرس عند مولانا أحمد الأردبيلى والسيد على بن أبى الحسن وغيرهم وكان الشيخ حسن عند قتل والده ابن أربع سنين وكان مولده سنة 959.... وقد ذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى كتابه (سلافة العصر فى محاسن أعيان أهل العصر) فقال فيه: شيخ المشايخ الجلة ورئيس المذهب والملة الواضح الطريق والسنن وموضع الفروض والسنن يمّ العلم الذى يفيد ويفيض وجم الفضل الذى لا ينضب ولا يغيض المحقق الذى لا يراع له يراع والمدقق الذى راق فضله وراع المتفنن فى جميع الفنون والمفتخر به الآباء والبنون قام مقام والده فى تمهيد قواعد الشرائع وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع فنشر للفضائل حللاً مطرزة الاكمام وماط عن مباسم أزهار العلوم لثام الأكمام وشنف المسامع بفرائد الفوائد وعاد على الطلاب بالصلات العوائد وأما الأدب فهو روضة الأريض ومالك زمام السجع منه والقريض والناظم لقلائده وعقوده والمميز عروضه من نقوده، ومدحه بفقرات كثيرة؛ أمل الآمل: ج1، ص57 ـــ 62.

عن شيخِه أحمدٍ المُقدَّسِ

الأردبيلى العبقرى الأكيسِ(1)

1- المحقق الأردبيلى الشهير بالمقدس الأردبيلى (000 ـــ 993هـ) قال عنه العلامة السبحانى فى موسوعة طبقات الفقهاء: (هو أحمد بن محمـد الأردبيلى ثم النجفى الشـهير بالمحقق وبالمقدس الأردبيلى أحد كبار مجتهدى علماء الإمامية وربّانييهم ولد فى (أردبيل) ونشأ بها واسـتفاد من خاله الذى كان من كبار العلماء فى الفلك والرياضيات وأخذ بشيراز العلوم العقلية عن جمال الدين محمود تلميذ جلال الدين الدوانى وارتحل إلى النجف وأقام بها وأكمل دراسـته فى الفقه والأصول وغيرهما وبرع فى العلوم لاسـيما فى الفقه حتى بلغ درجة الاجتهاد وقد أجازه به السـيد على بن الحسـين الحسينى الصائغ). قال السيد مصطفى الحسين التفريشى فى حق المترجم: (كان متكلماً فقيها عظيم الشأن جليل القـدر رفيع المنزلة أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم...). درس شتى العلوم فأخذ عنه جماعة من العلماء منهم: السـيد محمد بن على العاملى صاحب المـدارک والحسن ابن الشـهيد الثانى زين الدين العاملى صاحب (المعالم) وكانا من أبرز تلامذته... وصـنف كتباً كثيرةً، قال عنها المجلسـى: (إنها فى غايـة التـدقيق والتحقيق منها: زبدة البيان فى أحكام القرآن مطبوع وهو تفسـير لآيات الأحكام، مجمع الفائدة والبرهان فى شـرح إرشاد الأذهان للعلامة الحلى مطبوع..... توفى فى النجف الأشـرف فى صفر سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ودفن فى إحدى حجرات الصحن المبارک لمرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج10، ص57 ـــ 59.

عن شيخِهِ المفضالِ ذی الفضلِ الذکی

وما عنیتُ به غیرَ الکرکی(1)

عن شیخِهِ وهو علی الجزائری

العَلَمُ الشاخصُ فی الأکابرِ(2)

1- قال الحر العاملی فی أمل الآمل فی الکرکی: (هو الشیخ الجلیل علی بن عبد العالی العاملی الکرکی أمره فی الثقة والعلم والفضل وجلالة القدر وعظم الشأن وکثرة التحقیق أشهر من أن یذکر ومصنفاته کثیرة مشهورة منها شرح القواعد ستة مجلدات إلی بحث التفویض من النکاح، والجعفریة، ورسالة الرضاع... ورسالة سماها (نفحات اللاهوت فی لعن الجبت والطاغوت). روی عنه فضلاء عصره ومنهم الشیخ علی بن عبد العالی العاملی المیسی ورأیت إجازته له وکان حسن الخط). وذکره السید مصطفی التفریشی فی کتاب الرجال فقال فیه: (شیخ الطائفة وعلامة وقته صاحب التحقیق والتدقیق کثیر العلم نقی الکلام جید التصانیف من أجلاء الطائفة وله کتب منها شرح قواعد الحلی، انتهی). وکانت وفاته سنة 937هـ وقد زاد عمره علی السبعین. یروی عن الشیخ شمس الدین محمد بن داود عن ابن الشهید عن أبیه... ویروی عن الشیخ علی بن هلال الجزائری عن الشیخ أحمد بن فهد الحلی؛ أمل الآمل: ج1، ص121 ـــ 122. أقول: إلی هنا عرفت مما تقدم من تراجم الأعلام الواردین فی سند حدیث الکساء أن السید هاشم البحرانی أخذ من السید ماجد البحرانی وهو عن الحسن ابن الشهید الأول وهو من شیخه المبجل أحمد المقدس الأردبیلی وهو عن الکرکی وهو عن الجزائری وهو عن الحلی، کما رأیت فی التراجم وسوف نتواصل مع رجال السند الشریف لحدیث الکساء الشریف إلی أن یتم إن شاء الله تعالی.

2- الجزائری: (... ـــ حدود 910هـ): هو علی بن هلال، شیخ الإمامیة، الفقیه المجتهد المتکلم زین الدین أبو الحسن الجزائری مولداً، العراقی أصلاً ومسنداً. ولد فی جزائر خوزستان ببلاد إیران وارتحل إلی العراق وأدرک فقیه عصره أحمد بن محمد ابن فهد الحلی (المتوفی 841هـ) وقرأ علیه وأخذ عنه.... ومهر فی علوم کثیرة وقد سکن کرک نوح ودرس وصنف وطال عمره وبعد صیته وقصده الطلبة وصار فقیه الإمامیة فی عصره. تفقه به جماعة ورووا عنه منهم: محمد بن علی بن أبی جمهور الإحسائی وإبراهیم بن الحسن الدرّاق، وعز الدین بن جعفر بن شمس الدین الآملی، وبهاء الدین الاسترآبادی.... ولازمه دهراً طویلاً المحقق علی بن عبد العالی الکرکی المتوفی 940، وقرأ علیه فی الفقه والأصول والمنطق وتخرج به وقد أثنی علیه ثناء بلیغاً من جملته أنه قال: (شیخ الإسلام فقیه أهل البیت فی زمانه...؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج10، ص191 ـــ 192. أقول: إذن الکرکی روی عن الجزائری کما فی السند المبحوث عنه.

عن شيخِهِ الحلى وهو ابنُ فَهَد

السندُ النحريرُ فى العِلمِ الوَتَد(1)

1- أحمـد بن محمد بن فهد الحلى جمال الدين أبو العباس ولد 757هـ كما أرخه الشـيخ النورى فى خاتمة المستدرک وألّف عدة الداعى 801 وتوفى 841، وله الروايـة عن جماعـة من تلاميـذ فخر المحققين وتلاميذ الشـهيد منعم أحمد بن عبد الله بن المتوج البحرانى، وبهاء الـدين على بن عبـد الحميـد النسابة، ونظام الدين على بن عبد الحميد النيلى، وعلى بن يوسف النيلى، وجلال الدين عبد الله بن شـرفشاه، جميعاً عن فخر المحققين. ومنهم الفاضل المقـداد، وزين الـدين على بن أبى محمد الحسن بن شـمس الدين محمد بن الخازن، وهما عن الشهيد؛ أعلام الشيعة: القرن التاسع، ص9 ـــ 10. وقال عنه العلامة السبحانى حفظه الله: (أحمد بن محمد بن فهد الأسدى جمال الدين أبو العباس الحلى مؤلف (المهـذب البارع) كان من أكابر مجتهدى الإمامية متكلماً مناظراً عالماً بالخلاف وكان من العلماء الربانيين الذين زهدوا فى العاجلة.... ولد ابن فهد فى مدينة الحلة سنة 757 وجدّ فى طلب العلم وسعى سعياً حثيثاً فى تحصيله فأخذ الفقه والحديث عن جمع من العلمـاء ... سـماعاً وإجـازة ومن هؤلاـء: زين الـدين على بن الحسن ابن الخـازن الحائرى....). قال ابن الخازن فى حق تلميـذه المترجم: الفقيه العالم الورع المخلص الكامل جامع الفضائل. وقـد تفقه به وروى عنه طائفـة منهم: زين الدين على بن هلال الجزائرى.... وكان قـد ناظر جماعة من علماء السـنة بحضور والى العراق أسـند التركمانى فتغلب عليهم فصار ذلک سـبباً لتشـيع الوالى المذكور وجعل السكة والخطبة باسم أمير المؤمنين على بن أبى طالب والأئمة الاثنى عشر عليهم أفضل الصلاة والسلام....؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج9، ص63 ـــ 65. أقول: قـد عرفت من خلال الترجمة أنّ ابن فهد الحلى أخذ عن ابن الخازن وأخذ عن ابن فهد الحلى، الشـيخ على بن هلال الجزائرى كما هو مرتب فى سند حديث الكساء.

عن شيخِهِ الخازنِ ابنِ الحائرى(1)

ذاکَ مُفسّرُ الکتابِ الطاهرِ

1- قال العلامـة الطهرانى رحمه الله: على الخازن هو زين الـدين أبو الحسن على بن أبى محمـد الحسن بن شـمس الـدين محمـد الخازن للحضـرة الشـريفة الحائرية كان من تلاميذ الشهيد الأول مجازاً عنه.... ويروى عنه أبو العباس أحمد بن فهد الحلى بالإجازة؛ طبقات أعلام الشيعة: ج6، مجلد4، ص92، أعلام القرن التاسع. وقال العلامة السبحانى حفظه الله: (... روى عن الفقيه الأكبر الشهيد الأول (الصحيفة السـجادية) وغيرها وأجاز له الشـيخ المذكور رواية جميع مصـنفاته ومسـموعاته وقراءاته وذلک فى شـهر رمضان سـنة 784هـ). وكان ابن الخـازن من جلّة علماء الإماميـة فقيها ملمّاً بأنواع العلوم؛ موسوعـة طبقات الفقهاء: ج8، ص137 ___ 138. إذن فـابن الخازن يروى عن الشهيد الأول ويروى عنه تلميذه ابن فهد الحلى.

عن شيخِهِ ابنِ الشهيدِ الأوّل(1)

عن الشهيدِ الأولِ المُبَجَّل(2)

1- هو على بن محمد بن مكى بن محمد العالم الإمامى ضياء الدين أبو القاسم العاملى الجزّينى. روى عن أبيه الفقيه المجتهد الشهيد الأول (المتوفى 786هـ) وقرأ عليه (الشاطبية) فى القراءات وقد أجاز له ولأخويه: رضى الدين محمد وجمال الدين الحسن. قال الحر العاملى: (كان فاضلاً محققاً صالحاً ورعاً جليل القدر ثقة وصنّف شرحاً على القواعد...). توفى ضياء الدين سنة ست وخمسين وثمانمائة....؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج9، ص171 ـــ 172.

2- قال العلامة الطهرانى رحمه الله: (الشهيد الأول هو: محمد بن مكى بن محمد بن حامد هو الشيخ السعيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين مكى بن محمد بن حامد ابن أحمد النبطى العاملى الجزينى الشهيد بقلعة من قلاع دمشق يوم الخميس، 9 جمادى الأولى 786هـ، عن اثنتين وخمسين سنة وصنفه صاحب (المقاييس) بخرّيت طريق التحقيق، السارح فى مسارح العرفاء المتألهين وفى اللؤلؤة: فضله أشهر من أن يذكر، يتبحّر فى العقليات والنقليات، وفى المستدرک، تاج الشريعة وفخر الشيعة. ولد بجزين 734هـ، وارتحل إلى العراق أوان بلوغه ثم كتب إليه على بن مؤيد ملک خراسان كتاباً يطلب منه النزول إلى خراسان فلم يتمكن من ذلک وألف له اللمعة الدمشقية، وبعثه إليه بواسطة شمس الدين محمد الآوى، إليه تنتهى جملة طرق من الاجازات وهو يروى الاجازة عن جمع كثير منهم فخر المحققين... وقال فى إجازته لابن الخازن: وأما مصنفات أهل السنة ومروياتهم فإنى أروى عن نحو من أربعين شيخاً من علمائهم بمكة والمدينة وبغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل؛ طبقات أعلام الشيعة، القرن الثامن: ج4، مجلد3، ص205 ـــ 207. وبما تقدم عرفت أن الشهيد الأول أجاز لابنه ولابن الخازن وقد روى هو عن أستاذه فخر المحققين محمد بن الحسن.

عن شيخِهِ (فَخْرِ المُحقِّقينا)

الألمعيْ لدى المُدقِّقينا(1)

عن شيخِهِ والدِهِ العلاّمة

يا رَفَعَ ربُّ العُلى مقامَه(2)

1- فخر المحققين (682 ـــ 771هـ) هو محمد ابن العلامة الكبير الحسن بن يوسف بن على بن المطهّر الأسدى الفقيه المجتهد فخر الدين أبو طالب الحلى المشهور بـ(فخر المحققين). ولد بالحلة فى جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وستمائة وعنى به أبوه الذى ملأ الدنيا ذكره واهتم بتعليمه وأحضره مجالس درسه فسمع عليه كتابه (نهاية الأحكام فى معرفة الأحكام) وقرأ عليه كتباً أخرى. ولاحت عليه أمارات الذكاء ونبغ وتبحّر فى الفقه وعرف غوامضه وبرع فى سائر علوم الشريعة حتى نال رتبة الاجتهاد وهو لا يزال فى مقتبل العمر. واقرأ فى حياة أبيه وأجاز لجماعة ثم تصدر للتدريس بعد وفاته فى سنة 726هـ وخلفه فى مجلسه ببلدته الحلة وتخرج به جماعة. روى عنه الفيروز آبادى اللغوى وقال فيه: علامة الدنيا بحر العلوم وطود العلى وقال السيد مصطفى التفريشى: وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها جليل القدر... حاله فى علو قدره وسمو مرتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر أخذ عنه الشهيد الأول محمد بن مكى العاملى وقرأ عليه كتاب (إيضاح الفوائد)، وصنف كتباً منها: الكافية الوافية فى الكلام... وله شروح على كتب والده منها (إيضاح الفوائد فى شرح القواعد) فى أربعة أجزاء، وكان والده قد صنّف إجابة لالتماسه كتباً كثيرة وطلب منه فى وصية له بأن يكمل ما لم يتم من كتبه وأن يصلح ما يجده فيها من الخطأ. توفى فخر المحققين فى جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج8، ص191 ـــ 192.

2- العلامة الحلى (648 ـــ 726هـ) هو الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الأسدى شيخ الإسلام المجتهد الإمامى الكبير جمال الدين أبو منصور المعروف بالعلامة الجليل وبآية الله وبابن المطهر ولد فى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة أخذ عن والده الفقيه المتكلم سديد الدين يوسف وعن خاله شيخ الإمامية المحقق الحلى الذى كان له بمنزلة الأب الشفيق فحظى باهتمامه ورعايته وأخذ عنه الفقه والأصول وسائر علوم الشريعة ولازم الفيلسوف نصير الدين الطوسى مدة واشتغل عليه فى العلوم العقلية ومهر فيها. وقرأ وروى عن جمع من العلماء منهم: كمال الدين بن ميثم البحرانى وعلى بن موسى بن طاووس، كما أخذ عن جماعة من أهل السنة. وبرع وتقدم وهو لا يزال فى مقتبل العمر على العلماء والفحول وفرغ من تصنيفاته الحكمية والكلامية وأخذ فى تحرير الفقه قبل أنْ يكمل له (26) سنة ودرّس وأفتى وتفرّد بالزعامة وأحدثت تصانيفه ومناظراته هزّة كان من آثارها تشيع السلطان محمد خدابنده أولجايتو وعدد من الأمراء والعلماء وتداول كتبه فى المحافل العلمية تدريسا وشرحاً وتعليقا ونقداً وازدهار الحركة العلمية فى الحلة واستقطابها للعلماء من شتى النواحى قال فيه الصفدى الإمام العلامة ذو الفنون المعتزلى: كذا قال: (... عالم الشيعة وفقيههم صاحب التصانيف التى اشتهرت فى حياته... وكان يصنف وهو راكب... وكان إماماً فى الكلام). وقال ابن حجر فى (لسان الميزان) عالم الشيعة وإمامهم ومصنفهم وكان آية فى الذكاء، وكان مشتهر الذكر حسن الأخلاق. روى عن العلامة طائفة وقصده العلماء من البلدان للأخذ عنه ومن هؤلاء: ولده محمد المعروف بـ(فخر المحققين)؛ موسوعة طبقات الفقهاء: ج8، ص77 ـــ 79. أقول: إذن العلامة الحلى أجاز ولده فخر المحققين وهو أى العلامة أخذ عن المحقق خاله وهذا ما وجدنا فى سند حديث الكساء برواية الزهراء عليها السلام.

عن شيخِهِ أى خالَهُ المحقق

ذى النَظَرِ والحاذقِ المدقّق(1)

1- المحقق الحلى: هو المحقق بقول مطلق شيخ الشيعة ومحيى الشريعة أول من فتح باب التحقيق بالنظر الدقيق وأشار إلى مواضع النظر والتأمل فى المسائل الفقهية بقوله: فيه تأمل وفيه تردد وقوله تارة على الأصح... وقال العلامة النورى: التاسع من مشايخ آية الله العلامة خاله الأكرم وأستاذه الأعظم الرفيع الشأن اللامع البرهان كشاف حقائق الشريعة بطرائف البيان لم يطمثهن أنس قبله ولا جان رئيس العلماء وفقيه الحكماء شمس الفضلاء وبدر العرفاء المنوّه باسمه فى قصة الجزيرة الخضراء الوارث لعلوم الأئمة المعصومين عليهم السلام وحجتهم على العالمين... تكملة أمل الآمل: ج2، ص264 ـــ 265. وقال العلامة السبحانى حفظه الله: ولد سنة اثنتين وستمائة وأخذ العلم عن والده الحسن ونجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله ابن نما... وكان من أعاظم العلماء فقهاً وأصولاً وتحقيقاً وتصنيفاً ومعرفة بأقوال الفقهاء من الإمامية ومن المذاهب السنيّة ذاباع طويل فى الآداب والبلاغة درّس وأفتى وإليه انتهت رئاسة الشيعة الإمامية فى عصره... تخرج به خلقٌ أبرزهم ابن أخته الحسن بن يوسف ابن المطهّر المعروف بالعلامة الحلى... وصنف من الكتب: شرائع الإسلام فى مسائل الحلال والحرام وهو أشهرها... توفى بالحلة فى ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة واجتمع لجنازته خلق كثير. انتهى. موسوعة طبقات الفقهاء: ج7، ص55 ـــ 58.

عن شيخِهِ الحلّيِّ أى إبنَ نَما

ذاكَ الفقيهُ منْ كبارِ العُلما(1)

1- ابن نما: (... حدود 680هـ) هو جعفر ابن الفقيه الأكبر محمد بن جعفر بن ابى البقاء هبة الله بن نما الرّبعى نجم الدين أبو القاسم الحلى المعروف ـــ كأبيه ـــ ب_(ابن نما) من بيوت الحلة المعروفة التى نبغ فيها العديد من العلماء والفقهاء أخذ نجم الدين عن والده (المتوفى 645 هـ) وغيره وواظب على طلب العلم حتى صار من كبار علماء الإمامية فقيها، مؤرخاً فصيحا. أخذ عنه: العلامة الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلى وكمال الدين على بن الحسين بن حماد الليثى الواسطى وعبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطى (المتوفى 723 هـ). وروى عنه جمال الدين محمد بن الحسن بن محمد بن المهتدى بالإجازة العامة سنة (670هـ). وصنف من الكتب: منهج الشيعة فى فضائل وصى خاتم الشريعة، أخذ الثار فى أحوال المختار (مطبوع) ومثير الأحزان ومنير سبل الأشجان (مطبوع)... توفى سنة ثمانين وستمائة. انتهى. موسوعة طبقات الفقهاء: ج7، ص59 ـــ 60.

عن ابن إدريسَ الفقيهِ الحلّىْ ذ

مُصنِّفِ السرائرِ ألعَجْلى(1)

عنْ شيخِهِ الطوسىِّ أعنىْ الثانى

يروى حديثَ اهلِ الكسا اليمانى(2)

1- ابن إدريس الحلى(حـدود 543 ـــ 596هـ) هو محمـد بن إدريس بن أحمـد بن إدريس وقيل: محمـد بن منصور بن أحمد بن إدريس الفقيه الإمامى أبو عبد الله العجْلى الحلى مصـنف السـرائر ويعرف بابن إدريس. مولده حدود سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة أخذ عن الفقيه راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحرانى والسيد شرف شاه بن محمد الحسينى الأفطسى... وكان متبحراً فى الفقه محققاً ناقداً متقد الذهن ذا باع طويل فى الاسـتدلال الفقهى والبحث الأصولى باعثاً لحركة التجديد وكان يقول: لا أقلد إلاّ الدليل الواضح والبرهان اللائح. وصـفه الذهبى فى «سـيره» رأس الشـيعة والعلامـة وقال: له بالحلة شـهرة كبيرة وتلامذة وقال فى تاريخ الإسـلام كان عديم النظير فى علم الفقه.. ولم يكن للشـيعة فى وقته مثله. وقال الفوطى: كان من فضلاء الشيعة والعارف بأصول الشريعة وقد تجاوزت شهرة ابن إدريس حدود مدينته وعرف بين علماء الفريقين فى عصره وتبادل معهم الرسائل بشأن بحث بعض مسائل الفقه ومناقشتها كما تلمذ على يده جماعة من العلماء منهم السيد فخار بن معد الموسوى ومحمد بن جعفر بن محمد بن نما الحلى... توفى بالحلة سـنة ثمان وتسعين وخمسمائة وله بها مرقد كبير معروف. موسوعة طبقات الفقهاء: ج6، ص248 ـــ 250.

2- ابن حمزة (... حيـاً 560هـ) هو محمـد بن على بن حمزة عماد الدين أبو جعفر الطوسـى المشـهدى المعروف بابن حمزة وبأبى جعفر المتأخر لتأخره عن الشـيخ الطوسى المتوفى 460هـ والمشارك له فى الاسم والكنيـة والنسـبة كان ابن حمزة من كبار الفقهاء متكلماً واعظاً وصـنّف كتباً منها الوسيلة إلى نيل الفضيلة مطبوع، ثاقب المناقب (مطبوع)، الواسطة، الرائع فى الشرائع ومسائل الفقه وكتابه الوسيلة إلى نيل الفضـيلة كتاب فقهى فتوائى يشـمل على جميع أبواب الفقه وهو على غرار الرسائل العمليـة المعروفـة فى عصـرنا وقـد اعتمـد عليها علماء الإمامية ونقل منه كل من تأخر عن عصـر مؤلفه. موسوعة طبقات الفقهاء: ج6، ص284. وقال صاحب الذريعة: ج5، ص4: وتوفى بكربلاء ودفن فى خارج باب النجف فى البقعة التى يزار فيها ينقل عنه العلامة التوبلى فى مدينة المعجزات والشيخ يوسف البحرانى فى كشكوله...

عن شيخِهِ المازندرانی ابنِ شهْر(1)

العارفِ الخبيرِ فی كُلِّ خَبَر

عن شيخِهِ أبی علیٍّ الطبرسیْ

ذاک المفسّرُ عظيمُ النَّفَسِ(2)

1- ابن شهر آشوب (488 ـــ 588ه‍ـ) هو محمد بن علی بن شهر آشوب بن أبی نصر بن أبی الجيش العالم الربانی أبو جعفر السروی المازندرانی الحافظ يلقب رشيد الدين ويُعرف بابن شهر آشوب ولد فی جمادی الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. وعنی بطلب العلم فحفظ القرآن وهو ابن ثمانی سنين وسمع فی صغره من جدّه شهر آشوب وروی عن طائفة من مشائخ الفريقين وتفقه وبرع فی علوم القرآن والحديث والعربية وغيرها وصنف بها... وكان قد اشتهر ببلدة مازندران فخافه واليها فأمره بالخروج منها فهاجر إلی بغداد فوعظ بها ولقی قبولاً وذاع صيته ثم انتقل إلی حلب فسكنها واشتغل بالتأليف والتدريس والوعظ إلی أن توفی بها فی شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة. قال الصفدی فی حق المترجم: أحد الشيوخ الشيعة حفظ القرآن وله ثمانی سنين وبلغ النهاية فی أصول الشيعة كان يرحل إليه من البلاد ثم تقدم فی علم القرآن والغريب والنحو ووعظ علی المنبر أيام المقتفی ببغداد فأعجبه وخلع عليه وقال شمس الدين محمد بن علی الداودی المالكی: كان إمام عصره وواحد دهره والغالب عليه علم القرآن والحديث وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادی لأهل السنة فی تصانيفه فی تعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقه ومفترقه إلی غير ذلک من أنواعه واسع العلم كثير الفنون... موسوعة طبقات الفقهاء: ج6، ص285 ـــ 286.

2- الطبرسی (قبل 470 ـــ 548ه‍ـ) هو المفسر الكبير العلامة الفضل بن الحسن بن الفضل، أبو علی الطبرسی الملقّب بأمين الدين مصنف (مجمع البيان فی تفسير القرآن) المشهور مولده فی عشر السبعين وأربعمائة. روی عن: أبی علی بن أبی جعفر الطوسی، وأبی الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازی ومحمد بن الحسن القصبی الجرجانی... وكان من اجلاء علماء الإمامية فقيها محدثاً متبحراً فی التفسير عمدة فيه محققاً لغوياً ذا معرفة بعلوم أخری. صنّف فی التفسير ثلاثة كتب هی: مجمع البيان، الكاف الشاف من كتاب الكشاف وجوامع الجامع ويعبّر عنه بالوسيط. وله أيضاً الاختيار فی المقتصد فی النحو لعبد القاهر الجرجانی... قال أبو الحسن البيهقی فی تاريخ بيهق، وتصانيفه ـــ يعنی تصانيف الطبرسی ـــ كثيرة والغالب علی تصانيفه الاختيار والاختيار أعلی مرتبة من الكتب فان اختيار الرجل يدل علی عقله... ثم قال وفی علوم الحساب والجبر والمقابلة كان المشار إليه وله أشعار كثيرة أنشأها أيام الصبا وكان أبو علی الطبرسی قد انتقل من مدينة مشهد إلی بيهق سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ففوضت إليه مدرسة باب العراق وأقام ببيهق إلی حين وفاته. روی عنه جماعته من العلماء منهم ولده أبو نصر الحسن ومحمد بن علی بن شهر آشوب... انتهی. موسوعة طبقات الفقهاء: ج6، ص225 ـــ 226. وقال عنه أمل الآمل: ثقة فاضل ديّن عين له تصانيف... وقال ابن شهر آشوب فی معالم العلماء: شيخی أبو علی الطبرسی.. أمل الأمل: ج2، ص216. أقول تبين مما تقدم من ترجمة أمين الإسلام الطبرسی ان ابن شهر آشوب أخذ عنه وهو أی الطبرسی أخذ عن ابن شيخ الطائفة الطوسی أی الحسين بن محمد بن الحسن الطوسی.

عن شيخِه أبی علیٍّ الطوسی

فقيهِ آلِ المصطفی الشُّمُوسِ(1)

1- أبو علی الطوسی (... ـــ بعد 515 هـ) هو الحسن بن فقيه الشيعة أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی يلقب بالمفيد وبالمفيد الثانی مقابل المفيد الأول محمد بن محمد بن النعمان. تلمذ علی أبيه (المتوفی سنة 460 هـ) وقرأ عليه جميع تصانيفه وروی عنه وعن سلاّر بن عبد العزيز الديلمی... وكان من كبار العلماء فقيها محدثاً راوية للاخبار اثنی عليه ابن حجر وقال فيه: فقيه الشيعة وامامهم بمشهد علی رضی الله عنه فی (النجف الأشرف). وقال الصفدی: رحلت طوائف الشيعة إليه إلی العراق وحملوا عنه وكان ورعاً عالماً متألها كثير الزهد وبين عينيه كركبة العنز من أثر السجود وكان يسترها اثنی عليه السمعانی. قرأ عليه طائفة من الفقهاء منهم: بدر بن سيف بن بدر العرنی وأردشير ابن أبی الماجد وإسماعيل بن محمود بن إسماعيل الجلبی... وكان يحدث بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام وقد روی كتاب (الأمالی) لأبيه.. وقد نسبت لأبی علی تصانيف هی شرح (النهاية) لأبيه أبی جعفر... وروی له الشهيد الأول فی أربعينه عدة أحاديث. قال ابن حجر: مات فی حدود الخمسمائة. وقال غيره: انه كان حياً فی سنة (515هـ) كما فی مواضع من (بشارة المصطفی) لتلميذه العماد الطبری. موسوعة طبقات الفقهاء: ج6، ص78 ـــ 79.

عن شيخِهِ الطوسيِّ شيخِ الطائفةْ(1)

مَن بالخِلافِ أفْحمَ مُخالفَهْ

1- الشيخ الطوسى (385 ـــ 460 هـ) هو محمد بن الحسن بن على الشيخ أبو جعفر الطوسى المعروف ب_(شيخ الطائفة) مصنف تهذيب الأحكام والاستبصار وهما من الكتب الأربعة عند الإمامية التى عليها مدار الاستنباط ولد فى طوس سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وارتحل إلى بغداد سنة ثمان وأربعمائة واستوطنها وأخذ من الشيخ المفيد ولازمه واستفاد منه كثيراً ثم لازم بعد وفاة المفيد (سنة 413هـ) الشريف المرتضى وحظى بعنايته وتوجيهه لما ظهر عليه من النبوغ والتفوق وعين له أستاذه المرتضى اثنى عشر ديناراً فى كل شهر ولما توفى المرتضى (سنة 436 هـ) استقل الطوسى بالزعامة الدينية وارتفع شأنه وذاع صيته. روى المترجم عن طائفة من المشايخ منهم: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى وأبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد البزار المعروف بابن عبدون... وكان الطوسى من بحور العلم متوقد الذكاء عالى الهمة واسع الرواية كثير التصنيف جليل القدر عظيم المنزلة ثقة صدوقاً عارفاً بالإخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب وجميع الفضائل تنسب إليه صنف فى كل فنون الإسلام وهو المهذب للعقائد فى الأصول والفروع. وقال الشيخ محمد أبو زهرة المصرى (أحد كبار علماء السنة): كان شيخ الطائفة فى عصره غير منازع وكتبه موسوعات فقهية وعلمية وكان مع علمه بفقه الإمامية وكونه أكبر رواته على علم بفقه السنة وله فى هذا دراسات مقارنة كان عالماً فى الأصول على المنهاجين الإمامى والسنى وقال: لابد أن نذكر تقديرنا العلمى لذلك العالم العظيم ولا يحول بيننا وبين تقديره نزعته الطائفية أو المذهبية فان العالم يقدر لمزاياه العلمية لا لآرائه ونحلته. وكان الشيخ الطوسى ـــ كما أسلفنا ـــ مقيماً ببغداد وكانت داره منتجعاً لروّاد العلم وبلغ الأمر من الإكبار له ان جعل له القائم بأمر الله العباسى كرسى الكلام والإفادة. ولما أورى السلجوقيون نار الفتنة المذهبية وأغروا العوام بالشر أحرقت فى سنة، (447 هـ) مكتبة الشيعة التى أنشأها أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة البويهى ثم توسعت الفتنة فشملت الطوسى نفسه فاضطر إلى مغادرة بغداد والهجرة إلى النجف الأشرف. قال ابن الأثير: فى حوادث سنة (449 هـ): فيها نهبت دار أبى جعفر الطوسى بالكرخ وهو فقيه الإمامية وأخذ ما فيها وكان قد فارقها إلى المشهد الغروى وفى النجف الأشرف اشتغل شيخ الطائفة بالتدريس والتأليف والهداية والإرشاد ونشر علمه بها فصارت النجف منذ ذلك الوقت وحتى هذا اليوم مركزاً للعلم وجامعة كبرى للإمامية وقد تخرج منها خلال هذه السنين المتطاولة الآلاف من العلماء فى الفقه والتفسير والفلسفة واللغة وغير ذلك. وللطوسى تصانيف كثيرة منها المبسوط فى فروع الفقه كلها ويشتمل على ثمانين كتاباً والنهاية فى الفقه، والعدة فى أصول الفقه والإيجاز فى الفرائض. توفى فى النجف الأشرف فى الثانى والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة ودفن فى داره ثم تحولت الدار بعده مسجداً فى موضعه اليوم حسب وصيته وهو مزار يتبرك به الناس ومن أشهر مساجد النجف. موسوعة طبقات الفقهاء: ج5، ص281 ـــ 283.

عن المفيد شيخِهِ المُسدَّدْ

العَلَمِ النّحريرِ والمؤيَّدْ(1)

1- الشيخ المفيد (336 ـــ 413 هـ) هو محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثى، أبو عبد الله العكبرى البغدادى المعروف بابن المعلم ثم اشتهر بالمفيد. ولد سنة 336 وقيل: 338 فى قرية (سويقة ابن البصرى) التابعة لعكبرا على مقربة من بغداد ثم انتقل به أبو ـــ وهو صبى ـــ إلى بغداد للتحصيل فاشتغل بالقراءة على أبى عبد الله الحسين ابن على المعروف بالجُعل ثم على أبى ياسر غلام أبى الجيش الذى اقترح عليه أن يحضر درس المتكلم الشهير على بن عيسى الرمانى المعتزلى ففعل. روى المفيد عن طائفة من كبار المشايخ منهم القاضى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى وأبو غالب أحمد بن محمد الرازى... وجعفر بن محمد بن قولويه.. والشيخ الصدوق وكان شيخ الفقهاء والمحدثين فى عصره مقدما فى علم الأصول ماهراً فى المناظرة والجدل عارفاً بالأخبار والآثار كثير الرواية والتصنيف وكان له مجلس فى داره بدرب رباح يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف فتخرّج به جماعة وبرع فى المقالة الإمامية حتى كان يقال: له على كل إمامى منة. قال أبو العباس النجاشى فيه: أستاذنا وشيخنا فضله أشهر من أن يوصف فى الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم. ويُعد المفيد أول من ألف ـــ من الإمامية ـــ فى أصول الفقه بشكل موسع وله فى هذا المجال رسالة نقلها تلميذه الكراجكى فى كتابه فى كنز الفوائد... وتفقّه به وروى عنه جماعة منهم: الشريفان الرضى والمرتضى، أبو العباس النجاشى أبو جعفر الطوسى أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى وهو صهره، القاضى أبو الفتح الكراجكى... وقد جمع المفيد بالإضافة إلى علمه الجم فضائل نفيسة فكان قوى النفس كثير البر، عظيم الخشوع فى الصلاة والصوم ما كان ينام من الليل إلا هجعة ثم يقوم يصلى أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن. توفى ببغداد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً... موسوعة طبقات الفقهاء: ج5، ص334 ـــ 337.

عن ابنِ قولَوَیه ذاک القمیّ(1)

عن الکلینی(2) عن علیّ القمی(3)

1- ابن قولویه (حدود 290 ـــ 368 هـ) هو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه، أبو القاسم القمی صاحب کتاب «کامل الزیارات» کان أحد رجالات الشیعة وأجلاّئهم فی الفقه والحدیث کثیر التصنیف جمیل الذکر قرأ علیه الشیخ المفید الفقه ومنه حمل وکان کثیر الروایة فقد روی بإسناده عن أئمة أهل البیت علیهم السلام نحو خمسمائة وسبعة موارد رواها عن جمع من الشیوخ منهم: أبوه، والکلینی کثیراً ومحمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری... توفی سنة ثمان وستین وثلاثمائة... موسوعة طبقات الفقهاء: ج4، ص122 ـــ 124.

2- الکلینی (... ـــ 329هـ) هو محمد بن یعقوب بن إسحاق، ثقة الإسلام وشیخ المحدثین أبو جعفر الکلینی الرازی البغدادی صاحب کتاب (الکافی) أحد الکتب الأربعة عند الشیعة الإمامیة. عاش فی عصر السفراء الأربعة للإمام المهدی ـــ عجل الله تعالی فرجه الشریف ـــ وعُنی بطلب الحدیث وروی عن طائفة من علماء مدرسة أهل البیت علیهم السلام ثم علا شأنه ولمع نجمه فصار شیخ الشیعة بالری ثم نزل بغداد فی أواخر عمره وحدّث بها. روی عن علی بن إبراهیم بن هاشم القمی ومحمد بن یحیی العطار الأشعری.. وأکثر روایاته عن علی بن إبراهیم ومحمد بن یحیی العطار. روی عنه أبو القاسم جعفر بن قولویه و... وقد انتهت إلیه ریاسة فقهاء الإمامیة فی أیام المقتدر... وقال ابن الأثیر ـــ وقد عدّه من مجددی الإمامیة علی رأس المائة الثالثة ـــ الإمام علی مذهب أهل البیت، عالم فی مذهبهم کبیر فاضل مشهور... صنف أبو جعفر الکلینی (الکافی) فی عشرین سنة وعدّه أحادیثه (16199) حدیثاً ویشتمل علی ثلاثین کتاباً فی الشرائع والأحکام والأوامر والنواهی والسنن والآداب والآثار وحملة الحدیث یستندون إلیه فی الفتیا والاستنباط... توفی ببغداد سنة تسع وعشرین وثلاثمائة. موسوعة طبقات الفقهاء: ج4، ص478 ـــ 480.

3- علی بن إبراهیم القمی (... ـــ کان حیاً 307 هـ) هو علی بن إبراهیم بن هاشم، أبو الحسن القمی صاحب التفسیر المعروف بتفسیر القمی وشیخ ثقة الإسلام الکلینی سمع فأکثر وصنّف کتباً أخذ العلم عن أبیه وروی عنه کثیراً.. روی عن علی بن إبراهیم: محمد بن یعقوب الکلینی کثیراً ومحمد بن موسی بن المتوکل... وکان من أعلام الفقهاء والمحدثین مفسراً، مؤرخاً، کثیر الحدیث، ثبتاً فیه صنف کتباً منها: التفسیر، الناسخ والمنسوخ، أخبار القرآن وروایاته، قرب الإسناد، المغازی، الأنبیاء، فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام... وله فی الکتب الأربعة روایات کثیرة بلغت سبعة آلاف ومائة وأربعین مورداً منها ستة آلاف ومائتین وأربعة عشر مورداً عن أبیه إبراهیم بن هاشم.. موسوعة طبقات الفقهاء: ج4، ص265 ـــ 266.

عنْ شيخِهِ ابراهيمَ نجلِ هاشمْ

وَجيهِ قمٍ وكبيرٍ عالم(1)

1- إبراهيم بن هاشم (.... ـــ كان حياً قبل 247 هـ) هو المحدث أبو إسحاق القمى والد على ابن إبراهيم صاحب التفسير المعروف بتفسير القمى قيل انه تلميذ يونس بن عبد الرحمن. روى عن: أبى إسحاق الخفاف وأبى ثمامة صاحب أبى جعفر الثانى عليه السلام وأبى جرير ابن إدريس صاحب موسى بن جعفر عليه السلام... وأحمد بن محمد بن أبى نصر... روى عنه: أحمد بن إدريس وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى وابنه على بن إبراهيم وأكثر عنه... وكان إبراهيم قد انتقل من الكوفة إلى قم وهناك نشر أحاديث أهل البيت عليهم السلام وفتاواهم فهو أول مَن نشر أحاديث الكوفيين فى قم وهذا ينمُّ عن إحساسه العميق بمسؤوليته تجاه نشر العلم وتبليغ أحكام الله عز وجل وحرصه الكبير على نشر فضائل أهل البيت عليهم السلام. أدرک الإمام الرضا عليه السلام وعُدَّ من أصحابه وروى كماً هائلاً من الأحاديث والروايات عن أصحاب الأئمة عليهم السلام حتى انه لا يوجد فى الرواة من يدانيه فى كثرة الرواية ولا من يساويه فى إغناء الحديث وإثرائه بمختلف الأبواب الفقهية وقد بلغ ما جاء فى إسناده من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام ستة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر مورداً حيث روى عن مشايخ كثيرة يبلغ عددهم زهاء المائة والستين شخصاً وهذا يدلک بوضوح على سعة علمه وفقاهته ومدى حفظه ونباهته ناهيک عما ألّفه من كتب منها: قضايا أمير المؤمنين عليه السلام والنوادر يرويها عنه الحسن بن حمزة الطبرى. إذن إبراهيم بن هاشم يروى عن احمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى وقد أخذ عنه ولده على ابن إبراهيم القمى.

عنْ شيخِهِ أحمَدٍ البزنطی(1)

الثقةِ العدْلِ حليفِ القِسْطِ

1- هو أحمد بن محمد بن عمرو بن أبی نصر... السكونی بالولاء أبو جعفر الكوفی المعروف بالبزنطی لقی الإمامين ابا الحسن الكاظم وأبا الحسن الرضا عليهما السلام وكان عظيم المنزلة عندهما مختصاً بهما سمع منهما الفقه والحديث وروی عنهما وكذا أدرک الجواد عليه السلام وروی عنه. وروی أيضاً عن أبی بصير وأبی المعزاء وعلی بن أبی حمزة وأبان بن عثمان وأحمد بن المبارک... وقد أنهی بعضهم مشائخه إلی مائة وخمسة عشر نفساً روی عنه: أبوعبد الله البرقعی وابن أبی نجران وإبراهيم بن هاشم وأحمد بن أبی عبد الله البرقعی وأحمد بن محمد بن عيسی... وكان من فقهاء الشيعة الأجلاء ومحدثيهم الثقات وأحد أصحاب الإجماع الذين أجمعت الطائفة علی تصحيح ما يصح عنهم والإقرار لهم بالفقه والعلم بل أحدُ المشايخ الثلاثة الذی قيل فی حقهم انهم لا يرون ولا يرسلون إلاّ عن ثقة وله فی الكتب أيضاً: كتاب الجامع رواه عن محمد بن الحسين بن أبی الخطاب وكتاب النوادر رواه عن يحيی بن زكريا بن شيبان وكتاب نوادر آخر رواه عن أحمد بن هلال. كما وقع فی إسناد كثير من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام تبلغ ألفاً وخمسين مورداً توفی سنة إحدی وعشرين ومائتين. موسوعة طبقات الفقهاء: ج3، ص95 ___ 98.

عنْ شيخهِ ألقاسمِ بنِ يحيى

والأمرُ فيهِ هَيّنٌ ومُمْضى(1)

1- القاسم بن يحيى الجلاء الكوفى ذكر بعض المحققين(أ) أنه الظاهر هو القاسم بن يحيى الراشدى وليس غيره ثم قال: «وقد ضعفه العلامة وتوقف صاحب معين النبيه فى بيان رجال من لا يحضره الفقيه فى هذا التضعيف حيث لا يعلم مأخذه فقال: «لكن ضعفه العلامة وتبعه ابن داود ولا نعلم مأخذه فالإصغاء إليه بمجرده مشكل مع انه من أهل الكتب وذى التصانيف واعتماد المعتبرين محنة إبراهيم بن هاشم وأحمد بن محمد بن عيسى والظاهر أن مأخذ العلامة فى التضعيف هو ابن الغضائرى الا ان المولى الوحيد البهبهانى تأمل فى ضعفه حيث أشار إلى ما فى الخلاصة للعلامة بقوله: «ان هذا كلام ابن الغضائرى ولا وثوق به ورواية الأجل سيما مثل أحمد بن محمد بن عيسى عنه تشير إلى الاعتماد عليه بل والوثاقة وكثرة رواياته والإفتاء بمضمونها يؤيده ويؤيد فساد كلام ابن الغضائرى وعدم تضعيف شيخ من المشايخ العظام الماهرين بأحوال الرجال إياه وعدم طعن من أحد ممن ذكره فى مقام ذكره فى ترجمته وترجمة جده وغيرهما والعلامة تبع ابن الغضائرى بناء على جواز عثوره على ما لم يعثروا عليه وفيه ما فيه». ووافقه العلامة المامقانى بقوله بعد نقله لكلام الوحيد البهبهانى رحمه الله: «وأقول ان سكوت النجاشى وغيره عن تضعيفه مع كثرة خطأ ابن الغضائرى فى التضعيفات والرمى بالغلو مع عدم بناء العلامة فى الخلاصة على التدقيق وامعان النظر ربما يثبطنا عن الإذعان بضعف الرجل ويرغبنا فى عدّه من الحسان لكفاية كثرة رواياته ونحوها مما ذكره الوحيد رضوان الله تعالى عليه فى ذلك بعد استفادة كونه إمامياً من عدم النجاشى والشيخ وقد أحسن العلامة المامقانى فى اختيار الرجل من الحسان وهو أوفق بحال الرجل ومن روى عنه والأمر فيه سهل إذا رأينا سلسلة فطاحل العلماء فى سند الحديث معتمدين على ما أورد فى السند وسيكون على هذا النحو من التوجيه سند الحديث حسناً مقبولاً. انتهى. مقال العلامة السيد محمد على الحلو فيه كفاية فى بيان حال الرجل. (أ) هو العلامة السيد محمد على الحلو فى مقال نُشر له فى مجلة الينابيع العدد 24، جمادى الأولى ـــ جمادى الثانية / 1429هـ وقد أوردنا هذا المقال هنا لإيضاح حال القاسم بن يحيى الجلاء الكوفى الوارد فى سند حديث الكساء.

عنْ شيخِهِ أعنى أبا بَصيرِ(1)

فَخُذْهُ منْ غديرِهِ الغزيرِ

عنْ شيخِهِ أبانٍ بنِ تغْلُبْ(2)

وصفُ مقامِهِ الرَفيعِ يَصْعُبْ

1- أبو بصير: ذكر السيد الخوئى رحمه الله انه متى ما اطلقت هذه الكنية فانها مشتركة بين ليث بن البخترى المرادى ويحيى بن القاسم الأسدى. اما ترجمة ليث بن البخترى المرادى: فهو الفقيه أبو بصير او أبو بصير الأصغر وقيل أبو محمد الكوفى... وكان من أجل الرواة فقهاً وعلماً ومن ثقات الشيعة وأعلامهم ووردت أخبار أشارت بفضله وسمو منزلته فهو أحد الذين قال فيهم الإمام الصادق عليه السلام هؤلاء أمناء الله على حلاله وحرامه وقال: ما أجد أحداً أحيا ذكرنا إلا زرارة وأبو بصير ليث ومحمد بن مسلم وبُريد ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ثم قال هؤلاء حفّاظ الدين وأمناء أبى على حلال الله وحرامه وهم السابقون إلينا فى الدنيا والسابقون إلينا فى الآخرة. عُدّ أبو بصير هذا ___ كما فى قول ___ من الفقهاء من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام الذين أجمعت الشيعة على تصديقهم وانقادوا إليهم بالفقه. موسوعة طبقات الفقهاء: ج2، ص469 ___ 470. أما ترجمة أبى بصير يحيى بن القاسم الأسدى فهو قيل ابن أبى القاسم واسمه إسحاق، الفقيه المحدث أبو بصير الأسدى الكوفى وقيل فى كنيته: أبو محمد... وكان من كبار الفقهاء، ثقة، وجيهاً، أخذ الفقه والحديث وسائر العلوم عن الإمامين أبى جعفر الباقر وأبى عبد الله الصادق عليهما السلام وروى عنهما وعن الإمام موسى بن جعفر وهو أحد الستة الذين أجمعت الشيعة على تصديقهم والإقرار لهم بالفقه. موسوعة طبقات الفقهاء: ج2، ص632 ___ 633. إذن الاشتراك لا يضر بعد أن كان كلاهما من الأجلاء من أصحاب الأئمة عليهم السلام.

2- أبان بن تغلب (.... ___ 141 هـ) هو ابن رباح البكرى الجريرى أبو سعيد الكوفى أول مصنف فى غريب القرآن أخذ الفقه والتفسير عن أئمة أهل البيت عليهم السلام فقد حضر عند الإمام زين العابدين ومن بعده عند الإمام الباقر ثم عند الإمام الصادق فهو من كبار أصحابهم الثقات فى رواياتهم وروى أيضاً عن أبى حمزة الثمالى وزرارة بن أعين وسعيد بن المسيب. وكان محدثاً فقيهاً قارئاً مفسراً لغوياً من الرجال المبرزين فى العلم ومن حملة فقه آل محمد عليهم السلام وكان لعظم منزلته إذا دخل المدينة تفوضت إليه الخلق وأخليت له سارية النبى صلى الله عليه وآله وسلم. وكان له عند الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم منزلة وقدم قال له الإمام الباقر عليه السلام: اجلس فى مسجد المدينة وافتِ الناس فإنى أحب أن يُرى فى شيعتى مثلك. وكان أبان من الشخصيات الإسلامية التى امتازت باتقاد الذهن وبُعد الغور والاختصاص بعلوم القرآن وهو ممن أجمعوا على قبول روايته وصدقه. وثقه ابن سعد وأبو حاتم والنسائى وابن حبان وغيرهم، وقال الحاكم كان قاص الشيعة وهو ثقة ومدحه ابن عينيه بالفصاحة.. وروى له أصحاب الكتب الستة إلا البخارى توفى أبان ابن تغلب سنة إحدى وأربعين ومائة ولما بلغ نعيه أبا عبد الله الصادق عليه السلام قال: أما والله لقد أوجع قلبى موت أبان. موسوعة طبقات الفقهاء: ج2، ص17 ___ 20.

عنْ جابرِ بنِ یزید الجُعْفی(1)

وعاءِ علمِ الصادقینَ الکُوفی

1- جابر الجعفی (... ـــ 128، 127 هـ) هو جابر بن یزید بن الحارث الجعفی أبو عبد الله وقیل أبو محمد الکوفی أحد کبار علماء المسلمین وأحد أوعیة العلم. وروی عن جابر بن عبد الله الأنصاری وأبی الطفیل عامر بن واثلة وعمار الدهنی.... وجماعة. روی عنه: الحسن بن صالح بن حی وشعبة بن الحجاج وسفیان الثوری.. وآخرون وکان من أجلة فقهاء الشیعة من أصحاب الإمامین: أبی جعفر الباقر وأبی عبد الله الصادق علیه السلام کثیر الروایة وانه إذا حدث عن أبی جعفر علیه السلام یقول: ـــ کما فی ترجمته من میزان الاعتدال للذهبی ـــ : حدثنی وصیّ الأوصیاء وثقه ابن قولویه والشیخ المفید وابن الغضائری وغیرهم. وقال وکیع: مهما شککتم فی شیء فلا تشکوا أن جابراً ثقة وعن شعبة قال: جابر صدوق فی الحدیث وقال: لا تنظروا إلی هؤلاء المجانین الذین یقعون فی جابر هل جاءکم بأحد لم یلقه. وسئل شریک عن جابر فقال: ما له! العدل الرضا ومدّ بها صوته وقال عبد الرحمن بن شریک: کان عند أبی عن جابر الجعفی عشرة آلاف مسألة. توفی جابر الجعفی بالکوفة سنة ثمان أو سبع وعشرین ومائة. موسوعة طبقات الفقهاء: ج1، ص307 ـــ 309.

عن جابرٍ(1) يروى عنِ الزهراءِ

إذْ أخبرتْهُ خبرَ الكساءِ

1- جابر بن عبد الله الأنصارى نزل المدينة وشهد بدراً وثمانى عشرة غزوة مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم مات سنة 78 مـ من أصحاب رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم وذكره مع توصـيفه بالأنصـارى المـدنى العربى (العرفى) الخزرجى فى أصـحاب أمير المؤمنين عليه السـلام وفى أصـحاب الحسن عليه السـلام وفى أصـحاب الحسين عليه السلام وفى أصحاب السجاد عليه السلام وفى أصحاب الباقر عليه السـلام قائلاً: «أبو عبد الله الأنصارى صـحابى». وقال الكشـى فى ترجمة أبى أيوب الأنصارى: قال الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السـلام. وقال الكشى جابر بن عبد الله الأنصارى: «حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميـد عن معاوية بن عمار عن أبى الزبير المكى، قال: سألت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرنى أى رجل كان على بن أبى طالب؟ قال: فرفع حاجبيه عن عينيه ـــ وقد كان سـقط على عينيه ـــ قال: فقال ذلک خير البشر أما والله ان كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلم ببغضهم إياه. ووقع بعنوان جابر بن عبد الله الأنصارى أيضاً فى إسناد عدة من الروايات تبلغ سبعة عشـر مورداً. فقد روى منها عن رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم وعلى وفاطمة عليهما السـلام. وروى عنه أبو حمزة الثمالى وأبو الزبير وجابر بن يزيد... راجع معجم رجال الحديث: ج4، ص11، ط الآداب فى النجف الأشرف.

حديث الكساء

ذا خبرُ أهلِ الكسَا اليمانى

فَخُذْهُ منظوماً بذا البيانِ

رواهُ عنْ بنتِ النبى جابرْ

وهْوَ صحابىٌّ منَ الأكابرْ(1)

1- عوالم العلوم للشيخ عبد الله بن نور الله البحرانى بسند صحيح عن جابر بن عبد الله الأنصارى عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: سمعت فاطمة انها قالت: دخل على أبى رسول الله فى بعض الأيام فقال: السلام عليک يا فاطمة فقلت عليک السلام، قال إنى أجد فى بدنى ضعفاً، فقلت له أعيذک بالله يا أبتاه من الضعف، فقال: يا فاطمة ايتينى بالكساء اليمانى، فغطينى به، فأتيته بالكساء اليمانى، فغطيته به، وصرت أنظر إليه، وإذا وجهه يتلألأ كأنه البدر فى ليلة تمامه وكماله. فما كانت إلا ساعة، وإذا بولدى الحسن قد أقبل، وقال: السلام عليک يا أماه فقلت: وعليک السلام يا قرة عينى، وثمرة فؤادى، فقال: يا أماه إنى أشم عندک رائحة طيبة، كأنها رائحة جدى رسول الله (صلى الله علية وآله وسلم) فقلت نعم إن جدک تحت الكساء، فاقبل الحسن نحو الكساء، وقال: السلام عليک يا جداه، يا رسول الله، أتأذن لى أن أدخل معک تحت الكساء؟ فقال: وعليک السلام يا ولدى، ويا صاحب حوضى، قد أذنت لک فدخل معه تحت الكساء. فما كانت إلا ساعة، وإذا بولدى الحسين (عليه السلام)، قد أقبل وقال: السلام عليک يا أماه، فقلت وعليک السلام يا ولدى، ويا قرة عينى، وثمرة فؤادى فقال لى: يا أماه، إنى أشم عندک رائحة طيبة: كأنّها رائحة جدى رسول الله، فقلت: نعم إن جدک وأخاک تحت الكساء، فدنا الحسين (عليه السلام) نحو الكساء، وقال: السلام عليک يا جداه السلام عليک يا من اختاره الله، أتأذن لى أن أكون معكما تحت الكساء؟ فقال: وعليک السلام يا ولدى، ويا شافع أمتى، قد أذنت لک، فدخل معهما تحت الكساء. فأقبل عند ذلک أبو الحسن على بن أبى طالب، وقال: السلام عليک يا بنت رسول الله، فقلت: وعليک السلام يا أبا الحسن ويا أمير المؤمنين، فقال: يا فاطمة إنى أشم عندک رائحة طيبة، كأنها رائحة أخى، وابن عمى رسول الله، فقلت نعم ها هو مع ولديک تحت الكساء، فأقبل على نحو الكساء، وقال: السلام عليک يا رسول الله، أتأذن لى أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال له: وعليک السلام يا أخى، ويا وصيى، وخليفتى، وصاحب لوائى، قد أذنت لک، فدخل على تحت الكساء. ثم أتيت نحو الكساء، وقلت السلام عليک يا أبتاه، يا رسول الله، أتأذن لى أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال: وعليک السلام يا بنتى، ويا بضعتى، قد أذنت لک، فدخلت تحت الكساء. فلما اكتملنا جميعا تحت الكساء، أخذ أبى رسول الله بطرفى الكساء، وأومأ بيده اليمنى إلى السماء وقال اللهم إن هؤلاء أهل بيتى وخاصتى، وحامتى، لحمهم لحمى، ودمهم دمى، يؤلمنى ما يؤلمهم ويحزننى ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدو لمن عاداهم، ومحب لمن أحبهم، إنهم منى وأنا منهم، فاجعل صلواتک وبركاتک، ورحمتک وغفرانک ورضوانک على وعليهم واذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا. فقال الله عز وجل: يا ملائكتى ويا سكان سماواتى، إنى ما خلقت سماء مبنية، ولا أرضا مدحية، ولا قمرا منيرا، ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور، ولا بحرا يجرى، ولا فلكا يسرى إلا فى محبة هؤلاء الخمسة، الذين هم تحت الكساء. فقال الأمين جبرائيل: يا رب ومن تحت الكساء، فقال عز وجل: هم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، هم فاطمة و أبوها، وبعلها وبنوها. فقال جبرائيل: يا رب أتأذن لى أن أهبط إلى الأرض، لأكون معهم سادسا؟ فقال الله: نعم، قد أذنت لک، فهبط الأمين جبرائيل وقال: السلام عليک يا رسول الله، العلى الأعلى

يقرئک السلام ويخصک بالتحية والإكرام ويقول لک: وعظمتی وجلالی، إنی ما خلقت سماء مبنية، ولا أرضا مدحية، ولا قمرا منيرا، ولا شمسا مضيئة، ولا فلکا يدور، ولا بحرا يجری، ولا فلکا يسری، الا لأجلکم و محبتکم وقد أذن لی أن أدخل معکم، فهل تأذن لی يا رسول الله؟ فقال رسول الله: وعليک السلام، يا أمين وحی الله، انه نعم قد أذنت لک، فدخل جبرائيل معنا تحت الکساء. فقال لأبی أن الله قد أوحی إليکم، يقول: إنما يريد الله ليذهب عنکم الرجس أهل البيت، ويطهرکم تطهيرا. فقال علی لأبی يا رسول الله، أخبرنی ما لجلوسنا هذا تحت الکساء من الفضل عند الله فقال النبی صلی الله عليه وآله وسلم: والذی بعثنی بالحق نبيا، واصطفانی بالرسالة نجيا، ما ذکر خبرنا هذا فی محفل من محافل أهل الأرض، وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا، إلا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائکة، واستغفرت لهم إلی أن يتفرقوا. فقال علی (عليه السلام): إذا والله فزنا وفاز شيعتنا، ورب الکعبة. فقال أبی رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم): يا علی و الذی بعثنی بالحق نبيا، واصطفانی بالرسالة نجيا ما ذکر خبرنا هذا فی محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا، وفيهم مهموم إلا وفرج الله همه، ولا مغموم إلا وکشف الله غمه ولا طالب حاجة إلا وقضی الله حاجته. فقال علی (عليه السلام): إذا والله فزنا وسعدنا، وکذلک شيعتنا فازوا وسعدوا فی الدنيا والآخرة، ورب الکعبة.

قالتْ لنا فاطمةُ البتولُ:

يوماً علىّ دخلَ الرسولُ

بنتُ النبى المصطفى المكرّمْ

رسولِ ربِ العزةِ المعظّمْ

وذاكَ فى يومٍ من الأيّامِ

أتى إلينا سيدُ الأنامِ

فسلّمَ علىَّ لما دخَلا

وحلّ فى دارى وزانَ المنزِلا

قلتُ: عليكمُ السلامُ يا أبىْ

يا خيرَ مبعوثٍ ويا نعمَ النبىْ

فقال إنّى أجِدُ فى بدَنى

ضُعفا أراهُ يا ابنتى فى وَهَنِ

فبالكساءِ الخيبرىّ ائتينى

يا ابنتى يا فاطمةُ غطّينى

قُلتُ لهُ أعيذكَ باللهِ

منْ كلِّ ضُعْفٍ يا رسولَ اللهِ

وبالكساءِ لأبى أتيْتُهْ

بكلِّ إجلال بهِ غطّيتُهْ

وصرْتُ أنظرُ إليهِ فأرى

وجْهَهُ كالبَدْرِ وقد جلا الدُجى

كالبدرِ فى التمامِ والكمالِ

يشعُّ بالأنوارِ والجمالِ

ما كانتْ الا ساعةً حتّى أتى

قرّةُ عينى الحسنُ نِعْمَ الفتى

فسلّمَ وقال يا أمّاهُ

نورُ النبىّ المصطفى أراهُ

قُلْتُ: عليكمُ السلام يا بُنَىْ

يا غصنَ عدنانٍ وفِهْرٍ ولؤىْ

فقال إنّى أشمُّ رائحةْ

طيّبةً كعطرِ جدّى فائحةْ

قلْتُ: نعمْ ذا جدُّكَ تحتَ الكِسا

فأقبلَ ألحسنُ نحوَ الكسا

وسلَّمَ وقالَ يا جدّاهُ

يا مَن بهِ أكرمَنا الإلهُ

أتأذنُ أنْ أدخلَ تحتَ العَبا

يا جدّى معْكَ يا صفىَّ النُجبا

فقالَ عنْدَ ذلکَ لَهُ نَعَمْ

وثغرُهُ فی وجْهِ سبطِهِ ابتسَمْ

لقَدْ أذِنْتُ ادخلْ معی یا ولدِی

یا صاحبَ حوضی هناک فی غدِ

لذلکَ قَدْ دخَلَ مَعْهُ الحَسَنْ

قرّةُ عینی المجتبی مُحْی السُنَنْ

وبعدَها ما کانتِ الاّ ساعةْ

حتَّی أتَی مَنْ اُعطِیَ الشفاعةْ

وسلّمَ علی البتولِ الطاهرةْ

روحِ النبیِّ فی الظلام زاهرةْ

وقالَ یا أمّاهُ إنّی أشْتَمْ

رائحةً کریحِ جدّی الأکرَمْ

وإنّها فائحةٌ زکیّةْ

طیّبةٌ رائعةٌ ذکیّةْ

قُلْتُ نعمْ فجدُّک أتانَا

تحْتَ الکِسا بنورِهِ غَشَّانا

ومعَهُ أخوكَ أيْضاً دخَلا

كالبَدرِ معْ شمسِ الضُّحى قدْ وَصَلا

ثمّ دنَا منْ جدِّهِ وسَلَّما

بأحسنِ الكلامِ قدْ ترنّما

فقالَ: يا جدّاهُ هلْ تأذنُ لى

أنْ أدخُلَ تحتَ الكِسا المُرجّلِ

قالَ: نعَمْ يا ولدِى اُدخلْ معى

فأنْتَ فرعِى يا بُنَى ومَطْلَعى

يا شافعَ أمتى يا خَيرَ ثَمَرْ

تدلّى منْ خيرِ غصونٍ وشَجَرْ

ودَخَلَ تحْتَ الكِسا اليمانى

مَعَ النبىِّ سيّدُ الشبّانِ

وعنْدَ ذلكَ أتى أبو الحَسَنْ

مَن به يُسقىَ الناسُ مِنْ صَوبِ المُزَنْ

وسلّم على البتولِ فاطمةْ

مَن حُبُّها يُطفى الجحيمَ الحاطمةْ

وقالَ: يا بنْتَ النبىِّ المصْطَفى

يا بنْتَ مَن بهِ ننالُ الشَّرَفا

أشمُّ عِطْرَ أحمدَ المختارِ

أطيبَ عطرٍ يعبقُ فى الدّارِ

كأنّهُ رائحةُ أخى النبىْ

خيرِ الأعاجم وخير العرَبِ

وإبْنِ عمّى ورسولِ الربِّ

مَنْ صلبُهُ وولدُهُ مِنْ صُلْبى

قُلْتُ نعَمْ فهْوَ مَعَ إبنيكا

تحتَ الكساءِ بينَ يَدَيكا

فأقْبلَ الإمامُ للرسولِ

مسلّماً بأعذبِ المقولِ

أتأذنُ لِىْ يا رسولَ اللهِ

يا خيرَ آمرٍ وخيرَ ناهِ

أنْ أدخُلَ تحْتَ الكِسا اليمانى

كى أحظَى بالفوزِ العظيمِ الشانِ

قالَ أبى: عليكُمُ السلام

يا خيرَ هادٍ أيّها الإمامُ

يا خَلَفى يا أيُّها الوصىُّ

ومنجزُ عداتىَ المرضىُّ

فأدخُلْ معِی یا صاحبَ لوائی

بدرَ الهدی فی الأرضِ والسماءِ

وعنْدَ ذاکَ دخَلَ الأمیرُ

تحْتَ الکِسا ووجهُهُ یُنیرُ

ثمَّ أتیْتُ نحْوَهُ مُسلّمةْ

یا أبتی قلتُ لهُ مکلِّمةْ

أتأذنُ لی أنْ أکونَ معکُمْ

تحْتَ الکساءِ کی أُتمَّ جمْعکُمْ

قالَ: علیکُمُ السلامُ یا ابنتی

لکِ أذِنْتُ فأدخُلی یا بِضْعتی

فعندَها تحْتَ الکِسا الیمانی

دخلتُ إذْ أبی لَهُ ضمّانی

لمّا اکتملْنا أخَذَ بدْرُ الهدی

أبی رسولُ اللهِ أطرافَ الرِّدا

وأومأ إلی السماءِ داعیا

بکفِّهِ الیُمنی لربِّ راجیا

فإنّ هؤلاءِ أهْلُ بیتی

صهریَ وابنایَ کذاکَ بِنْتی

هُمُ علیٌّ وحسینٌ وحَسَنْ

وبضعتی ذاتُ الفؤادِ المُمْتَحَنْ

وخاصَتى لحمُهُمُ مِنْ لحمى

وحامَتى دماهُمُ منْ دمِى

وكلُّ ما يؤلمُهُمْ يؤلمُنى

وكلُّ ما يُحزِنُهُمْ يُحزنُنى

وإنّنى حربٌ لِمَنْ حارَبَهُمْ

وإنّى سِلْمٌ للذى سالَمَهُمْ

وإنّنى عدوُ مَنْ عاداهُمْ

وإنّنى محبٌّ مَنْ والاهُمْ

فإنّهم منّى كذا منْهُمْ أنا

فهؤلاءِ عُصْبتى هُمُ المُنى

فاجعلْ صلاتكَ عليهِمْ دائمةْ

الحسنينِ وعلىْ وفاطمةْ

وعُمَّنا بالخيرِ والغفرانِ

والرحمةِ يا ربِّ والرضوانِ

وعنهُمُ الرجسَ فيا ربّ اذهِبْ

وبالطهارةِ لهُمْ رَبِّ اوجبْ

فطهّرَ اهلَ البيتِ ذا تطهيرا

مَنْ أطعَموا المسكينَ والأسيرا

فقالَ ربُّ الأرضِ والسماءِ

عزَّ وجلَّ صاحبُ الآلاءِ

يا أيُّها الملائكُ العِلويّةْ

وساكنى هذه السما المبنيّةْ

فإنّى لمْ أخلُقْ سَما مبنيّةْ

وما خلقْتُ أرْضاً مدحيّةْ

لا شَمَساً مضيئةً ولا قَمَرْ

لا فُلُكاً يدور لا بحراً زَخَرْ

إلاّ لأجْل حبّ هؤلاءِ

ألخمسةِ الأطهارِ فى الكِساء

فقالَ عنْدَ ذلكَ جبريلُ

أمينُ وحيِ ربِّنا الرسولُ

يا ربِّ مَنْ تحتَ الكساءِ قدْ دخَلْ

فقالَ عنْدَ ذلک عزَّ وجَلْ

همْ أهلُ بيتٍ معدنُ الرسالةْ

بيتُ النبوّةِ فَعِ الجلالَةْ

همْ فاطمُ الزهراءُ وأبوها

وبعلُها علىٌّ وبنوها

فعنْدَها استأذنَ جبريلُ

أتأذُن لى ربِّ يا جليلُ

أن أهبِطَ للأرضِ ثمَّ فى الكسا

أدخلَ معْهُمْ فأكونَ سادسا

فقالَ ذو الجلالِ والإكرامِ

لكَ أذنْتُ اهبِطْ إلى الكرامِ

وبعْدَ هذا هَبَطَ الأمينُ

المَلَكُ المطاعُ والمكينُ

وسلَّمَ على الرسولِ المُصْطفى

وزادَ رفعةً بذا وشَرَفا

وقال: إنَّه العلىُّ الأعْلى

يقرئُكَ سلامَهُ المُعلَّى

خَصَّكَ بالرحمةِ والسلامِ

وبالتحيةِ وبالإكرامِ

يُقسِمُ بالعزّةِ والجلالِ

وباسمِهِ الشامِخِ فى المعالى

فإنّى ما خَلَقْتُ أرضاً وسما

أو قمراً، شمساً وبحراً مفعما

إلاّ لأجلِكُمْ لأجْل حُبِّكم

وأذِنَ لى أنْ أكونَ معكُمْ

فإنّ ربّنا العظيمَ أذِنا

أن أدخُلَ تَحْتَ الكساءِ ذى السنا

هلْ تأذنُ لى أيُّها النبىُّ

يا أيُّها المهدىُّ والزكىُّ

فقالَ عنْدَها رسولُ اللهِ

أذنْتَ يا أمينَ وحْيِ اللهِ

لذلكَ قدْ دخَلَ جبريلُ

تحْتَ الكسا إذْ أذنَ الرسولُ

وقالَ: إنّ اللهَ قدْ أوحَى لكُمْ

بآية التطهيرِ قدْ كلَّمَكُمْ

فقالَ عنْدَ ذلكَ علىٌّ

مستفسراً يا أيُّها النبىُّ

ما لجلوسِنا من الفضْل لدَى

إلهِنا العظيمِ يا بدْرَ الهُدى

فقالَ عنْدَ ذاكَ خيرُ الرُسُلِ

يا زوجَ بضعتى وصِهْرى يا علىْ

والذى قَدْ أرسلنى نبيّا

والذى إصطفانِىَ نجيّا

ما ذُكرَ فى مَحْفِلٍ هذا الخَبَرْ

وفيهِ مِنْ شيعِتنا جمْعٌ حَضَرْ

وكان مِنْ بينهُمُ مهمومْ

أو طالبُ حاجةٍ او مغمومُ

إلاّ وفرّجَ الإلهُ همَّهُ

وكَشَفَ الربُّ الرحيمُ غمَّهُ

فقالَ عنْدَها ابنُ عمّى المرتَضى

الهادىُ المهدىُّ ذواللبِّ الرضا

إذاً وربّ الكعبة قَدْ فُزْنا

فى الدنيا والآخرةِ سُعِدْنا

كذلكَ شيعُتنا قدْ فازوا

وسُعِدُوا بذلِكَ وامتازوا

المصادر التی ورد فیها متن حدیث الکساء بروایة الزهراء علیها السلام

وجاءَ متنُ ما رواهُ جابِرْ

فی کُتْبِ الفحولِ والأکابِرْ

کالغُررِ والدّرَرِ(1) و(المنتخَبْ)(2)

وصاحب العوالِمِ أیضاً کَتَبْ(3)

1- صاحب غرر الأخبار ودُرر الآثار فی مناقب الأطهار هو الحسن بن محمد الدیلمی وقیل: الحسن بن أبی الحسن بن محمد یکنّی أبا محمد ویُعرف بالدیلمی صاحب (إرشاد القلوب) قال السید محسن العاملی: انه من کبار الإمامیة فی الفقه والحدیث والعرفان والمغازی والسیر. صنّف کتابه المشهور «إرشاد القلوب» إلی الصواب المنجی من عمل به من ألیم العقاب (مطبوع) نقل فیه عن (الألفین) للعلامة الحلی (المتوفی 726هـ) وعن مجموعة ورّام بن أبی فراس (المتوفی 605 هـ)... وکتاب إعلام الدین فی صفات المؤمنین، والأربعون حدیثاً. ترجم له صاحب (طبقات أعلام الشیعة) فی القرن الثامن وقال: وهو غیر الحسن بن أبی الحسن الدیلمی المفسرّ الذی نقل الکراجکی (المتوفی 449هـ) عن تفسیره فی (کنز الفوائد). موسوعة طبقات الفقهاء: ج8، ص75 ـــ 76. وقد ذکر بعض متن حدیث الکساء بروایة الزهراء علیها السلام فی کتاب غرر الأخبار.

2- الطُریحی (.... ـــ 1085 هـ) هو فخر الدین بن محمد علی بن أحمد بن علی الأسدی، النجفی، الرماحی الأصل، العالم الربانی، الإمامی المتفنن الشهیر بالطریحی ولد فی النجف الأشرف وتلقی العلم بها عن جماعة من الفقهاء والعلماء منهم: والده محمد علی وعمه محمد حسین والسید شرف الدین علی بن حجة الله الشولستانی النجفی ومحمد بن جابر بن عباس النجفی ومحمود بن حسام المشرفی وأحرز الفنون فقهاً وحدیثاً ولغةً وتفسیراً وبرع فیها وشارک فی غیرها ونظم الشعر وعکف علی التصنیف فی شتی العلوم وشغف به ولم یتخل عنه حتی فی أسفاره... وصنف ما یربو علی أربعین کتاباً.. توفی بعد أن طُعن بالسن بالرماحیة سنة خمس وثمانین وألف... موسوعة طبقات الفقهاء: ج11، ص 221 ـــ 222، وقد روی حدیث الکساء بروایة الزهراء فی کتابه المنتخب.

3- تقدم الکلام عنه.

كذلکَ يُذكَرُ فی (الإحقاقِ)(1)

وَورَدَ فی (نورِ الآفاقِ)(2)

1- اعلم ان ذلک المتن لحدیث الکساء بروایة الزهراء علیها السلام ـــ مع سنده ذکر فی کتاب إحقاق الحق بتعلیقة السید المرعشی النجفی، شهاب الدین رحمه الله تعالی: ج2، ص553، والإحقاق هو للقاضی نور الله المرعشی التستری. وهو نور الله بن شریف الدین بن نور الدین بن محمد شاه بن مبارز الدین منده بن الحسین المرعشی الحسینی التستری القاضی ببلاد الهند والشهید بها کان فقیهاً إمامیاً مجتهداً محدثاً متکلماً مناظراً عارفاً بفقه المذاهب الأربعة ذا تصانیف کثیرة ولد فی تستر سنة ست وخمسین وتسعمائة وأخذ بها عن والده السید شریف الدین وعن غیره وانتقل فی سنة 979هـ إلی المشهد المقدس الرضوی بخراسان فأکمل به دراسته.. وأکبّ هناک علی الاستفادة والإفادة حتی برع وفاق ثم عزم ـــ بعد ان امتلأ وطابه ـــ علی الارتحال إلی بلاد الهند لنشر المذهب الإمامی فورد بلدة لاهور سنة 993هـ واشتهر بها بین العلماء لسعة إطلاعه وتبحره فی جلّ العلوم... وصنف کتباً ورسائل کثیرة ... ومن هذه المؤلفات: إحقاق الحق (مطبوع)... راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج11، ص366 ـــ 367.

2- نور الآفاق للعالم الجلیل الحجة خازن روضة السید عبد العظیم الحسنی بالری الشیخ الحاج محمد ابن الشیخ مهدی ابن المولی رجب علی اللاریجانی الشاه عبد العظیمی عالم فاضل مولود بقریة عبد العظیم بالری فهو رازی والمتوفی بها فی 3 جمادی الثانیة سنة 1355 هـ ـــ وقد طبع کتابه الآفاق ابنه مهدی الملقب بسلطان. وقد تشرف الشیخ محمد جواد إلی النجف فتلمذ علی المیرزا حسین الخلیلی والمولی محمد کاظم الخراسانی ثم عاد إلی بلده... راجع طبقات أعلام الشیعة القرن 14، ص697, والذریعة: ج24، ص215. قال السید المرعشی النجفی ان الشیخ جواد قال فی کتابه المذکور ما لفظه: «وسمعت عن شیخی الثقة الحاج الشیخ محمد حسین السیستانی فی سند هذا الحدیث الشریف قال سمعت من السید حسن ابن السید مرتضی الیزدی قال روی صاحب العوالم إلی آخر السند الذی نقلناه... الإحقاق: ج2، ص558.

والبافِقِی الیزدی فی رسالتِهْ(1)

والمرعشیُّ ناقلُ مقالتِهْ(2)

ودُوِّنَ المتنُ فی «الاکتفاءِ»

وجاءَ فی «أعیانِ النساءِ»

وصاحبُ «قدیسةُ الإسلامِ»

أوردَ متْنَ خبَرِ الکرامِ

وغیرُ هذهِ منَ المتونِ

تذکرُهُ وهْیَ مِنَ العُیونِ(3)

1- هو العالم الجلیل الحجة الزاهد الحاج الشیخ محمد تقی ابن الحاج الشیخ محمد باقر الیزدی البافقی نزیل قم والمتوفی مظلوماً فی الاسارة. راجع: الإحقاق: ج2، ص553.

2- المرعشی هو السید شهاب الدین الحسینی النجفی المرجع الدین الکبیر رحمه الله له تعلیقة جلیلة شریفة علی إحقاق الحق للقاضی التستری المرعشی.

3- وهذه المتون وغیرها أشار إلیها صاحب الموسوعة الکبری عن فاطمة الزهراء علیها السلام، إسماعیل الأنصاری الزنجانی الخوئینی وإلیک ما ذکر فی الموسوعة: ج16، ص374، مطبعة نکارش سنة 1428هـ.. المصادر التی ذکرت متن حدیث الکساء بروایة الزهراء علیها السلام: 1 . عوالم العلوم: ج11، ص930. 2 . إحقاق الحق: ج2، ص554. 3 . المنتخب للطریحی: ج2، ص259. 4 . الغرر والدرر للدیلمی. 5 . رسالة الحسین العلوی الدمشقی الحنفی (مخطوط). 6 . نور الآفاق للرازی الکنی. 7 . الدمعة الساکبة: ج5، ص301 عن المنتخب. 8 . آیة التطهیر فی أحادیث الفریقین: ج1، ص43. 9 . أعیان النساء للحکیمی: ص394 عن المنتخب. 10 . وفاة الصدیقة الزهراء علیها السلام للسید المقرم: ص45 عن المنتخب. 11 . من فقه الزهراء علیها السلام للسید الشیرازی: ج1، ص49. 12 . الزهراء أم الحسنین علیها السلام لعبد الحلیم شوح السلوم: ص96. 13 . قبسات من حیاة سیدة نساء العالمین للسید شکر الحسینی: ص22، عن العوالم. 14 . فاطمة الزهراء علیها السلام من قبل المیلاد إلی بعد الاستشهاد: ص116. 15 . قدیسة الإسلام: ص271. 16 . الاکتفاء: ص78. 17 . ریاض المصائب: ج5، ص161. 18 . ضیاء الصالحین: ص423. 19 . حدیث الکساء ومنزلته: ص37. 20 . غرر الأخبار علی ما فی حدیث الکساء ومنزلته. 21 . إرشاد القلوب علی ما فی حدیث الکساء ومنزلته. 22 . نهج المحجة علی ما فی حدیث الکساء ومنزلته.

فصل: حديث الكساء برواية الأئمة عليهم السلام من طرقنا الخاصة

اشارة

حديث الكساء برواية الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسن عليهما السلام

وحدّثَ بهِ أبو السبطينِ

المرتضَى الطّاعنُ بالرُمحينِ(1)

ذاکَ علیٌّ عالیُ المراتِبْ

الأسدُ الغالِبُ کلَّ غالِبْ

بهِ قدِ احتجَّ الإمامُ المجتبی

الحَسنُ السبطُ سلیلُ النُجبا(2)

1- بحار الأنوار عن محمد بن العباس، عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال على بن أبى طالب عليه السلام: إن الله عز وجل فضّلنا أهل البيت وكيف لا يكون كذلک؟ والله عز وجل يقول فى كتابه: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فقد طهّرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنحن على منهاج الحق. بحار الأنوار: ج25، ص214.

2- محمد بن العباس عن عبد الله بن على بن عبد العزيز عن إسماعيل بن محمد عن على بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن على، قال: خطب الحسن بن على عليه السلام الناس حين قتل على عليه السلام فقال: قبض فى هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون ما ترک على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضّلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله. ثم قال: أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن على وأنا ابن البشير النذير الداعى إلى الله بإذنه السراج المنير أنا من أهل البيت الذى كان ينزل فيه جبرائيل ويصعد وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

حديث الكساء برواية الإمام الحسين والإمام السجاد عليهما السلام

عنِ الحسينِ(1) السبطِ والسَّجَّادِ(2)

يُرْوى فخُذْ مِنْ سادةِ الرشادِ

1- بحار الأنوار: ج25، ص213، عن زيد بن على عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيت أم سلمة فأتى بجريرة فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا منها ثم جلّل عليهم كساء خيبرياً ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا». فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله، قال: أنت إلى خير.

2- أمالى الصدوق المجلس 31، الحديث 2، ص230 ، ط مؤسسة البعثة سنة 1417، عن على ابن الحسين السجاد عليهما السلام: لما أدخل سبايا أهل البيت إلى الشام فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم على بن الحسين عليهما السلام وهو يومئذٍ فتى شاب فأتاهم شيخ من أهل الشام فقال لهم: الحمد لله الذى قتلكم وأهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يألُ عن شتمهم، فلما انقضى كلامه قال له على بن الحسين عليهما السلام: أما قرأت كتاب الله عز وجل؟ قال: نعم، قال: أما قرأت هذه الآية «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى» شورى 23، قال: بلى، قال: فنحن أولئک، ثم قال: أما قرأت «وآت ذا القربى حقه» إسراء 26، قال: بلى، قال: فنحن هم، فهل قرأت هذه الآية «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، قال: بلى، قال: فنحن هم، فرفع الشامى يده إلى السماء ثم قال: اللهم إنى أتوب إليک ___ ثلاث مرات ___ اللهم إنى أبرأ إليک من عدو آل محمد ومن قتلة أهل بيت محمد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم.

حديث الكساء برواية الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام

روى الحديثَ باقرُ العلومِ

محمدُ الخامسُ فی النجومِ(1)

كذا أتی علی لسانِ الصادقْ

ذا خيرُ منطوقٍ وخيرُ ناطقْ(2)

1- عن أبی بصير عن أبی جعفر عليه السلام فی قوله تعالی: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولی الأمر منكم»، قال نزلت فی علی بن أبی طالب عليه السلام قلت له: ان الناس يقولون لنا فما منعه ان يسمی علياً وأهل بيته فی كتابه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: قولوا لهم: ان الله أنزل علی رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً حتی كان رسول الله هو الذی فسر ذلک لهم ونزل عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهماً حتی كان رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وأنزل الحج فلم ينزل طوفوا أسبوعاً حتی فسر ذلک لهم رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وأنزل: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولی الأمر منكم»، نزلت فی علی والحسن والحسين عليهم السلام... ولو سكت رسول الله ولم يبين أهلها لادعاها آل عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان ولكن أنزل الله فی كتابه: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا». فكان علی والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية فاخذ رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم بيد علی وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم تحت الكساء... تفسير العياشی: ج1، ص276 ـــ 277.

2- علی بن محمد قراءة عليه معنعناً عن أبی عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لمّا بنی أمير المؤمنين بفاطمة اختلف رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم إلی بابها أربعين صباحاً كل غداة يدق الباب ثم يقول: السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، الصلاة رحمكم الله: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا». ثم قال: يدق دقاً أشد من ذلک ويقول: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم. تفسير فرات: 339.

حديث الكساء برواية الإمام الرضا وزيد الشهيد عليهما السلام

عن ثامِنِ أئمةِ الهُدَى الرضا(1)

قد رُوىَ الحديثُ ذا لَنْ يُدْحَضا

ومُسندٌ عنْ زيدٍ الشهيدِ(2)

فَلْتَنْتَهِلْ منْ رأيِهِ السديدِ

1- باسناد أخى دعبل عن الرضا عن آبائه عن على بن الحسين عليهم السلام عن أم سلمة قال: نزلت هذه الآية فى بيتى وفى يومى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندى فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرئيل فمدّ عليهم كساءً فدكيا ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتى اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». قال جبرائيل: وأنا منكم يا محمد؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: وأنت منا يا جبرئيل. قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك؟وجئت لأدخل معهم فقال كونى مكانك يا أم سلمة إنک إلى خير أنت من أزواج نبى الله. فقال جبرئيل: إقرأ يا محمد: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، فى النبى وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. بحار الأنوار: ج35، ص208.

2- قال أبو الجارود: وقال زيد بن على بن الحسين: ان جهالاً من الناس يزعمون إنما أراد الله بهذه الآية أزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد كذبوا وأثموا وأيم الله لو عنى بها أزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم لقال: «ليذهب عنكن الرجس أهل البيت ويطهركن تطهيرا»، ولكان الكلام مؤنثاً كما قال: «واذكرن ما يُتلى فى بيوتكن»، «ولا تبرجن»، «ولستن كأحد من النساء». بحار الأنوار: ج35، ص207.

حديث الكساء برواية ابن عباس وعطية العوفى

عن ابنِ عباسٍ(1) وعن عطيةْ(2)

يُروى وفى أهلِ الكسا المرويّةْ

1- ابن عباس: ذكر الشيخ القمى فى الكنى والألقاب ترجمته وهذا لفظه: ابن عباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أمه لبابة بنت الحارث بن الحزن أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال العلامة: كان محباً لعلى عليه السلام وتلميذه حاله فى الجلالة والإخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى وقد ذكر الكشى أحاديث تتضمن قدحاً فيه وهو أجل من ذلك وذكرناه فى كتابنا الكبير وأجبنا عنها. انتهى. كلام العلامة فى الخلاصة: 103. أقول: ـــ القائل الشيخ القمى ـــ ذكروا أنه وُلد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالفقه والتأويل وكان حبر الأمة وترجمان القرآن وكان عمر يقرّبه ويشاوره مع جملة من الصحابة كفّ بصره فى أواخر عمره وتوفى بالطائف سنة 68 هـ وله تفسير مطبوع وانى ذكرت كثيراً مما يتعلق بأحواله فى كتاب سفينة البحار ولنكتف هنا بذكر خبر واحد رواه العلامة المجلسى رحمه الله عن كفاية الأثر عن عطاء قال: دخلنا على عبد الله بن العباس وهو عليل بالطائف فى العلة التى توفى فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا عليه وجلسنا فقال لى يا عطاء من القوم؟ قلت يا سيدى هم شيوخ هذا البلد... ثم تقدموا إليه فقالوا يابن عم رسول الله إنک رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم قدموا علياً على غيره وقوم جعلوه بعد الثلاثة قال فتنفس ابن عباس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «على مع الحق والحق معه، هو الإمام والخليفة من بعدى فمن تمسک به فاز ونجا ومن تخلف عنه ضلّ وغوى»... الكنى والألقاب: ج1، ص400 ـــ 401. وقد روى ابن عباس سبب نزول آية التطهير وذلک من طرق الفريقين ونحن نورده هنا من طرقنا فقد جاء فى تفسير فرات: عن إسماعيل بن أحمد بن الوليد الثقفى معنعناً عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا». فأنا وأهل بيتى مطهرون من الآفات والذنوب... تفسير فرات: ص340، الحديث 465.

2- عطية (بعد 35 ـــ 111هـ) هو عطية بن سعد العوفى ابن جنادة العوفى الجدلى القيسى، أبو الحسن الكوفى، من مشاهير التابعين وُلد فى خلافة الإمام على عليه السلام. وروى عن أبى سعيد الخدرى، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن عباس، وأبى هريرة، وعدى بن ثابت الأنصارى، وآخرين. روى عنه أبان بن تغلب والحجاج بن إرطاة وسليمان الأعمش...، وكان محدثاً فقيهاً مفسراً، شيعياً جلداً عُدّ من أصحاب الإمام محمد الباقر عليه السلام... وقد ضعف عطية جماعة منهم النسائى وأبو حاتم. أقول ـــ والقائل صاحب موسوعة طبقات الفقهاء الشيخ السبحانى حفظه الله ـــ يظهر ان تضعيفه إنما هو من جهة المذهب فقد أكدوا انه كان يُعدّ من شيعة أهل الكوفة وانه كان يتشيع ومما يعضد ما ذهبنا إليه قول الساجى فيه: «ليس بحجة وكان يقدّم علياً على الكل»، وقول الجوزجانى: مائل. وعليه فتضعيفهم إياه لا يُعبأ به فقد روى عنه جلّة الناس كما قال البزار أو جماعة من الثقات فى قول ابن عدى وروى له البخارى فى الأدب وأبو داود والترمذى وابن ماجة ووثقه ابن سعد وابن معين كما تقدم ثم ان الرجل معروف بجهاده وثباته وقد نكل به وعذب لحبه وموالاته لأمير المؤمنين عليه السلام... وخرج عطية مع ابن الأشعث على الحجاج فلما انهزم جيش ابن الاشعث هرب عطية إلى فارس فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفى أن: أدعُ عطية فان لعن على بن أبى طالب والا فاضربه أربعمائة سوط واحلق رأسه ولحيته فأبى عطية أن يفعل فضربه ابن القاسم السياط وحلق رأسه ولحيته واستقر بخراسان بقية أيام الحجاج... ولعطية العوفى تفسير القرآن الكريم وقيل ان تفسيره فى خمسة أجزاء توفى بالكوفة سنة إحدى عشرة ومائة... راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج1، ص462 ـــ 464. وقد روى حديث الكساء وسبب النزول. جاء فى

البحار: عن عطية سألت أبا سـعيد الخدرى، عن قوله تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، قال: نزلت فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. بحار الأنوار: ج35، ص208.

حديث الكساء فى نتاج الأدباء

وقد وجدنا من فحول الشُعرا

من ضمَّن فى شعْرِهِ ذا الخَبَرا

كالأشعرىْ فى نظْمِ «رَدُّ الوعْوَعَةْ»(1)

بسيفِ نظمِهِ يَرُدُّ القَعْقَعةْ

والسِّيدِ العلامةِ القزوينىْ(2)

محمدٍ والسِّيدِ الأمينِ(3)

1- قد نظم خبر الكساء مجموعة كبيرة من الأدباء والشعراء والعلماء من صدر الإسلام إلى يومنا هذا ولا يخفى ذلک على المتتبع والمنقب فى بطون كتب السير والتاريخ ومن هؤلاء الفحول: 1 . العلامة الشيخ أحمد بن محمد الأشعرى الخفطى المغربى حيث يقول فى منظومة سمّاها «رد الوعوعة»: وآية التطهير من هذا النمط وكل ما قالوه سهو وغلط وغفلوا عن أربع من النكت تفيد للحصر على قطع وبت

2- ومنهم العلامة الفقيه الأديب آية الله أبو المعز السيد محمد ابن العلامة السيد مهدى القزوينى الحلى المتوفى 1335. قال فى منظومته رحمه الله: روت لنا فاطمة خير النسا حديث أهل الفضل أصحاب الكسا

3- ومنهم العلامة السيد مروج المذهب فى الأقطار السورية آية الله السيد محسن الأمين الحسينى العاملى الدمشقى صاحب كتاب أعيان الشيعة قال رحمه الله: وخامس أصحاب الكساء إذا اكتسى به أحمد وابناک والبضعة الطهر

والسيدِ الحِمْيرِی فی روائِعِهْ

یذکرُهُ فخذْهُ مِنْ منابِعِهْ(1)

1- السید الحمیری: قال الشیخ القمی فی الکنی والألقاب فی ترجمته ما هذا لفظه: السید الحمیری اسماعیل بن محمد الحمیری سید الشعراء حاله فی الجلالة ظاهر ومجده باهر، روی ان الصادق علیه السلام لقاه، فقال: سمّتک أمک سیداً ووفّقتْ فی ذلک، أنت سید الشعراء، قال العلامة فی حقه: ثقة جلیل القدر عظیم الشأن والمنزلة ـــ رحمة الله علیه ـــ . أقول: ـــ والقائل الشیخ القمی ـــ کان همّه رحمه الله نظم فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام ونشره حتی حکی صاحب الأغانی عن المدائنی: ان السید الحمیری وقف بالکناس وقال: من جاء بفضیلة لعلی بن أبی طالب علیه السلام لم أقل فیها شعراً فله فرسی هذا وما علیّ فجعلوا یحدثونه وینشدهم فیه حتی روی رجل عن أبی الرعل المرادی انه قدم أمیر المؤمنین علیه السلام فتطهر للصلاة فنزع خفّه فانسابت فیه أفعی فلمّا دُعی لیلبسه انقضت غراب فحلقت ثم ألقاها فخرجت الأفعی منه قال فأعطاه السید ما وعده وأنشأ یقول: ألا یا قوم للعجب العجاب لخف أبی الحسین وللحباب عدو من عداة الجن عبد بعید فی المرادة من صواب کریه اللون اسود ذو بصیص حدید الناب أزرق ذو لعاب أتی خفاً له فانساب فیه لینهش رجله منها بناب فقض من السماء له عقاب من العقبان أو شبه العقاب فطاربه وحلق ثم أهوی به للأرض من دون السحاب فصکّ بخفّه فانساب منه وولّی هارباً حذر الحصاب ودافع عن أبی حسن علیّ نقیع سمامه بعد إنسیاب

فصل: حديث الكساء برواية الصحابة من طرق العامة

اشارة

رواية واثلة بن الأسقع

واثلةُ بنُ الأسقع رواهُ(1)

من طُرقِ الجُمْهورِ خُذْ ذِكراهُ(2)

إذْ نحنُ نذكرُ لَكَ مَنْ ذكرَهْ

فى سِفْرِهِ هذا الحديثُ سطَّرَهْ

1- واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة.. أسلم قبل تبوك والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يتجهّز لها وشهدها مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان من أهل الصُفّة روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبى مرثد الغنوى وعن أبى هريرة وأم سلمة زوجة النبى صلى الله عليه وآله وسلم. وروى عنه إبراهيم بن أبى عبلة وبسر بن عبيد الله الحضرمى وسليمان بن موسى و... وغيرهم. توفى دمشق وكان آخر من توفى فى دمشق من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. راجع تهذيب الكمال: ص 393 ___ 395.

2- من طرق الجمهور أى من مصادر العامة وأسانيدهم.

الحاكِمُ(1) رواه فی «المستدرَک»(2)

وهْوَ صحیحٌ ومتینُ المَدْرَکْ

1- الحاکم الحافظ الکبیر إمام المحدثین أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدویه ابن نعیم الضبی الطهمانی النیسابوری المعروف بابن البیع صاحب التصانیف ولد سنة إحدی وعشرین وثلاث مائة فی ربیع الأول طلب الحدیث من الصغر باعتناء أبیه وخاله فسمع سنة ثلاثین ورحل إلی العراق وهو ابن عشرین وحج ثم جال فی خراسان وماوراء النهر وسمع بالبلاد من ألفی شیخ او نحو ذلک. وقال عبد الغافر بن اسماعیل: أبو عبد الله الحاکم هو إمام أهل الحدیث فی عصره العارف به حق معرفته.. وبیته بیت الصلاح والورع والتأذین فی الإسلام... وتصانیفه المشهوره تطفح بذکر شیوخه وقرأ علی قراء زمانه وتفقه علی أبی الولید وأبی سهل الأستاذ واختص بصحبة إمام وقته أبی بکر الصبغی فکان یراجعه فی السؤال والجرح والتعدیل والعلل وذاکر مثل الجعابی وأبی علی الماسرجسی واتفق له من التصانیف ما لعله یبلغ قریباً من ألف جزء من تخریج الصحیحین والعلل والتراجم والأبواب والشیوخ ثم المجموعات مثل معرفة علوم الحدیث ومستدرک الصحیحین ... وغیر ذلک ولقد سمعت مشایخنا یذکرون أیامه ویحکون أن مقدمی عصره مثل الصعلوکی والإمام ابن فورک وسائر الأئمة یقدمونه علی أنفسهم ویراعون حق فضله ویعرفون له الحرمة الأکیدة... قال ابن طاهر سألت أبا إسماعیل الأنصاری عن الحاکم فقال: ثقة فی الحدیث رافضی خبیث ثم قال ابن طاهر: کان شدید التعصب للشیعة فی الباطن وکان یظهر التسنن فی التقدیم والخلافة وکان منحرفاً عن معاویة وآله متظاهراً بذلک ولا یعتذر منه. ثم علق هنا المؤلف (الذهبی) بقوله: قلت: اما انحرافه عن خصوم علیّ فظاهر واما أمر الشیخین فمعظم لهما بکل حال فهو شیعی لا رافضی ولیته لم یصنف المستدرک فانه غض من فضائله بسوء تصرفه... توفی الحاکم فی صفر سنة خمس وأربع مائة راجع. تذکرة الحفاظ: ج3، ط 13 / 1، ص 1039 ـــ 1045.

2- روی الحاکم أبو عبد الله فی المستدرک ج2، ص416، ط حیدر آباد، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن یعقوب أنبأ العباس بن الولید بن مزید أخبرنی أبی قال: سمعت الأوزاعی یقول: حدثنی أبو عمار قال: حدثنی واثلة بن الاسقع رضی الله عنه قال: جئت أرید علیاً رضی الله عنه فلم أجده، فقالت فاطمة رضی الله عنها: انطلق إلی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، یدعوه فجلست فجاء مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فدخل ودخلت معهما قال: فدعا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حسناً وحسیناً فأجلس کل واحد منهما علی فخذه وادنی فاطمة من حجره وزوجها ثم لف علیهم ثوبه وأنا مشاهد فقال: إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا»، اللهم هؤلاء أهل بیتی. هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم.

والثعلبیْ(1) فی «الکشْفِ والبیانِ»(2)

أو ردَهُ بأفصحِ اللسانِ

1- أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهیم المحدث النیسابوری صاحب التفسیر الکبیر الذی یروی عنه صاحب الکشاف وغیره الحدیث المعروف فی فضل من مات علی حب آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم وله «العرائس فی قصص الأنبیاء وهو لتشیعه أو لقلة تعصبه کثیراً ما ینقل من أخبارنا ولهذا ینقل عنه العلامة المجلسی فی البحار توفی سنة 427 أو سنة 437. الکنی والالقاب للقمی: ج2، ص131.

2- الکشف والبیان: ج5، ص109، قال: وأخبرنی الحسین بن محمد عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن الفضل قال: أخبرنی أبو بکر بن أبی شیبة عن محمد بن مصعب عن الأوزاعی عن عبد الله بن أبی عمار، قال: دخلت علی واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذکروا علیاً فشتموه فشتمته فلما قاموا قال لی: أشتمت هذا الرجل؟ قلت: قد رأیت القوم قد شتموه فشتمته معهم. فقال ألا أخبرک ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم؟ قلت: بلی، قال: أتیت فاطمة أسألها عن علی فقالت: توجه إلی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فجلست فجاء رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ومعه علی والحسن والحسین کل واحد منهما آخذ بیده حتی دخل فأدنی علیاً وفاطمة فأجلسها بین یدیه وأجلس حسناً وحسیناً کل واحد منهما علی فخذه ثم لفّ علیهم ثوبه أو قال کساءه ثم تلا هذه الآیة: «إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا»، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بیتی وأهل بیتی أحق.

وطيَّبَ «النفحاتِ» ذاكَ الكركىّ

بنفحةِ الحديثِ ذى العِطْرِ الذكىّ(1)

1- الكركى هو على بن الحسين بن على بن محمد بن عبد العالى، زعيم الإمامية ومفتيها ومروج مذهبها فى عصره، نور الدين أبو الحسن الكركى العاملى المعروف بالمحقق الثانى والمحقق الكركى ويقال له على بن عبد العالى اختصاراً. ولد فى كرک نوح سنة ثمان وستين وثمانمائة واختص بفقيه عصره زين الدين على بن هلال الجزائرى ولازمه أتم ملازمة وقرأ عليه الفقه والأصول والمنطق وحمل عنه كثيراً وتخرج به. وقد أخذ أيضا عن: شمس الدين محمد بن محمد بن داود ابن المؤذن الجزينى وشمس الدين محمد بن على بن محمد بن خاتون العاملى ومحمد بن أحمد بن محمد الصهيونى العاملى. وقالوا أنه روى عن جعفر بن الحسام واحمد بن الحاج على العيناثيين... وسافر المحقق إلى مصر وأخذ بها فقه وحديث مذاهب أهل السنة وحضر على كبار علمائهم وحصل منهم على إجازات ومن هؤلاء أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصارى وعبد الرحمن ابن الإبانة الأنصارى وقد قرأ عليه فى سنة (905هـ) وسمع على علاء الدين على بن يوسف بن أحمد البصروى المتوفى سنة 905هـ بدمشق معظم سند الشافعى وصحيح مسلم إلاّ مواضع... وله مؤلفات كثيرة جلّها رسائل وحواشٍ منها: جامع المقاصد فى شرح القواعد... ونفحات اللاهوت وغير ذلک. راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج10، ص163 ـــ 166. أما كتابُه (نفحات اللاهوت فى لعن الجبت والطاغوت) فانه رتّبه على مقدمة وفصول وخاتمة ـــ كما ذكر ذلک صاحب الذريعة رحمه الله ـــ وأوله: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادک فيما كانوا فيه يختلفون... راجع: الذريعة: ج24، ص152. ولقد أورد الكركى فى كتابه نفحات اللاهوت حديث الكساء مسنداً عن واثلة بن الأسقع بعين ما تقدم عن «الكشف والبيان» لكنه قال بدل قوله: هؤلاء ... الخ: هؤلاء أهل بيت الحق. نقلاً عما فى الإحقاق: ج9، ص4.

أیضاً أتی فی «مجمعِ الزوائدْ»(1)

حدیثُ أصحاب الکسا الأماجدْ

1- مجمع الزوائـد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدین الهیثمی المتوفی سـنة 807 هـ وترجمته: هـو نور الـدین أبو الحسن علی بن أبی بکر بن سلیمـان بن أبی بکر بن عمر بن صالـح الهیثمی القـاهری الشافعی الحافظ کان أبوه صاحب حانوت بالصـحراء فولـد له علی فی رجب سـنة خمس وثلاثین وسـبع مائـة. نشأ فقرأ القرآن ثم صـحب الزین العراقی وهو بالغ ولم یفارقه سـفراً وحضـراً حتی مات بحیث حـج مع جمیع حجـاته ورحـل معه سـائر رحلاـته ورفقه فی جمیع مسـموعه بمصـر والقـاهرة والحرمین وبیت المقـدس ودمشق وبعلبـک وحلب وحماة وطرابلس وغیرها. وقد قال فیه الأعلام مقالات تکشف عن مقامه العلمی. قال الحافظ یوسف بن شاهین: أربعة تعاصروا: السراج ابن الملقن والسـراج البلقینی والزین العراقی والنور الهیثمی. أعلمهم بـالفقه ومـداركه البلقینی وأعلمهم بالحـدیث ومتونه العراقی وأکثرهم تصـنیفاً ابن الملقن وأحفظهم للمتون الهیثمی. وقال فیه ابن فهد: انه أی (الهیثمی) الإمام الأوحد الزاهد الحافظ ... ولم یخلف بعد مثله. راجع مجمع الزوائد: ج1، مقدمـة الکتاب. إذا عرفت مقام هـذا العلم فاعلم أنه أورد حدیث الکساء فی کتاب مجمع الزوائد وقد رواه عن شداد بن عمار بعین ما تقـدم عن الکشف والبیان لکنه أسـقط قوله: وأجلسـها بین یدیه ثم قال: رواه أحمد وأبو یعلی باختصار. نقلاً عما فی الإحقاق: ج9، ص4.

ثمّ محبُّ الدينِ فی «ذخائِرِهْ»(1)

روی الحدیثَ وهْوَ مِنْ جواهِرِهْ

والحنفیُّ أبو المحاسنِ ذَکَرْ(2)

حدیثَ أصحابِ الکسا فی «المعتَصَرْ»

1- محب الدین الطبری هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبی بکر بن محمد محب الدین أبو العباس الطبری ثم المکی شیخ الشافعیة بالحرم الفقیه الحافظ ولد بمکة سنة خمس عشرة وستمائة وسمع من: أبی الحسن علی بن الحسین ابن المقیر وأبی الحسن علی بن هبة الله الجمیزی وشعیب بن یحیی ابن الزعفرانی وأبی عبد الله محمد بن عبد الله السلمی المرسی وجماعة. وتفقه علی والده وعلی مجد الدین علی بن وهب ابن دقیق العید القشیری ودرّس وأفتی. وصنّف کتباً منها شرح «التنبیه» کتاب فی المناسک، ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی... وهو أحد العلماء الذین رووا حدیث الغدیر «من کنت مولاه فعلی مولاه»، رواه فی کتابه الریاض النضرة وذخائر العقبی بعدة طرق. واستدعاه المظفر صاحب الیمن لیسمع علیه الحدیث فتوجه إلیه اقام عنده مدة ... راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج7، ص21 ـــ 22. وقد أورد حدیث الکساء بطریقه عن واثلة بن الاسقع قائلاً: وعن واثلة بن الأسقع رضی الله عنه قال سألت عن علی فی منزله فقیل لی ذهب یأتی برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم إذ جاء فدخل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فجلس رسول الله علی الفراش واجلس فاطمة عن یمینه وعلیاً عن یساره وحسناً وحسیناً بین یدیه وقال: «إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا»، اللهم هؤلاء أهل بیتی.... راجع ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی: ص23 ـــ 24، ط دار المعرفة عن نسخة دار الکتب المصریة ونسخة الخزانة التیموریة.

2- هو العلامة القاضی أبو المحاسن یوسف بن موسی الحنفی ذکر حدیث الکساء فی کتابه «المعتصر من المختصر للقاضی أبی الولید» روی الحدیث عن واثلة بمعنی ما تقدم فی المستدرک الا انه ذکر بعد الآیة: اللهم هؤلاء أهلی أنهم أهل حق. راجع: ج2، ص267، ط حیدر آباد، نقلاً من الإحقاق الحق: ج9،ص2. وذکره صاحب موسوعة طبقات الفقهاء فی ترجمته: الجمال الملطی حدود (725 ـــ 803هـ) هو یوسف بن موسی بن محمد بن أحمد جمال الدین أبو المحاسن الملطی الحلبی ولد بـ (ملطیة) فی شمالی سوریة وقدم حلب ودرس بها ثم رحل لمصر وأخذ عن: ارشد الدین والقوام شارح (الهدایة) والعلاء الترکمانی وابن هشام وسمع من مغلطای والعز ابن جماعة. وعاد إلی حلب فأتی ودرّس الطلبة حتی انتهت إلیه رئاسة الحنفیة بها. قال تلمیذه العینی: کان یکتب فی کل یوم علی أکثر من خمسین فتوی بدون مطالعة لقوة استحضاره وولی الملطی قضاء الحنفیة بمصر فی سنة (800 هـ) ودرّس بالصّرغتمشیة وصنف کتاب المعتصر من المختصر مطبوع وهو اختصار لکتاب «معانی الآثار» للطحاوی. توفی بالقاهرة سنة ثلاث وثمانمائة قیل: انه کان یطعن علی من ینظر فی البخاری ویفتی بأکل الحشیشة وغیر ذلک.. راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج9، ص306. وذکره أیضاً صاحب «الأعلام» الزرکلی: فی ج9، ص335، وغیره کالضوء اللامع وشذرات الذهب.

فی «السننِ الکُبْری» کذلکَ وَرَدْ

علی لسانِ البیهقیْ قیْدَ السندْ(1)

1- أحمد بن الحسین بن علی بن موسی أبو بکر الخسروجردی الخراسانی الفقیه الشافعی أخذ الحدیث عن أبی عبد الله الحاکم والفقه عن ناصر العمری وکتب الحدیث وحفظه ورحل إلی الحجاز والعراق والجبال. وسمع من: أبی عبد الرحمن السلمی وأبی بکر بن فورک والقاضی أبی بکر الحمیری ویحیی ابن إبراهیم المزکّی ومحمد بن الحسین البسطامی ومحمد بن محمد بن منصور وهلال الحفار وجناح بن نذیر القاضی وغیرهم. ثم عاد إلی بلده وبرز فی الفقه والحدیث والأصول وصنف کتباً کثیرة منها: معرفة السنن والآثار، الأسماء والصفات، السنن الکبیر، السنن الصغیر، الأربعین الکبری، ومناقب الشافعی وغیرها. توفی فی نیسابور سنة ثمان وخمسین وأربعمائة ونقل إلی خسروجرود ودفن بها. راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج5، ص21 ـــ 22. قال البیهقی فی السنن الکبری: ج2، ص217، ط3 دار الکتب العلمیة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بکر القاضی وأبو عبد الله السوسی قال: ثنا أبو العباس محمد ابن یعقوب ثنا العباس بن الولید بن مزید أخبرنی أبی قال سمعت الأوزاعی قال: حدثنا أبو عمار رجل منا قال حدثنا واثلة بن الاسقع اللیثی قال: جئت أرید علیاً رضی الله عنه فلم أجده فقالت فاطمة رضی الله عنها: انطلق إلی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یدعوه فاجلس قال: فجاء مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فدخلا فدخلت معهما قال: فدعا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حسناً وحسیناً فاجلس کل واحد منهما علی فخذه وأدنی فاطمة من حجره وزوجها ثم لفّ علیهم ثوبه وأنا منتبذ فقال: «إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا»، اللهم هؤلاء أهلی اللهم أهلی أحق..

وفی «ینابیعِ المودَّةِ» رَقَمْ

البَلخیْ القندوزیْ خیرَ ما رَقَمْ(1)

1- هو سلیمان بن إبراهیم القندوزی البلخی الحسینی صوفی من تصانیفه: أجمع الفوائد، مشرق الأکوان، ینابیع المودة لذوی القربی، تولد 1220 هـ وتوفی 1294هـ هذا ما ذکره عمر رضا کحالة صاحب «معجم المؤلفین»: ج4، ص252. ووردت ترجمته أیضاً فی مقدمة کتابه «ینابیع المودة» ما هذا لفظه: هو العالم العابد الورع البارع التقی الشیخ سلیمان بن إبراهیم المعروف بخواجة کلان بن محمد معروف المشتهر بـ بابا خواجة بن إبراهیم بن محمد معروف ابن الشیخ السید ترسون البافی الحسینی القندوزی البلخی. ولد فی سنة 1220 هـ ورقی مراقی العلوم والآداب فی بلخ وأکمل التحصیل ببخاری ونال الاجازات من أعلامها وسافر إلی البلاد الأفغانیة والهندیة وصاحب کبار مشایخ الطریقة فکمل فی مقامات السلوک وتفقه فی الدین لینذر قومه إذا رجع إلیهم فعاد إلی «قندوز» وأقام بها زماناً ینشر العلم والآداب وبنی بها جامعاً وخانقاهاً ومدرسة وأراد السفر إلی بلاد الروم حیث کان یرغب فی استیطان مکة ومجاورة البیت الحرام... وکان الشیخ سلیمان هذا من أعلام الحنفیة فی الفروع، وأساطین النقشبندیة فی الطریقة وقد کتب ولده وخلیفته الشیخ سید عبد القادر أفندی إلی بعض الأفاضل الذین ترجموه ان والده کان حنفی المذهب نقشبندی المشرب... الخ. ینابیع المودة: ج1، ص17 ـــ 18. وقد أورد صاحب الینابیع حدیث الکساء برواية واثلة بن الاسقع مرتین بطریقین نذکر أحدهما. قال البلخی القندوزی: وعن واثلة بن الأسقع قال: سألت عن علی فی منزله فقیل لی: ذهب یأتی برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم إذ جاء فدخل النبی صلی الله علیه وآله وسلم فجلس علی الفراش وأجلس فاطمة عن یمینه وعلیاً عن یساره وحسناً وحسیناً بین یدیه، وقال: «إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا»، اللهم هؤلاء أهل بیتی. ینابیع المودة: ج2، ص225.

والذهبیُّ الحافظُ فی «سِیَرهْ»(1)

قدْ خَطَّهُ هنالِکَ بمزْبَرِهْ

1- هو شمس الدین أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قایماز بن عبد الله الذهبی من أسرة ترکمانیة الأصل تنتهی بالولاء إلی بنی تمیم کان أبوه یشتغل بصنعة الذهب المدقوق فبرع بها وتمیز وعرف بالذهبی کما طلب العلم وسمع صحیح البخاری وکان دیّناً یقوم اللیل وعرف محمد بابن الذهبی نسبة إلی صنعة أبیه وکان هو یقید اسمه «بابن الذهبی» ویبدو أنه اتخذ صنعة أبیه مهنة له فی أول أمره لذلک عرف عند معاصریه ب_«الذهبی». ولد شمس الدین محمد فی شهر ربیع الآخر سنة 673 هـ فی دمشق وعاش فی أسرة علمیة متدینة. وفی الوقت الذی کان یطلب فیه القراءات مال إلی سماع الحدیث واعتنی به عنایة فائقة فسمع ما لا یحصی کثرة من الکتب والأجزاء ولقی کثیراً من الشیوخ والشیخات وأصیب بالشره فی سمع الحدیث وقراءته... مقدمة سیر أعلام النبلاء: ج1، ص7. وقال عنه صاحب معجم المؤلفین: الذهبی ... محدث مؤرخ ولد بدمشق فی ربیع الأول وسمع بها وبحلب وبنابلس وبمکة من جماعة وسمع منه خلق کثیر وتوفی بدمشق فی 3 ذی القعدة ودفن بمقبرة الباب الصغیر من تصانیفه: طبقات الحفاظ، تجرید الأصول فی أحادیث الرسول والمشتبه فی أسماء الرجال. معجم المؤلفین: ج8، ص289. ومن روی الحدیث هو الحافظ شمس الدین فی کتابه «سیر أعلام النبلاء: ج3، ص212، ط مصر» قال: قال الحاکم فی الکنی حدثنا أبو بکر بن أبی داود حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفی حدثنا عمر بن یونس حدثنا سلیمان بن أبی سلیمان الزهری حدثنا یحیی بن أبی کثیر، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو حدثنی شداد بن عبد الله سمعت واثلة بن الاسقع یقول: والله لا أزال أحب علیاً وولدیه بعد أن سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی منزل أم سلمة وألقی فاطمة وابنیها وزوجها کساء خیبریاً ثم قال: «إنما یرید الله لیذهب .... الآیة». نقلاً عن الإحقاق: ج9، ص4.

كذا أبو الفِدا إبِنْ كثير

دَوَّنَهُ الحافظُ فى «التفسير»(1)

1- هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ القرشى عماد الدين أبو الفداء البصروى الدمشقى ولد فى قرية من أعمال بُصرى سنة إحدى وسبعمائة وانتقل مع أخيه إلى دمشق سنة 707ه_ وتفقه على برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن الفزارى وكمال الدين عبد الوهاب بن محمد المعروف بابن قاضى شهبة. ثم صاهر أبا الحجاج المزّى ولازمه وأخذ عنه وسمع الكثير وأخذ عن ابن تيمية الحنبلى وتأثر به واتبعه فى كثير من آرائه وكان فقيها شافعياً مؤرخاً حافظاً أخذ عنه شهاب الدين بن مجى وغيره وولى مشيخة أم صالح ومشيخة دار الحديث الأشرفية مدة يسيره. وصنف كتباً كثيرة منها: البداية والنهاية (مطبوع) تفسير القرآن الكريم (مطبوع)... توفى بدمشق سنة اربع وسبعين وسبعمائة. أقول: فى ذيل هذه الترجمة علق صاحب كتاب موسوعة طبقات الفقهاء تعليقة نوردها لتمام المعرفة بالمترجم له وهى: قوله: «أقول: قد تعسف ابن كثير فى كتابه «البداية والنهاية» فى رد الأحاديث النبوية الشريفة التى تتحدث عن فضائل على عليه السلام ولجأ فى الموارد التى استكملت فيها الأحاديث شرائط الصحة أبى تحكيم نظره تبعاً لهواه كما أنه تحامل على رجال الشيعة وتناول سيرتهم بأسلوب لا يليق بمؤرخ يتحرى الإنصاف فيما يكتبه والإبداعية يتوخى الوحدة والوئام ولا بعالم يخشى الله فى خلقه ويستحضر فى قلبه «وكل صغير وكبير مستطر» القمر/ 53. راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج8، ص56 ___ 58. وهو ممن روى حديث الكساء فى تفسيره ج3، ص483، عن الإمام أحمد قال حدثنا محمد ابن مصعب حدثنا الأوزاعى حدثنا شداد بن عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع رضى الله عته وعنده قوم... الخ... عين ما تقدم فى الكشف والبيان فلا نعيد.

والقسطلانْی تَلا فی «المواهبِ»(1)

الخبرَ فی الخمسةِ الأطائِبِ

1- القسطلانی (851 ___ 923 هـ) هو أحمد بن محمد بن أبی بکر بن عبد الملک بن أحمد شهاب الدین أبو العباس القسطلانی الأصل المصری الشافعی المعروف بالقسطلانی وصفه نجم الدین الغزی بالعلامة الرحلة الفقیه المقرئ المسند المحدّث ولد سنة إحدی وخمسین وثمانمائة بمصر. وأخذ الفقه عن الفخر المفتسی والشهاب العبادی والبهان العجلونی والشمس الباصی وأخذ عن العجلونی، وسمع علی السخاوی والنشاوی وزینب ابنت الشوبکی والنجم بن فهد والبرهان المتبولی. راجع موسوعة الفقهاء: ج10، ص49. ویحکی ان جلال الدین السیوطی کان ینقصه ویزعم أنه یسرق من کتبه ویستمد منها ولم ینسب النقل إلیها.. ثم ان الشیخ القسطلانی قصد إزالة ما فی خاطره فمشی من القاهرة حافیاً مکشوف الرأس إلی الروضة وکان السیوطی معتزلاً عن الناس بها فوصل إلی بابه ودقّه فقال له من أنت؟ فقال: أنا القسطلانی جئت إلیک حافیاً مکشوف الرأس لیطیب خاطرک علیّ، فقال له: قد طاب ولم یفتح له الباب ولم یقابله... وله تصانیف منها إرشاد الساری فی شرح صحیح البخاری وغیرها ومنها المواهب اللدنیة. فراجع مقدمة المواهب، تحقیق مأمون بن محی الدین الجنان، ط دار الکتب العلمیة. والقسطلانی ممن روی حدیث الکساء عن واثلة بن الأسقع قال: فروی الإمام أحمد عن واثلة ابن الاسقع ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم جاء ومعه علی وحسن وحسین أخذ کل واحد منهما بیده حتی دخل فادنی علیاً وفاطمة وأجلسهما بین یدیه وأجلس حسناً وحسیناً کل واحد منهما علی فخذه ثم لف علیهم ثوبه أو قال کساءه ثم تلا هذه الآیة: «إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا». وقال: اللهم هؤلاء أهل بیتی وأهل بیتی أحق.... المواهب اللدنیة: ج2، ص528.

وقدْ أتَى فى «أرجحِ المطالِبْ»

إسنادُهُ فى عالىَ المراتِبْ(1)

فى «القولِ ألفَصْلِ» رأينا الخَبَرا

يرويهِ ابنُ الطاهِرِ مكرَّرا(2)

1- وهو العلامـة الشـيخ عبد الله الحنفى الأمر تسـرى فى كتابه (أرجح المطاب): ص325, وص53، ط لاهور، روى الحـديث من طريق أحمد وأبى حاتم والحاكم والبيهقى عن واثلة بعين ما تقدم عن «الكشف والبيان» من قوله: أتيت فاطمة إلى قوله: تطهيراً. إحقاق الحق: ج9، ص6.

2- هو العلامـة السـيد علوى بن طاهر الحـداد من مشايـخ صاحب الإحقاق فى الرواية فى كتابه (القول الفصل): ج2، ص203، ط جاوا. روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن «تفسير ابن كثير». الإحقاق: ج2، ص6.

وجاءَ فی سِفْرِ «بدائع المِنَنْ»

تراهُ مقبولاً صحیحاً أو حَسَنْ(1)

کذاکَ فی «مشارقِ الأنوارِ»(2)

أتی حدیثُ الخمسةِ الاطهارِ

والهاشمیُّ فی «أئمةِ الهُدی»(3)

وزینی دحلانَ الحدیثَ قدْ رَوی(4)

1- وهو العلامة الشیخ أحمد بن عبد الرحمن الساعاتی فی کتابه «بدائع المنن» ج2، ص95، ط قاهرة. قال: عن شداد بن أبی عمار قال: دخلت علی واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذکروا علیاً فلما قاموا قال لی: ألا أخبرک: فذکر الحدیث بعین ما تقدم عن «الکشف والبیان» ثم قال: رواه أحمد. الإحقاق: ج2، ص6 ___ 7.

2- هو کتاب للعلامة الشیخ حسن العدوی الحمزاوی (1221 _ 1303هـ) فقیه: مالکی من قریة عدْوة بمصر تعلم ودرّس بالأزهر وتوفی بالقاهرة له. «النور الساری من فیض صحیح البخاری» _ ط خمسة مجلدات وله أیضاً «تبصرة القضاة والاخوان _ ط فی حکم وضع الید» وله النفحات الشاذلیة _ ط فی شرح البردة وله «إرشاد المرید فی خلاصة علم التوحید» _ ط وله «المدد الفیاض _ ط شرح علی الشفا للقاضی عیاض» وغیر ذلک. راجع معجم الأعلام للزرکلی: ج2، ص214. وقد روی العدوی الحمزاوی فی کتاب «مشارق الأنوار» ص113، ط مصر الحدیث بعین ما تقدم عن «المستدرک» وقال: رُوی من طرق صحیحة نقلاً من الإحقاق: ج9، ص5.

3- وممن روی حدیث الکساء أیضاً العلامة السید محمد عبد الغفار الهاشمی فی «أئمة الهدی» ص15، ط القاهرة. ذکر الحدیث بعین ما تقدم عن المستدرک وقال: وقد روی عن طرق عدیدة صحیحة. نقلاً عن الإحقاق: ج9، ص6.

4- هو أحمد بن زینی دحلان: فقیه مکی مؤرخ ولد بمکة وتولی فیها الافتاء والتدریس وفی أیامه أُنشئت أول مطبعة بمکة فطبع بها بعض کُتبه ومات فی المدینة. من تصانیفه: الفتوحات الإسلامیة ط مجلدان والجداول المرضیة فی تاریخ الدول الإسلامیة وخلاصة الکلام فی أمراء البلد الحرام ط والفتح المبین فی فضائل الخلفاء الراشدین وأهل البیت الطاهرین ط والسیرة النبویة ط ورسالة فی الرد علی الوهابیة ط. راجع الأعلام للزرکلی: ج1، ص125. وقد روی الحدیث بعین ما تقدم عن «الکشف والبیان».

رواية سعد بن أبى وقاص

وابنُ أبى وقّاصٍ اعنى سَعْدا(1)

حديثَ أصحابِ الكسا قدْ أدّى

1- سعد بن أبى وقاص (.... ـــ 55 هـ) واسم أبى وقاص: مالک بن أهيب بن عبد مناف القرشى الزّهرى أبو إسحاق أسلم قديماً وهاجر إلى المدينة وشهد بدراً والمشاهد بعده مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ولاّه عمر بن الخطاب قتال فارس ففتح مدائن كسرى والقادسية نزل الكوفة وجعلها خططاً لقبائل العرب ووليها لعمر فشكاه أهلها فعزله وأعاده عثمان فوليها يسيراً ثم عزله بالوليد ابن عقبة فعاد إلى المدينة فأقام بها ثم فقد بصره. وكان سعد أحد الستة الذين رشحهم عمر للخلافة بعده. ولما بويع أمير المؤمنين على عليه السلام بالخلافة تخلف عن بيعته ولم يشهد الجمل وصفين مع انه كان يعرف فضل الإمام عليه السلام ويروى هو بنفسه أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى حقه عليه السلام... روى سعد جملة من الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه ابن عباس وعائشة وابن عمر والسائب بن يزيد وغيرهم. عُدّ من المتوسطين فى الفتيا من الصحابة. نقل عنه الشيخ الطوسى فى كتاب (الخلاف) ثلاثاً وعشرين فتوى: منها المزارعة بالثلث والربع والنصف أو أقل أو أكثر بعد أن يكون بينهما مشاعاً جائزة. مات سعد فى قصره بالعتيق (على عشرة أميال من المدينة) وحمل إليها وذلک سنة خمس وخمسين وقيل: ثمان وخمسين وقيل غير ذلک. قيل: والأول هو الصحيح. موسوعة طبقات الفقهاء: ج1، فى أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين: ص112 ـــ 114.

وهذهِ مصادرُ الروايةْ

فلْتقتفِ الآثارَ فى عنايةْ

روىَ الحديثَ أحمدُ بنُ حنبلْ

فاقرأهُ فى (مسندِهِ) مُسجّلْ(1)

1- أحمد بن حنبل (164 ـــ 241 هـ) هو احمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الحافظ أبو عبد الله الشيبانى المروزى الأصل، البغدادى، أحد أئمة المذاهب الأربعة عند أهل السنة وإليه تنسب الحنبلية. خرجت أمه من مرو وهى حامل به فولدته فى بغداد فى سنة أربع وستين ومائة ونشأ بها، فطلب العلم وسمع الحديث من شيوخ بغداد ثم رحل إلى الكوفة والبصرة واليمن والشام والجزيرة فذاع صيته واشتهر أمره. ... وكان فقيهاً حافظاً كثير الحديث والحفظ وذكر انه كان يصوم ويُدمن ثم يفطر ما شاء الله ولا يترك صوم الاثنين والخميس وأيام البيض. وقال عبد الله بن أحمد ـــ أى ولده ـــ: رأيت أبى يأخذ شعرة شعر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيضعها على فيه يُقبلها وأحسب انى رأيته يضعها على عينيه ويغمسها فى الماء ويشربه يستشفى به. قال الذهبى: أين المتنطّع المنكر على أحمد وقد ثبت ان عبد الله سأل أباه عمن يلمس رُمانة منبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويمس الحجرة النبوية فقال: لا أرى بذلك بأسا. أعاذنا الله وإياكم من رأى الخوارج ومن البدع. صنف أحمد كتاب (المسند) يحتوى على (27100) حديث... وهو أحد رواة حديث الغدير من العلماء وقد رواه فى مواضع كثيرة، من مسنده. قال محمد بن منصور الطوسى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما روى لأحد من الفضائل أكثر مما روى لعلى بن أبى طالب. وقال كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول فى هذا الحديث الذى يروى: ان علياً قال: أنا قسيم النار؟ فقال: وما تنكرون من ذا؟ أليس روينا ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق». قلنا بلى: قال: فأين المؤمن؟ قلنا فى الجنة، قال: وأين المنافق قلنا فى النار، قال فعلى قسيم النار. توفى ببغداد ودفن بباب حرب وقبره مشهور بها يزار، موسوعة طبقات الفقهاء: ج3، ص87 ـ 90. وقد روى أحمد بن حنبل حديث الكساء بسنده المتصل بسعد بن أبى وقاص، قال: حدثنا عبد الله حدثنى أبى، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه، قال: لما نزلت هذه الآية: «ندع أبناءنا وأبناءكم»، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: اللهم هؤلاء أهلى. مسند أحمد: ج1، ص185، ط مصر نقلاً عن الإحقاق: ج9، ص19.

وفی «الخصائصِ» روی النسائیْ

بالسندِ مرْویةَ الکساءِ(1)

1- النسائی: (215 ـــ 303هـ) هو أحمد بن شعیب بن علی بن سنان، الحافظ أبو عبد الرحمن النسائی. ولد ب_(نسا) مدینة بخراسان فی سنة خمس وعشر ومائتین ورحل فی طلب العلم إلی نیسابور والعراق والشام والحجاز ثم سکن بزقاق القنادیل فی مصر سمع من قتیبة بن سعید وأحمد ابن منیع وهشام بن عمار... حدّث عنه أبو جعفر الطّحاوی وأبو بکر الحداد الشافعی وأبو القاسم الطبرانی والحسن بن رشیق ومحمد بن عبد الله بن حیّویه النیسابوری وأبو علی النیسابوری وغیرهم کثیر وکان من کبار علماء الحدیث فقیهاً، حافظاً. صنّف کتباً منها: السنن الکبری، الضعفاء والمتروکون، خصائص علی، مسند علی ومسند مالک وغیر ذلک. قال الدار قطنی: النسائی أفقه مشائخ مصر فی عصره وأعرفهم بالصحیح والسقیم وأعلمهم بالرجال. وکان قد فارق مصر فی آخر عمره وخرج إلی دمشق فسئل عن معاویة وما روی من فضائله فقال: أما یرضی معاویة أن یخرج رأساً برأس حتی یُفضّل؟ وفی روایة أخری: ما أعرف له فضیلة إلاّ: «لا أشبع الله بطنه»، فضربوه فی الجامع وداسوه وأخرج علیلاً ثم حُمل إلی الرملة بفلسطین فمات بها وذلک فی سنة ثلاث وثلاثمائة وقبل حمل إلی مکة فدفن بین الصفا والمروة. قال الذهبی: لم یکن أحد فی رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائی هو أحذق بالحدیث وعلله ورجاله من مسلم.. الا ان فیه قلیل تشیع وانحراف عن خصوم الإمام علی، کمعاویة وعمرو، والله یسامحه!! موسوعة طبقات الفقهاء: ج4، ص43 ـــ 44. أقول: عجباً للذهبی لقوله فی حق النسائی (والله یسامحه) کأنه ارتکب جرماً عندما نبذ هؤلاء الذین نبذهم التاریخ!! وقد روی النسائی فی کتابه (الخصائص) حدیث الکساء فی فضل أهل البیت علیهم السلام روی الحدیث عن قتیبة بعینه ما جاء فی «صحیح مسلم» الآتی ذکره سنداً ومتناً وکذا عن مسند أحمد بن حنبل سنداً ومتناً الا أنه ذکر بعد قوله: ودفع الرایة إلیه: ولما نزلت: «إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا»، دعا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علیاً وفاطمة وحسناً وحسیناً فقال: اللهم هؤلاء أهل بیتی. الخصائص: ص4. وفی الکتاب نفسه روی الحدیث بسنده عن عامر بن سعد یقول: قال معاویة لسعد بن أبی وقاص: ما یمنعک أن تسب ابن أبی طالب، قال: لا أسبُّه ما ذکرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، لأن یکون لی واحدة منهن أحب إلی من حمر النعم ما أسبه ما ذکرت حین نزل علیه الوحی فأخذ علیاً وابنیه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه قال: رب هؤلاء أهل بیتی وأهلی.. الحدیث. راجع الإحقاق: ج9، ص19 ـــ 20.

ومسلمُ القُشَيرىْ فى «صحيحِهِ»(1)

والترمذىْ كذاكَ فى «صحيحِهِ»(2)

1- مسلم بن الحجاج: (بعد 200 ـــ 261 هـ) هو ابن مسلم بن ورد القشيرى، أبو الحسين النيسابورى صاحب «الصحيح» وهو أحد الكتب الستة المعتمدة عند أهل السنة ولد بعد المائتين بنيسابور ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق وصنّف الصحيح جمع فيه «3033» حديثاً من الأحاديث غير المكررة ولبث فى تصنيفه خمس عشرة سنة. وهو أحد الحفاظ والمحدثين المشهورين وقد نقل عنه انه قال صنفت هذا «المسند الصحيح» من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة. ولما استوطن البخارى نيسابور، لازمه مسلم وأدام الاختلاف إليه وكان مسلم يناضل ويذب عن البخارى حتى حصلت بينه وبين محمد بن يحيى الذهلى وحشة وفرقة بسببه ـــ ثم إن مسلماً انحرف عن البخارى ولم يذكر له حديثاً فى صحيحه ورُوى أنه عُقد له مجلس للمذاكرة فذُكر له حديث لم يعرفه فانصرف إلى منزله وأمر أهل بيته بأن لا يدخل عليه أحد فقدموا له سلّة تمر كانت قد أهديت إليهم فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة ويمضغها فأصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث. توفى فى رجب سنة إحدى وستين ومائتين. قيل: وله خمس وخمسون سنة روى الحديث عن قتبة بن سعيد بعين ما تقدم عن سند أحمد بن حنبل، سنداً ومتناً. راجع، الإحقاق: ج9ن ص19.

2- الترمذى حدود (210 ـــ 279 هـ) هو محمد بن عيسى بن سورة بن الضحّاك السلمى أبو عيسى الترمذى الضرير صاحب كتاب «الجامع». تتلمذ للبخارى وشاركه فى بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وغيره ورحل فى طلب العلم إلى خراسان والعراق والحرمين وجمع الأحاديث وصنّف الكتب وعمى فى آخر عمره وقيل: ولد أعمى.... وكان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث. صنّف كتاب «الجامع» وهو أحد الكتب الستة المعتمدة عند أهل السنة وجملته مائة وواحد وستون كتاباً شرح أحاديثه وبينها ولذا قيل عنه أنفع من كتاب البخارى ومسلم لسهولة وصول كلّ أحد إلى فائدته. قال الترمذى صنفت هذا الكتاب وعرضته على علماء العراق والحجاز وخراسان فرضوا به. روى فى كتابه «الجامع» عدّة أحاديث فى فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام منها: حديث الغدير «من كنت مولاه فعلى مولاه»، وحديث المؤاخاة «أنت أخى فى الدنيا والآخرة»، توفى بترمذ سنة تسع وسبعين ومائتين وقيل سنة ثمانين. موسوعة الفقهاء ج3، ص549 ـــ 551. وقد روى حديث الكساء أيضاً فى صحيحه: ج13، ص171، ط الهادى بمصر. روى الحديث عن قتيبة بن سعيد بعين ما تقدم عن (مسند أحمد) سنداً ومتناً.

والعسقلانیْ رَوَی فی «الإصابةْ»(1)

والجَزَری رَوَی فی «أُسدِ الغابةْ»(2)

1- ابن حجر العسقلانی (773 ـــ 852 هـ) هو أحمد بن علی بن محمد بن علی الکنانی شهاب الدین أبو الفضل العسقلانی الأصل، المصری، الشافعی، المعروف بابن حجر. کان من کبار العلماء بالحدیث فقیهاً مؤرخاً أدیباً شاعراً. وولع بالأدب ونظم الشعر وتفقه علی: الأبناسی وابن المتقن والبلقینی وارتحل إلی بلاد الشام والحجاز والیمن وسمع الکثیر وتقدم فی الحدیث وعلومه وتصدی للتدریس والتألیف واشتهر ذکره فقصده العلماء للأخذ عنه درس الحدیث فی مدارس کثیرة ودرس أیضاً الفقه والتفسیر.. وصنف کتباً کثیرة جداً منها: الإحکام لبیان ما فی القرآن من الأحکام .. الإجابة فی تمییز الصحابة.. موسوعة طبقات الفقهاء: ج9، ص46 ـــ 47. وقد ذکر ابن حجر حدیث الکساء فی الإصابة: ج2، ص503، ط مصر، قال: أخرج الترمذی بسند قوی عن عامر بن سعد فذکر الحدیث بعین ما تقدم عن صحیح الترمذی.

2- الجزری: (555 ـــ 630 هـ) هو علی بن محمد بن محمد بن عبد الکریم بن عبد الواحد الشیبانی المعروف بابن الأثیر الجزری والجزری نسبة إلی الجزیرة، جزیرة ابن عمر وهی بلدة فوق الموصل بینهما ثلاثة أیام. نشأ فی أسرة علمیة أصیلة فی العلم له أخوان أحدهما أکبر منه وهو مجد الدین أبو السعادات المبارک وهو أحد العلماء له کتاب جامع الأصول فی أحادیث الرسول وکتاب النهایة فی غریب الحدیث والأثر. والآخر اصغر منه هو ضیاء الدین أبو الفتح نصر الله کان من ذوی النبوغ فی العلوم الأدبیة له کتاب المثل السائر. أما الجزری فله باع طویل فی التاریخ وألّف فی التاریخ العام کتابه الکامل وهو مرجع مهم فی تاریخ الحملات الصلیبیة... وألّف فی التاریخ الخاص أسد الغابة. راجع: مقدمة کتاب أُسد الغابة، ط دار إحیاء التراث العربی، صححه الشیخ عادل أحمد الرفاعی. وقد روی الجزری حدیث الکساء فی أسد الغابة: ج4، ص25، ط مصر، قال: أنبأنا إسماعیل ابن علی وإبراهیم بن محمد وغیرهما بإسنادهم إلی محمد بن عیسی بن سورة قال: حدثنا قتیبة، فذکر الحدیث بعین ما تقدم عن صحیح مسلم سنداً ومتناً. راجع الإحقاق: ج9، ص20 ـــ 21.

وسبطُ إبنِ الجوزىْ أيضاً ذكرَهْ

فى سِفْرِهِ ذاكَ المُسمّى (تذكرةْ)(1)

1- سبط ابن الجوزى (بعد 580 ـــ 654 هـ) هو يوسف بن قِزُغْلى بن عبد الله التركى العوينى الهبيرى، شمسن الدين أبو المظفر البغدادى، سبط أبى الفرج ابن الجوزى. كان حافظاً شهيراً ولد ببغداد سنة نيف وثمانين وخمسمائة ثم رحل إلى الموصل ودمشق سمع من جده وعبد المنعم بن كليب وعبد الله بن أبى المجد الحربى... وسكن دمشق وأفتى ودرس ووعظ حتى انتهت إليه رئاسة الوعظ بالشام وكان مجلسه مكتظّاً بالناس وكان حنبلياً ثم تفقه على جمال الدين محمود الحصيرى فصار حنفياً وقيل: بل تكرر اجتماعه بالملك المعظم عيسى فاجتذبه إليه ونقله إلى مذهب أبى حنيفة. حدث عنه: الدمياطى وعبد الحافظ الشروطى والنجم الشقراوى. قال الذهبى فى (ميزان الاعتدال): ثم إنه ـــ أى سبط ابن الجوزى ـــ ترفض وله مؤلف فى ذلک نسأل الله له العافية. هنا يعلق صاحب موسوعة طبقات الفقهاء بقوله؛ أقول: لطالما ردد الذهبى فى طيات تصانيفه كملة الرفض الترفض ولا يفهم ما المقصود منها فان كتاب المترجم فى ذكر فضائل الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ومناقبهم هو لم يأت فيه إلا بما اشتهر ولم يختر إلا ما ثبت كما نصّ على ذلک فى بداية كتابه وأكثر عن علماء أهل السنة كأحمد والترمذى...!! قال ابن كثير فى البداية والنهاية: سئل ـــ أى سبط بن الجوزى ـــ فى يوم عاشوراء زمن الملک الناصر صاحب حلب ان يذكر للناس شيئاً من مقتل الحسين فصعد المنبر وجلس طويلاً لا يتكلم ثم وضع المنديل على وجهه وبكى شديداً ثم أنشأ يقول وهو يبكى: ويل لمن شفعاؤه خصماؤه والصور فى نشر الخلائق ينفخ لابد أن ترد القيامة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطخ

كذاكَ فی «فرائدِ السِّمطَینِ»(1)

تلاهُ «نظمُ دُرَرِ السِّمطَینِ»(2)

1- صاحب فرائد السمطین هو إبراهیم بن محمد بن المؤید بن حمویه الجوینی صدر الدین أبو الجامع ابن سعد الدین الصوفی ولد سنة أربع وأربعین وست مائة وسمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤید الطوسی وسمع علی علی بن أنجب وعبد الصمد بن أبی الجیش وابن أبی الدنیا. وأکثر عن جماعة بالعراق والشام والحجاز وخرج لنفسه تساعیات وسمع بالحلة وتبریز وبآمل طبرستان والشوبک والقدس وکربلاء وقزوین ومشهد علی وبغداد وله رحلة واسعة وعنی بهذا الشأن وکتب وحصل وکان دیناً وقوراً ملیح الشکل جید القراءة وعلی یده اسلم غازان (الملک)... ومات سنة (722) بخراسان قاله الذهبی فی المعجم الصغیر. انتهی نقلنا هذه الترجمة من مقدمة کتابه فرائد السمطین تحقیق العلامة محمد باقر المحمودی وکان هو نقلها من ابن حجر فی الدرر الکامنة فرائد السمطین عن هذا قلم العلامة المحقق محمد باقر المحمودی. قال: أبی الله أن ینسی من شکره وتمسک بأولیائه؟! کل مثقف خبیر یراجع صفحات من هذا الکتاب أو یستمع إلی أحادیث محتویاته یتجلی له سمو الکتاب وعلو منزلة مؤلفه من حیث بذل المجهود، وإخراج الکتاب علی منهج فنی من جهة بیان أوصاف الرواة وذکر أمکنة أخذ الحدیث وأزمنة تحمله من الشیوخ والأساتذة والعلماء... ولکن المثقف المتطلع بالتفاته إلی محتویات الکتاب وتضمنه إثبات جمّ غفیر من معالی أهل البیت یبقی مبهوتاً من أجل عدم نشر الکتاب بین الناس مع شدة الحاجة إلی نشره ونشر أمثاله.. فرائد السمطین مقدمة المحقق. جاء فی هذا الکتاب «فرائد السمطین فی فضائل المرتضی والبتول والسبطین علیهم السلام» خبر الکساء بإسناده عن عامر بن سعد قال: أخبرنا الشیخ الصالح المسند عبد الله بن أبی القاسم بن علی بن ورخر البغدادی رحمة الله علیه بسماعی علیه ببغداد قیل له: أخبرکم الشیخ عبد العزیز بن محمود المبارک بن الأخضر بسماعک علیه قال: أنبأنا أبو الفتح عبد الملک بن أبی القاسم ابن أبی سهل الکروخی الهروی سماعاً علیه، أنبأنا المشائخ الثلاثة: القاضی أبو عامر ابن محمود بن القاسم الأزدی وأبو نصر عبد العزیز بن محمد الترياقی وأبو بکر أحمد بن عبد الصمد الفورجی رحمه الله عن أبی محمد عبد الجبار بن محمد الجراحی عن أبی العباس محمد بن أحمد المحبوبی عن الإمام الحافظ أبی عیسی محمد بن عیسی بن سورة الترمذی قال: حدثنا قتیبة قال حدثنا حاتم بن إسماعیل، عن بکیر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبی وقاص عن أبیه قال: أمر معاویة بن أبی سفیان سعداً قال ما یمنعک أن تسب أبا تراب؟.... الخ. فرائد السمطین ج1، الباب 69، ص377.

2- أما کتاب نظم درر السمطین فی فضائل المصطفی والمرتضی والبتول والسبطین فانه لجمال الدین محمد بن یوسف بن الحسن بن محمد الزرندی الحنفی المدنی المتوفی عام 750 هـ ولد فی المدینة سنة 693 ونشأ ودرس بها فی کنف أبیه وأصبح عالماً ومحدثاً بها وترأس بعد وفاة أبیه المظفر یوسف ثم انتقل إلی شیراز بدعوة من سلطان وقته الشیخ أبی إسحاق بن الملک الشهید شرف الدین محمود شاه الأنصاری وتصدی منصب القضاء بها إلی أن توفی 750 هـ ودفن بها. راجع: شذرات الذهب والدرر الکامنة ومعجم المؤلفین: ج12، ص124. روی حدیث الکساء بالإسناد عن عامر بن سعد بعین ما تقدم فی صحیح الترمذی؛ نظم درر السمطین: ص107، ط مطبعة القضاء، نقلاً عن الإحقاق: ج9، ص21.

وفی «المناقبِ» روی الموفّقْ(1)

فی «السُنَنِ» للبیهقیْ مَنَمَّقْ(2)

1- خطیب خوارزم هو الموفق بن أحمد بن محمد أبو المؤید الخوارزمی المکی الأصل الحنفی المعروف بخطیب أو أخطب خوارزم مؤلف (المناقب). یقول عنه بعض المحققین: هو أبو المؤید الملقب بصدر الأئمة وبأخطب خوارزم وبخلیفة الزمخشری. أخذ علم العربیة والأدب عن جار الله محمود الزمخشری بخوارزم وتولی الخطابة بجامعها وشغف بالحدیث ولقی المشایخ فسمع بالری من محمد بن منصور بن علی المقری ومحمد بن الحسین الأسترآبادی... وروی مکاتبة عن جماعة منهم: سعید بن عبید الله بن الحسن الثقفی الهمدانی ... وقد بلغت عدة شیوخه ـــ کما أحصاهم بعضهم ـــ خمساً وستین نفساً وکانت بینه وبین الحافظ الإمامی ابن شهر آشوب المتوفی (588 هـ) مکاتبات وقد کتب الموفق إلیه بأربعینه. وهو من رواة حدیث الغدیر (من کنت مولاه فعلی مولاه) رواه فی مناقبه ومقتله بطرق کثیرة ذکرها العلامة الأمینی فی کتابة الغدیر. توفی الموفق فی صفر سنة ثمان وستین وخمسمائة. راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج6، ص337 ـــ 339، وقد ذکر الموفق الحدیث فی المناقب: ص64، ط تبریز قال: وبهذا الاسناد (أی الاسناد المتقدم فی کتابه) عن أبی عیسی الترمذی فذکر الحدیث بعین ما تقدم فی صحیح الترمذی سنداً ومتناً. راجع الإحقاق: ج9، ص20.

2- تقدمت ترجمة البیهقی صاحب السنن الکبری فراجع. وقد ذکر الحدیث فی سننه بإسناده عن سعد بن أبی وقاص قال: اخبرنا أبو علی الروذباری وأبو عبد الله الحسین بن عمر بن برهان (عمرو بن برهان خ ل) الغزال (العدل خ ل) وأبو الحسین محمد بن الحسین بن الفضل القطان وغیرهم قالوا: ثنا إسماعیل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا علی ابن ثابت الجزری عن بکیر بن مسمار مولی عامر بن سعد فذکر الحدیث. السنن: ج7، ص63، ط حیدر آباد، نقلاً عن الإحقاق: ج9، ص18.

دوّنه الحاكمُ فی «المستدرکْ»(1)

وجاءَ فی «تلخيصِ المستدَرَکْ»(2)

والمتّقی الهندیُّ فی «منتخبِهْ»(3)

حديثُ أصحابِ الكسا قدْ جاءَ بِهْ

1- تقدمت ترجمة الحاكم النيسابوری وهو ممن روی الحديث بسنده عن سعد: ج3، ص108 ط حيدر آباد، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفی وأخبرنی أحمد بن جعفر القطيعی ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثنی أبی ثنا أبو بكر الحنفی ثنا بكير بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد يقول، قال معاوية لسعد بن أبی وقاص.... الخ الحديث.

2- تقدمت ترجمة الذهبی وقد ذكر الحديث فی كتابه تلخيص المستدرک المطبوع بهامش المستدرک: ج3، ص108، ط حيدر آباد.

3- المتقی الهندی هو الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث علی بن حسام الدين بن عبد الملک ابن قاضی خان المتقی الشاذلی المدينی الجشتی البرهانبوری المهاجر إلی مكة المشرفة والمدفون بها سنة 975 هـ. ولد بمدينة برهان بور سنة خمس وثمانين وثمانمائة 885 هـ ونشأ علی العفة والطهارة وجعله والده مريداً للشيخ بهاء الدين الصوينی البرهانبوری فی صغر سنّه فلما بلغ من الرشد اختاره ورضی به ولما مات الشيخ المذكور لبس الخرقة من ولده عبد الحكيم بن بهاء الدين البرهانبوری ثم أراد صحبة شيخ يدله علی ما أهمه من طريق الحق فسافر إلی بلاد الهند ولازم الشيخ حسام الدين المتقی الملتانی وصحبه سنتين وقرأ عليه تفسير البيضاوی وعين العلم ثم سافر إلی الحرمين الشريفين وأخذ الحديث عن أبی الحسن الشافعی البكری وأخذ عنه الطريقة القادرية والشاذلية والمدينية... قال الشعرانی فی الطبقات الكبری: اجتمعت به فی مكة سنة سبع وأربعين وتسعمائة وترددت إليه وتردد إلی وكان عالماً ورعاً زاهداً نحيف البدن لا تكاد تجد عليه أوقية لحم من كثرة الجوع وكان كثير الصمت لا يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة فی الحرم فيصلی فی أطراف الصوف ثم يرجع بسرعة. راجع مقدمة المحقق محمود عمر الدمياطی علی كنز العمال: ج1، ص3 ــ 7 ، ط، دار الكتب العلمية. والمتقی الهندی ممن روی الحديث عن سعد فی منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج5، ص53، ط الميمنية، مصر، روی الحديث بعين ما تقدم فی الخصائص للنسائی.

أبو شجاعٍ روى فی «الفردَوسِ»(1)

ودُوِّنَ فی «سَعْدِ الشموسِ»(2)

1- قال الـذهبی فی تذکرة الحفاظ ج4، ص1259: شـیرویه بن شـهردار بن شـیرویه بن فنا خسرة المحدث الحافظ مفید همذان ومصنف تاریخها ومصـنف کتاب «الفردوس» سـمع یوسف بن محمد بن یوسف المستملی وسفیان بن الحسین بن فنجویه وعبد الحمید بن الحسن الفقاعی وأبا الفضل محمـد بن عثمان القومسانی وأبا الفرج علی بن محمـد الجریری وأحمـد بن عیسـی الـدینوری وخلائق بهمـذان وعبد الوهاب بن منده وطبقته بإصـبهان أبا منصور عبد الباقی بن محمد العطار وأبا قاسم ابن البسـری وخلقاً ببغداد وبقزوین وأماکن قال یحیی ابن منـده: هو شاب کیس حسن الخلق والخُلق ذکی القلب صـلب فی السـنة قلیل الکلام، قلت: هو حسن المعرفة وغیره أتقن منه روی عنه ابنه شهردار ومحمـد بن الفضـل الاسـفراییني ومحمـد بن [أبی] القاسم الساوی ... وآخرون ... توفی فی تاسع عشـر رجب سـنة تسع وخمس مائة... وقد روی الحدیث ـــ أی حدیث الکساء ـــ فی کتابه الفردوس (مخطوط) بإسـناده عن عامر بن سـعد بعین ما تقدم فی الخصائص. الإحقاق: ج2، ص20.

2- معجم المـؤلفین ج5، ص290، قـال: عبـد القادر الوردیفی (... ـــ 1313هـ) هو عبـد القادر بن عبـد الکریم الوردیفی الشـفشاوی، الخیرانی، البریشـی، المغربی المـالکی (أبو محمـد) فقیه، نحوی، صوفی توفی بالقاهرة من مؤلفاته: سـعد الشـموس والأقمار فی الفقه علی المذاهب الأربعة، بغیة المشـتاق لأصول الدیانة والمعارف والأذواق، نهایة السـباق إلی حضرة الملک الخلاق، سلوة الأخوان ونصرة الخلان وشـمس الهدایة لتذکار أهل النهایة فی القضاء، علی المذاهب الأربعة. روی فی (سـعد الشـموس والأقمار)، ص209، ط التقدم بالقاهرة، الحدیث عن مسلم والترمذی بعین ما تقدم عن صحیح مسلم. الإحقاق: ج2، ص22.

وجاءَ فی «مرآةِ الجنانِ»(1)

کذلکَ فی «جامعِ البیانِ»(2)

والبدخشیْ دوَّنَ فی «المفتاحِ»(3)

حدیثَ أهْلِ الفضْلِ والصلاحِ

1- صاحب کتاب (مرآة الجنان) هو عبد الله بن أسعد بن علی بن سلیمان بن فلاح الیافعی الإمام عفیف الدین أبو السعادت الیمنی الشافعی نزیل الحرمین ولد سنة 698 هـ وتوفی فی جمادی الآخرة من سنة 768 هـ. له من التصانیف: الإرشاد فی فضل ذکر الله سبحانه وتعالی وتلاوة کتابه العزیز، أسنی المفاخر بمناقب الشیخ عبد القادر الجلیلی، أطراف التواریخ، الأنوار اللائحة فی أسرار الفاتحة.. مرآة الجنان وهو الکتاب الذی نقصده. ذکر حدیث الکساء بإسناده عن سعد قال: وروی مسلم فی صحیحه عن سعد بن أبی وقاص: ان معاویة بن أبی سفیان قال له: ما منعک أن تسب أبا تراب؟... الحدیث. مرآة الجنان: ج1، ص90، ط بیروت، دار الکتب العلمیة.

2- جامع البیان فی تفسیر القرآن للطبری: محمد بن جریر بن یزید بن کثیر بن غالب، أبو جعفر الطبری الآملی الفقیه المجتهد المفسر المؤرخ المشهور صاحب کتاب تاریخ الأمم والملوک المعروف بتاریخ الطبری ولد سنة أربع وعشرین ومائتین بآمل وطلب العلم بعد الأربعین ومائتین وأکثر الترحال وأدرک الأسانید العالیة بمصر والشام والعراق والکوفة والبصرة. أخذ فقه الشافعی عن الربیع بن سلیمان المزینی بمصر... وأخذ فقه مالک عن یونس بن عبد الأعلی... وأخذ فقه أبی حنیفة عن أبی مقاتل بالری.. وکان قد جمع علوماً شتی وتفنن بعدة معارف فهو حافظ لکتاب الله بصیر بمعانیه فقیه فی أحکامه عالم بالسنن وطرقها عارف بأیام الناس وأخبارهم وتواریخهم وهو إلی ذلک کله مضطلع باللغة والنحو والشعر والأدب وکان مجتهداً مطلقا له مذهب فی الفقه ومسائل تفرد بها وللطبری تصانیف کثیرة... توفی فی شوال سنة عشر وثلاثمائة وحضر تشییعه والصلاة علیه خلق کثیر. موسوعة طبقات الفقهاء: ج4، ص375 ـــ 377. وقد ذکر فی جامع البیان الحدیث ـــ حدیث الکساء ـــ عن سعد بن أبی وقاص: ج2، ص7، ط مصر.

3- هو العلامة المیرزا الشیخ محمد خان البدخشی الحنفی له کتاب مفتاح النجا، مخطوط روی الحدیث فیه عن مسلم والترمذی بعین ما فی صحیح مسلم. راجع الإحقاق: ج2، ص22.

وبعضُهُمْ قدْ ذُكِرَ فی السابقْ

کالعلوی(1) والأمرُ تسری اللاحقْ(2)

روایة عائشة فی حدیث الکساء

وقد رَوَتْ هذا الحدیثَ عائشةْ(3)

صححّهُ القومُ بلا مناقشةْ

1- فی (القول الفصل): ج2، ص217، ط جاوا، روی الحدیث من طریق النسائی بعین ما عن الخصائص. راجع الإحقاق: ج2، ص22.

2- فی أرجح المطالب روی الأمر تسری الشیخ عبید الله الحنفی حدیث الکساء من طریق ابن جریر وابن مردویه والحاکم والسیوطی فی الدر المنثور عن سعد فی ص53، ط لاهور، راجع الإحقاق: ج2، ص19.

3- عائشة بنت أبی بکر ابن أبی قحافة، زوجة النبی صلی الله علیه وآله وسلم، تزوجها فی السنة الثانیة بعد الهجرة وفیها وفی حفصة نزل قوله تعالی: «إِن تَتُوبَا إِلَی اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَیْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِیلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمَلائِکَةُ بَعْدَ ذَلِکَ ظَهِیرٌ» سورة التحریم، الآیة: 4. روت عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم أحادیث کثیرة، وروت عن أبیها وسعد وعمر وغیرهم وروی عنها ابنا أختها عبد الله وعروة ابنا الزبیر بن العوام وزید بن خالد الجهنی وعکرمة والحسن البصری... وکان لعائشة دور متمیز فی الحیاة السیاسیة فی زمن عثمان وما بعده وکانت قطب الرحی فی معرکة الجمل قال أصحاب السیر والأخبار: انها أرجفت بعثمان وانکرت علیه کثیراً من أفعاله وکانت تثیر الناس علیه بإخراج شعر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وثوبه وتحثهم علی مقتله ولم تعدل عن رأیها هذا حتی بعد الاجهاز علیه ولکنها غیرت رأیها لما انفعلت الأمر عن طلحة ـــ وکانت تحرض علی تأمیره ـــ وبویع أمیر المؤمنین علیه السلام الذی لمن یکن لها معه هوی فبکت علی عثمان وأظهرت الأسف علی قتله ورجعت إلی مکة بعدما خرجت منها ونهضت ثائرة تطلب بدمه ولحق بها طلحة والزبیر ومروان بن الحکم... وقال زید: رحم الله أم المؤمنین! أمرت أن تلتزم بیتها وأمرنا ان نقاتل فترکت ما أمرت به وامرتنا به وصنعت ما أُمرنا به ونهتنا عنه ... موسوعة طبقات الفقهاء: ج1، ص135 ـــ 137.

روتْهُ جُملةٌ من الرواةِ

نجمعُها إليکَ مِنْ شَتاتِ

فی کتبِ الأکابرِ مزبورُ

مُصحّحٌ عندَهمُ مشهورُ

فی «جامعِ البیان» یَروی الطبریْ(1)

وفی «الذخائرِ» المحبُّ الطبری(2)

1- الطبری هو محمد بن جریر بن یزید المحدّث الفقیه المؤرخ علامة وقته ووحید زمانه الذی جمع من العلوم ما لم یشارکه فیه أحد من أهل عصره صاحب المصنفات الکثیرة منها التفسیر الکبیر والتأریخ الشهیر وکتاب طرق حدیث الغدیر المسمی بکتاب الولایة ___ الذی قال الذهبی إنی وقفت علیه فاندهشت لکثرة طرقه وقال إسماعیل بن عمر الشافعی فی ترجمته: إنی رأیت کتاباً جمع فیه أحادیث غدیر خم فی مجلدین ضخمین ___ وکتاباً جمع فیه طرق حدیث الطیر. وعن أبی محمد الفرغانی ان قوماً من تلامذة محمد بن جریر حسبوا لأبی جعفر منذ بلغ الحلم إلی أن مات ثم قسموا علی تلک المدة أوراق مصنفاته فصار لکل یوم أربع عشرة ورقة... وحکی عن محمد بن خزیمة قال: ما أعلم علی أدیم الأرض أعلم منه وکان علی ما یحکی عنه مجتهداً حر الفکر صریح القول إذا اعتقد امراً جاهر به فکثر أخصامه من العامة ولاسیما الحنابلة لأنه ألّف کتاباً ذکر فیه اختلاف الفقهاء ولم یذکر فیه ابن حنبل فقیل له ذلک: فقال: لم یکن فقیها وإنما کان محدثاً فعظم ذلک علی الحنابلة وکانوا لا یحصون عدداً فی بغداد فنقموا علیه واتهموه بالإلحاد وهو لا یهمه ذلک... فلما توفی فی شوال سنة 310 دفن لیلاً فی داره لأن العامة اجتمعت ومنعت دفنه نهاراً... الکنی والألقاب للمحدث القمی: ج1، 219 ___ 292. ومحمد بن جریر الطبری هذا هو العامی وهناک الشیعی أیضاً محمد بن جریر الطبری من أعاظم علمائنا فی المائة الرابعة. قال الطبری العامی فی جامع البیان ج22، ص5: حدثنا ابن وکیع قال ثنا محمد بن بشر عن زکریا عن مصعب بن شیبة عن صفیة بنت شیبة قالت: قالت عائشة: خرج النبی صلی الله علیه وآله وسلم... الخ.

2- المحب الطبری تقدمت ترجمته وقال فی ذخائر العقبی، ص24: وعن عائشة قالت خرج النبی صلی الله علیه وآله وسلم ذات غداة وعلیه مرط مرجل من شعر فجاء الحسن بن علی فأدخله ... الخ.

والشيخُ خَضْرُ الأزْدى فى «التبيانِ»(1)

والثعلبىْ فى «الكشفِ والبيانِ»(2)

وصاحبُ «جمْعِ الصحيحينِ» تلا(3)

هذا الحديثَ بِهِ جذَّ الجدلا

1- هو العلامة الشيخ خضر بن عبد الرحمن فى «التبيان» ذكر حديث الكساء برواية عائشة فى ص125 «مخطوط» راجع إحقاق الحق ج9، بتعليقة السيد المرعشى النجفى.

2- الثعلبى تقدمت ترجمته روى حديث الكساء برواية عائشة فى تفسير الكشف البيان: ج5، ص109، مطبعة دار الكتب العلمية لمحمد على بيضون. قال: وأخبرنى الحسين بن محمد بن عبد الله الثقفى عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن الفضل عن الحسن بن على عن يزيد بن هارون عن العوّام بن حوشب حدثنى ابن عم لى من بنى الحارث بن تيم الله يقال له «مجمع» قال دخلت مع أمى على عائشة فسألتها أمى فقالت: أرأيت خروجک يوم الجمل؟ قالت: انه كان قدر من الله سبحانه فسألتها عن على فقالت تسألينى عن أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوج أحب الناس كان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ـــ عليهم السلام ـــ جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثوب عليهم ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت: فقلت يا رسول الله أنا من أهلک؟ قال: تنحى فانک إلى خير. انتهى.

3- هو الأشبيلى عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدى أبو محمد الأندلسى الأشبيلى المعروف بابن الخرّاط، وُلِدَ سنة أربع عشرة وخمسمائة وقيل: عشر، حدث عن شريح بن محمد وأبى الحكم بن برّجان وعمر بن الخطاب.. وسكن بجاية وولى الخطابة بها وصنّف الأحكام الصغرى والوسطى والكبرى واشتهر اسمه وعمل «الجمع بين الصحيحين» بلا إسناد على ترتيب مسلم وصنف أيضاً المعتلّ من الحديث، الرقاق، العاقبة فى الوعظ، وكتاباً فى اللغة. وكان فقيهاً عالماً بالحديث وعلله ورجاله له مشاركة فى الأدب والشعر. روى عنه: على بن محمد المعافرى وأبو الحجاج ابن الشيخ وأبو عبد الله بن نقميش ومحمد ابن أحمد بن غالب الأزدى وابو العباس الغرفى وآخرون. ومن شعره: إن فى الموت والمعاد لشغلا وإدّكاراً لذى النُهى وبلاغا فاغتنم خصلتين قبل المنايا صحّة الجسم ـــ يا أخى ـــ والفراغا

والعُمَرى التبريزى فى «مشْكاتِهْ»(1)

يرويه والصحّةُ من سِماتِهْ

1- هو ولى الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمرى التبريزى نسبة إلى تبريز بكسر التاء المشهور فتحها والأول أصح. مؤلفاته: مشكاة المصابيح وهو الذى شرحه ملا على القارى فى «المرقاة» ومن مؤلفاته: الإكمال فى أسماء الرجال. ووفاته لا تعرف على الضبط غير أنه يجزم بأنّه توفى بعد سنة (737 هـ) وهى السنة التى أكمل كتابه المشكاة فى آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارک وذكر الزركلى أنه توفى (741هـ) راجع مقدمة المشكاة بتحقيق الشيخ جمال عيثانى منشورات محمد على بيضون دار الكتب العملية ط الأولى 2003م. قال فى المشكاة باب مناقب أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم الفصل الأول فى المجلد: ج2، ص435: عن عائشة قالت: خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرجّل من شعر اسود فجاء الحسن بن على فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ... الخ.

وجاءَ فی «معالمِ التنزیلِ»(1)

کذاکَ فی «تیسیرِ الوصولِ»(2)

1- البغوی: هو صاحب تفسیر مسمی بـ «معالم التنزیل» وهو أبو محمد الحسین بن مسعود بن محمد الشافعی المعروف بالفراء، البغوی والملقب بمحیی السنة کان محدثاً مفسراً فاضلاً روی الحدیث ودرس وکان لا یلقی الدرس إلاّ علی الطهارة وصنف التهذیب فی الفقه والجمع بین الصحیحین وکتاب شرح السنة ومعالم التنزیل والمصابیح وغیره تُوفی بمروروذ سنة 510هـ وقیل: 516 والبغوی بفتحتین نسبة إلی بغثور بفتح أوله وسکون ثانیه وضم ثالثه معرب باغ کور بلد بین هراة وسرخس وهذه النسبة شاذة علی القیاس. راجع الکنی والألقاب: ج2، ص87 ـــ 88. قال البغوی فی معالم التنزیل: ج3، ص59، ط دار المعرفة بیروت، تحقیق خالد عبد الرحمن العک ومروان سوار: حدثنا أبو الفضل زیاد بن محمد الحنفی أنا أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد الأنصاری أنا أبو محمد یحیی بن محمد بن صاعدی أنا أبو همام الولید بن شجاع أنا یحیی بن زکریا بن زائدة أنا أبی عن مصعب بن شیبة عن صفیة بنت شیبة الحجبیة عن عائشة أم المؤمنین قالت: خرج رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ذات غداة وعلیه مرط... الخ.

2- تیسیر الوصول إلی جامع الأصول لابن الدیبغ وهو وجیه الدین أبو عبد الله عبد الرحمن ابن علی بن حمد بن عمر الشیبانی الزبیدی کان بارعاً فی الحدیث والتفسیر والفقه والعربیة، کان إلیه الرحلة فی طلب الحدیث وقصده الطلبة من نواحی الأرض ولم یزل علی الافادة وملازمة بیته ومسجده لتدریس الحدیث واشتغاله بما یعینه عمّا لا یعینه، وله بغیة المستفید فی اخبار مدینة زبید، وتیسیر الوصول إلی جامع الأصول اختصر جامع الأصول، وتمییز الطیّب من الخبیث فیما یدور علی ألسنة الناس من الحدیث... إلی غیر ذلک توفی سنة 944 والدیبغ الأبیض بلغة النوبة ناداه به وهو صغیر عبد لهم فلزمه. الکنی والألقاب: ج1، ص339. وقد روی حدیث الکساء عن عائشة نقلاً عن مسلم بعین ما تقدم فی کتابه الموسوم بتیسیر الوصول: ص160، ط نور کشور.

والشافعیْ روَی فی «منتقاهُ»(1)

والذهبْی کذا فی «منتقاهُ»(2)

کذاکَ فی «تهذیبِ تاریخِ دمشقْ»(3)

حدیثُ مَن إیّاهُمُ قلبی عَشِقْ

1- الشافعی أی العلامـة الشـیخ سـعید بن محمـد بن مسـعود الشافعی فی کتابه «المنتقی فی سـیرة المصـطفی» ص188، مخطوط روی الحدیث بسنده عن عائشة. راجع الإحقاق: ج9، ص14.

2- الذهبی شـمس الدین الحافظ صاحب میزان الاعتدال وقد تقدمت ترجمته روی حدیث الکساء بسـنده عن عائشة فی کتابه «المنتقی من منهاج الاعتدال»: ص168 و304، ط المغرب الأقصی بالقاهرة.

3- تاریخ دمشق هو لابن عساکر وقد هذبه الشـیخ عبد القادر بن أحمد بدران الدمشـقی. وابن عساکر هو أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله الدمشـقی الشافعی المحدث الحافظ المشـهور صاحب کتاب تاریخ دمشق وکتاب الأربعین قیل: کان عدة شیوخه ألف وثلاثمائة شیخ وثمانون امرأة وحدث باصفهان وخراسان وکان الملک العادل محمود بن زنکی نور الدین قد بنی له دار الحدیث النوریه فدرس بها إلی حین وفاته توفی سـنة 571 بـدمشق وحضـر جنازته بالمیـدان للصـلاة علیه الملک صـلاح الـدین یوسف بن أیوب ودفن بمقبرة باب الصـغیر فی الحجرة التی فیها قبر معاویـة ... الکنی والألقاب: ج1، ص409 ـــ 410، للشـیخ عباس القمی رحمه الله. وقد روی فی تهذیب تاریخ بن عساکر الحدیث المذکور عن طریق البیهقی عن عائشة.

والخازنُ البغدادیْ فی «تفسیرِهِ»(1)

أوْرَدَهُ فَخُذْهُ مِن نَمِیرِهِ

وإبنُ تیْمیّةَ فی «منهاجِهِ»(2)

رغْمَ الذی کانَ مِنَ اعوجاجِهِ

1- الخازن هو البغدادی علاء الدین علی بن محمد بن إبراهیم الصوفی صاحب لباب التأویل فی معانی التنزیل ویُعرف بتفسیر الخازن توفی سنة 741هـ. الکنی والألقاب: ج2، ص197، للشیخ عباس القمی رحمه الله. وقد روی حدیث الکساء فی تفسیره المعروف بالخازن: ج3، ص425، ط الأولی دار الکتب العلمیة ـــ بیروت. قال: وذهب أبو سعید الخدری وجماعة... إلی أنهم علی وفاطمة والحسن والحسین رضی الله عنهم یدل علیه ما روی من عائشة أم المؤمنین قالت: «خرج النبی صلی الله علیه وآله وسلم ذات غداة وعلیه مرط مرجل من شعر أسود فجلس فأتت فاطمة فأدخلها فیه ثم جاء علی فأدخله فیه ثم جاء الحسن فأدخله فیه ثم جاء الحسین فأدخله فیه ثم قال: «إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا».

2- هو أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبی القاسم بن تیمیة الحرّانی الحنبلی صاحب البدع والفتاوی والعقائد المعروفة الذی حکم الفقهاء بضلالته وبفساد عقیدته فحبسه عامل مصر فصار عاقبة أمره أنه توفی فی محبس مراکش سنة 728هـ. حکی انه یوم وفاته کان یوماً مشهوداً ضاقت لجنازته الطریق وانتهی بها الناس من کل فجّ عمیق واشتد الزحام وألقی الناس علی نعشه منا دیلهم وعمائمهم للتبرّک وصار النعش علی الرؤوس تارة یتقدم وتارة یتأخر... الکنی والألقاب للشیخ عباس القمی رحمه الله: ج1، ص286. وُلد فی حران سنة إحدی وستین وستمائة وتحول به أبوه إلی دمشق ... بعد غارة التتر علی بلدته فسمع من جمال الدین ابن الصیرفی ... وتفقه وقرأ فی کثیر من الفنون ... وأثار فی تلک الظروف العصیبة حیث المجازر الرهیبة التی تعرض لها المسلمون والدمار والهلاک الذی حلّ ببلادهم بسبب الهجمات الشرسة للصلیبیین والتتر أثار فی تلک الظروف مسائل خلافیة وفتاوی شاذة... وأول ما أنکروا علیه من مقالاته فی شهر ربیع الأول سنة (698هـ) فقام علیه جماعة من الفقهاء بسبب الفتوی الحمویة وبحثوا معه ومُنع من الکلام. راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج8، ص28 ـــ 29. وکان أهم المسائل التی طرحها هی: یجب وصف الخالق بالصفات الخبریة بنفس المعانی اللغویة من دون تصرف کالاستواء علی العرش..، ویحرم شد الرحال إلی زیارة النبی صلی الله علیه وآله وسلم وتعظیمه، یحرم التوسل بالأولیاء والصالحین، یحرم بناء القبور وتعمیرها، لا یصحح أکثر الفضائل المنقولة فی الصحاح والسنن فی حق علی وآله علیهم السلام. راجع بحوث فی الملل والنحل: ج4، ص25 ـــ 26. وکان قد تصدی له علماء عصره علی اختلاف مذاهبهم وبدّعوه وناظروه.. ولم ینتصر لأفکار ابن تیمیة وفتاواه المباینة لمذهب أهل السنة إلا نفر یسیر کان أبرزهم تلمیذه ابن القیم الجوزیة ثم قام محمد بن عبد الوهاب بآرائه وأفکاره. قال ابن تیمیة ـــ فی رده علی الشیعة ـــ فی کتابه منهاج السنة فی ثنایا الاستدلال بآیة التطهیر فی فضل أهل البیت علیهم السلام قال: والجواب ان هذا الحدیث صحیح فی الجملة... وروی ذلک مسلم عن عائشة قالت: خرج رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ... الخ. منهاج السنة: ج4، ص30، ط الأول دار الکتب العلمیة.

وابنُ كثيرٍ روى فى «البدايةْ»(1)

ذا الخبرَ عنْ أهلِ الرُوايةْ

1- تقدمت ترجمته: أى ابن كثير وقد روى فى كتابه «البداية والنهاية» ج8، ص34، ط السعادة مصر قال: وقد ورد عن عائشة وأم سلمة أمّى المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتمل على الحسن والحسين وأمّهما وأبيهما فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

فی «رشفةِ الصادی» رواهُ الحضْرمی(1)

فی «القولِ الفَصْل» کذاکَ الحضْرمی(2)

1- رشفة الصادی فی مناقب بنی الهادی لابن شهاب باعلوی (1262 ـــ 1341هـ) وهو أبو بکر ابن عبد الرحمن بن محمد بن علی بن عبد الله، ابن شهاب الدین باعلوی الحسینی، الحضرمی، الیمنی، الشافعی، نزیل الهند، کان فقیهاً، عالماً، جلیلاً، شارعاً، حرّ التفکیر، مخلص الولاء لأهل البیت علیهم السلام ولد فی إحدی قری تریم (بحضر موت) سنة اثنین وستین ومائتین وألف وتلقی العلم عن کثیر من العلماء منهم والده، وأخوه السید عمر الملقب بالمحضار، والسید حسن ابن السید حسین الحداد العلوی، والسید علی بن عبد الله بن شهاب العلوی و... وبرع فی وقت مبکرّ ودرّس وعلّق علی بعض الکتب، ونظم منظومته فی الفرائض قبل أن یبلغ العشرین وارتحل إلی الحجاز فأخذ عن السید أحمد بن زینی دحلان وغیره وجال فی مدن الشرق الأقصی وأقام هناک نحواً من أربع سنین. وعاد إلی وطنه سنة (1292هـ) فزاول به التدریس والإفتاء ونشر فضائل أهل البیت الطاهر والدعوة إلی انتهاج طریقهم فلاقی من أجل ذلک أذیً کثیراً من النواصب ثم قام رحلة أخری عام (1302هـ) زار خلالها الحجاز ومصر والشام... وأکب علی التألیف والتدریس وحلّ المشکلات العلمیة وذاع صیته هناک ورجع إلی وطنه عام (1331) ثم عاد إلی حیدر آباد عام (1334هـ) وتوفی بها سنة إحدی وأربعین وثلاثمائة وألف وقد ترک من المؤلفات نحو الثلاثین: الترياق النافع بایضاح وتکمیل(جمع الجوامع) فی أصول الفقه للسبکی... سنة الهادی فی مناقب بنی الهادی... موسوعة طبقات الفقهاء: ج14، القسم الأول: ص22 ـــ 23. وقد روی فی کتابه (رشفة الصادی) ص 15، ط القاهرة، الحدیث (حدیث الکساء) عن عائشة.

2- العلامة السید علوی بن طاهر الحداد الحضرمی فی «القول الفصل» ج2، ص219، ط جاوا روی الحدیث من طریق مسلم بعین ما تقدم عنه فی الکتب السالفة.

ورُوىَ فى «سُننِ القدّوُسى»(1)

حديثُ مَنْ يُفدَونَ بالنفوسِ

والشيخُ عبدُ اللهِ فى «المناقبِ»(2)

كما أتى فى «أرجحِ المطالبِ»(3)

فى «الشرفِ المؤبَّدِ» النبهانىْ(4)

والتونسىْ فى «السيفِ اليمانىْ»(5)

1- معجم المؤلفين: ج5، ص199، قال: عبد النبى بن عبد القدوس (.... ـــ 990هـ) هو عبد النبى بن أحمد بن عبد القدوس الحنفى النعمانى، فقيه، باحث، من أهل الهند توفى خنقاً فى السجن، من تصانيفه: سنن الهدى فى متابعة المصطفى، ووظائف اليوم والليلة النبوية. انتهى. روى الحديث فى كتاب (سنن الهدى) مخطوط عن عائشة بعين ما فى السنن الكبرى الإحقاق: ج2، ص15.

2- العلامة الشيخ عبد الله الشافعى فى كتابه (المناقب) ص15، مخطوط روى الحديث نقلا عن مسلم بعين ما نقلوا عنه فى الكتب السالفة ثم قال: هذا الحديث جاء عن عائشة وأم سلمة رضى الله عنها بطرق كثيرة صحاح وحسان. راجع الإحقاق الحق: ج9، ص15.

3- العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الأمر تسرى فى كتابه «أرجح المطالب»، ص52، ط لاهور. روى الحديث من طريق أحمد ومسلم والترمذى وابن أبى شيبة وابن جرير وابن أبى حاتم والحاكم والسيوطى فى الدرر المنثور عن عائشة.

4- العلامة الشيخ يوسف النبهانى فى كتابه «الشرف المؤبّد» ص9، ط مصر روى الحديث من طريق ابن أبى شيبة وأحمد ومسلم وابن جرير وابن أبى حاتم والحاكم عن عائشة بعين ما فى السنن. الإحقاق ج2، ص16.

5- محمد الكافى (1278 ـــ 1379 هـ) هو محمد بن يوسف بن محمد بن سعد الحيدرى التونسى الأزهرى الأشعرى المالكى الخلوتى المعروف بالكافى. فقيه متكلم صوفى وُلد ب_(كاف) من اعمال تونس وحفظ القرآن الكريم ثم اشتغل بتجارة الحبوب وأخذ الطريقة الخلوتية ورحل إلى بلدة الورداتين على الساحل التونسى قرب مدينة سوسة فطلب العلم على الحبيب البكوش ومزج قريسة ثم سافر إلى طفاقس فطرابلس المغرب فزلتين فمصراطة فبنى غازى وقرأ فيها على بدر الدين الجزائرى الوهرانى ثم قصد بيروت فدمشق فحمص فطربلس الشام فبيروت ومنها أبحر إلى يافا فبيت المقدس فبور سعيد فالإسماعيلية فالقاهرة وبها انتسب إلى الأزهر ودرس فيه ما يقرب من عشرين عاماً وأخذ من أحمد الرفاعى الفيومى وسليم البشرى ثم توجه إلى ... ثم استوطن دمشق وتوفى بها فى 29 ربيع الآخر ودفن بمقبرة الدحداح .. السيف اليمانى المسلول... معجم المؤلفين ج12، ص136 ـــ 137. وقد روى حديث الكساء فى كتابه السيف اليمانى المسلول: ص9، ط الترقى بالشام نقل الحديث عن صحيح مسلم. الإحقاق: ج2، ص17.

والهَروَی فی «جَمْعِ الوسائلِ»

وإنّه فی شرْحِ الشمائلِ(1)

1- جمع الوسائل فی شرح الشمائل للقاری (... ـــ 1014هـ) وهو علی بن سلطان محمد، الملا نور الدین الهروی ثم المکی، المعروف بالقاری الفقیه الحنفی ولد بهراة ورحل إلی مکة واستقر بها وأخذ عن: أبی الحسن البکری وأحمد بن حجر الهیثمی وزکریا الحسینی وأحمد المصری وقطب الدین المکی وعبد الله السندی قال العصامی فی وصفه: الجامع للعلوم النقلیة والعقلیة والمتخلّع من السنة النبویة. وقد ألّف المترجم کتباً کثیرة، خالف فی بعضها أئمة المذاهب لاسیما الشافعی ومالک وردّ علیهما، واشتهر وذاع صیته. ونحن نذکر هنا جملة من کتبه وهی: الفصول المهمة فی الفقه، بدایة السالک فی المناسک، منح الروض الأزهر فی شرح الفقه الأکبر (مطبوع) فتح الإسماع فیما یتعلق بالسماع، توضیح المبانی فی شرح مختصر المنار فی الأصول، تفسیر القرآن الکریم، شرح الشفاء (مطبوع) شرح الشمائل (مطبوع).. الخ. توفی بمکة فی شهر شوال سنة أربع عشرة وألف. انتهی. راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج11، ص192 ـــ 193. وقد روی حدیث عائشة فی الکساء فی کتابه (جمع الوسائل فی شرح الشمائل) ج1، ص147، ط الأدبیة بالقاهرة.

و«التاجُ ألجامعُ للأُصُولِ»(1)

قد رُصّعَ بالخَبَرِ المنْقُولِ

1- التاج الجامع للأصول فى أحاديث الرسول لمؤلفهِ الشيخ منصور على ناصف من علماء الأزهر الشريف وهذا الكتاب جمع فيه صاحبه ما تفرق فى صحيحى البخارى ومسلم وغيرهما من الأحاديث... وقد قرظه جملة من أكابر علماء الأزهر ونحن نذكر تقريظ بعضهم وما جاء فيه نقلاً من مقدمة الكتاب المذكور. تقريظ حضرة صاحب الفضيلة شيخ المشايخ الأكبر وصاحب المؤلفات العديدة الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية ومن هيئة كبار العلماء. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فقد اطلعنا على الجزء الأول من مؤلف حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ منصور على ناصف من علماء الأزهر الشريف ومدرس بالجامع الزينبى الموسوم باسم (التاج الجامع للأصول فى أحاديث الرسول،... فوجدته مؤلفاً قيّماً حسن التبويب والترتيب جميل الشكل سهل العبارة متين الأسلوب... الخ. راجع ما ذكر من تقاريظ فى أول الكتاب المذكور: ج1، ص3، ط دار إحياء الكتب العلمية وقد روى الحديث. حديث الكساء فى كتابه هذا ج3ن ص308، ط القاهرة، من طريق مسلم والترمذى عن عائشة بعين ما تقدم.

وفی «الصواعقِ» رواهُ ابنُ حجَرْ(1)

وفی «ذخائرِ المواریثِ» ذَکَرْ(2)

1- ابن حجر صاحب الصواعق المحرقة هو شهاب الدين احمد بن محمد بن على بن حجر المصرى الهيثمى مفتى الحجاز الذى رد عليه السيد الشهيد القاضى نور الله بالصوارم المحرقة. وهو غير ابن حجر صاحب «الإصابة» الذى تقدمت ترجمته ثم يقول الشيخ القمى رحمه الله فى الكنى والألقاب: «أقول: ومع ما ظهر منه من الانحراف واللداد اعترف بكثير من فضائل أهل البيت عليهم السلام قال سيدنا شرف الدين بعد ذكر ما ورد عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بطرق مختلفة: «إنى تارک فيكم الثقلين ...». وقد اعترف بذلک جماعة من اعلام الجمهور حتى قال ابن حجر لما أورد حديث الثقلين ثم أعلم ان لحديث التمسک بهما طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً... الخ. الكنى والألقاب: ج1، ص312، للشيخ عباس القمى رحمه الله. فقد جاء فى الصواعق المحرقة.

2- قال المرحوم الشيخ عباس القمى فى الكنى والألقاب فى ترجمة النابلسى: النابلسى نسبة إلى نابلس قرية بالقدس قرب جماعيل... وينسب إليها الشيخ عبد بن إسماعيل بن عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الحنفى الدمشقى النقشبندى القادرى أحد أرباب العرفان والتصوف أخذ علمه من مشايخ عصره، والطريقة القادرية عن السيد عبد الرزاق الجيلانى وأدمن المطالعة فى كتب محى الدين بن العربى وكتب الصوفية وصنّف إيضاح الدلالات فى جواز سماع الآلات وجواهر النصوص فى حل كمالات الفصوص ونفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار إلى غير ذلک، توفى سنة 1143. انتهى. الكنى والألقاب للقمى: ج2، ص693. وقد روى حديث الكساء فى كتابه ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الحديث عن أم سلمة: ج4، ص293، ط القاهرة.

رواية أم سلمة فى حديث الكساء

بينَ يديکَ خبرُ أمّ سَلَمةْ(1)

ذى أَمَةُ الله ويا نعْمَ الأمَةْ

روَتْ عن النبىِّ والزهراءِ

وزوجِها بعضاً منَ الأنباءِ

1- أم سلمة: بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية أم المؤمنين اسمها هند وقال أبو عمر يقال اسمها رملة وليس بشىء واسم أبيها خذيفة وقيل سهيل ويقلب زاد الراكب لأنه كان أحد الأجواد فكان إذا سافر لا يترک أحداً يرافقه ومعه زاد بل يكفى رفقته من الزاد.. وكانت زوج ابن عمها أبى سلمة ابن عبد الأسد بن المغيرة فمات عنها... فتزوجها النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى جمادى الآخرة سنة أربع وقيل سنة ثلاث وكانت ممن أسلم قديماً هى وزوجها وهاجر إلى الحبشة فولدت له سلمة ثم قدما مكة وهاجر إلى المدينة فولدت له عُمر ودُرّة وزينب... وأخرج ابن سعد من طريق عروة عن عائشة بسند فيه الواقدى قالت ـــ أى عائشة ـــ لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمة حزنت حزناً شديداً لما ذكر لنا من جمالها فتلطفت حتى رأيتها فرأيت والله أضعاف ما وصفت فذكرت ذلک لحفصة فقالت ما هى كما يقال قالت فرأيتها بعد ذلک فكانت كما قالت حفصة ولكنى كنت غيرى وكانت أم سلمة موصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأى الصائب... روت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبى سلمة وفاطمة الزهراء روى عنها إبناها عمر وزينب... وقال ابن حبان ماتت فى آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاءها نعى الحسين بن على... وهى من آخر أمهات المؤمنين موتاً... الاصابة: ج4، ص439 ـــ 441، ط دار الكتاب العربى.

فجاءَ فی «أخبارِ أصبهانِ»(1)

کذاکَ فی «الجواهرِ الحسانِ»(2)

وجاءَ فی «مُوضِّحِ الأوهامِ»(3)

فانظرْ بلا شکٍّ ولا إیهامِ

1- أبو نعیم الأصبهانی: صاحب کتاب (أخبار أصبهان) قال صاحب الکنی والألقاب الشیخ المرحوم عباس القمی رحمه الله: أبو نعیم الأصبهانی ـــ مصغراً ـــ الحافظ أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن إسحاق بن موسی بن مهران الأصبهانی من إعلام المحدثین والرواة وأکابر الحفاظ والثقات أخذ عن الأفاضل وأخذوا عنه له کتاب حلیة الأولیاء وهو من أحسن الکتب کما ذکره ابن خلکان وهو کتاب معروف بین أصحابنا ینقلون عنه أخبار المناقب وله أیضاً کتاب الأربعین من الأحادیث التی جمعها فی أمر المهدی علیه السلام وله کتاب تاریخ إصبهان وعن المولی نظام الدین القرشی تلمیذ شیخنا البهائی رحمه الله انه ذکر هذا الرجل فی القسم الثانی من کتاب رجاله المسمی بنظام الأقوال قال: ورأیت قبره فی إصبهان وکان مکتوباً علیه: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: مکتوب علی ساق العرش «لا إله إلا الله وحده لا شریک له، محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله وسلم عبدی ورسولی أیّدته بعلی بن أبی طالب» رواه الشیخ الحافظ المؤمن الثقة العدل أبو نعیم أحمد بن محمد بن عبد الله سبط محمد ... الکنی والألقاب: ج1، ص209، للشیخ عباس القمی رحمه الله. وقد روی الحافظ حدیث الکساء عن أم سلمة فی کتابه «أخبار اصبهان»: ج1، ص108، وج2، ص253.

2- الجواهر الحسان فی تاریخ الحبشان طبع ببولاق سنة 1321ه_ وهو لأحمد الحفنی کان حیاقبل 1321ه_ وهو أحمد بن محمد کدام الحفنی، القنائی، الأزهری، مؤرّخ من تصانیفه: خلاصة الکلام فی تاریخ الحبش فی الجاهلیة والإسلام والجواهر الحسان.. معجم المؤلفین: ج2، ص145. وقد روی حدیث الکساء فی کتابه الجواهر: ص292، ط بولاق عن أم سلمة.

3- موضع الأوهام للخطیب البغدادی قال المرحوم الشیخ القمی فی ترجمة الخطیب البغدادی: الخطیب البغدادی، أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت بن أحمد البغدادی الشافعی الأشعری الحافظ الأدیب المعروف بالخطیب لأنه کان یخطب بجامع بغداد فی الجمعات والأعیاد، له مصنفات: أشهرها کتاب «تاریخ بغداد» الذی قد ذیّله محب الدین بن النجار ولد سنة 392 وتوفی 7 ذی الحجة 463 ودفن ببغداد بباب حرب بقرب قبر بشر الحافی، فی قبر أعدّه الشیخ أبو بکر بن زهراء الصوفی لنفسه... وعن سیر النبلاء قال الذهبی: توفی الخطیب ومات العلم بوفاته وقد کان رئیس الرؤساء تقدم إلی الخطباء والوعاظ ان لا یرووا حدیثاً حتی یعرضوه علیه فما صححه أورده وما رده لم یذکروه، وأظهر بعض الیهود کتاباً ادعی انه کتاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بإسقاط الجزیة عن أهل خیبر وفیه شهادة الصحابة وذکروا ان خط علی علیه السلام فیه وحمل الکتاب إلی رئیس الرؤساء فعرضه علی الخطیب فتأمله وقال: هذا مزوّر، قیل: من أین؟ قال فیه شهادة معاویة وهو أسلم عام الفتح وفتحت خیبر سنة 7 وشهادة سعد بن معاذ ومات یوم بنی قریظة قبل خیبر بسنتین فاستحسن ذلک منه. انتهی.... أخذ عن جماعة کثیرة من أهل العلم والحدیث من الشیعة والسنة فلنذکر بعض ما عثرت علیه من شیوخه من الشیعة: 1 . أبو الحسن علی بن أیوب بن الحسین القمی الکاتب المعروف بابن الساربان کان إمامیاً سکن بغداد... 2 . أبو إبراهیم العلوی النیسابوری جعفر بن محمد بن المظفر بن محمد بن أحمد بن محمد ویُعرف بزبارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسین بن علی بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام... 3 . أبو طاهر العلوی إبراهیم بن محمد بن عمر بن یحیی بن الحسین بن أحمد بن عمر بن یحیی بن الحسین ذی الدمعة بن زید الشهید ابن الإمام علی بن الحسین علیهم السلام. 4 . علم الهدی المرتضی. 5 . أبو الخطاب الشاعر محمد بن علی بن محمد بن ابی

أمير المعروف بالجبلى... الكنى والألقاب: ج2، ص205 ـــ 207. وقد روى الخطيب البغدادى فى كتابه موضح الأوهام حديث الكساء برواية أم سلمة: ج2، ص281، ط حيدر آباد.

فی «شرفِ النبیِّ» أیضاً قدْ وَرَدْ

لکازرونی الخبرُ معْهُ السندْ(1)

فی «المفحِماتِ» ألسیوطی قدْ ذکَرْ(2)

والقاضیْ یوسفُ روی فی «المعتصَرْ»(3)

1- العلامة أبو الحسن الکازرونی فی کتابه «شرف النبی» علی ما فی مناقب الکاشی المخطوط: ص224. روی الحدیث عن أم سلمة: راجع الإحقاق: ج9، ص31.

2- السیوطی: أبو الفضل جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر بن ناصر الدین محمد السیوطی الشافعی، الفاضل المعروف، صاحب المصنفات المشهورة فی فنون شتّی قیل: إنها تزید علی خمسمائة مصنّف أخذ عن غالب علماء عصره وبلغ شیوخه نحو ثلاثمائة شیخ منهم: قاضی القضاة علم الدین المناوی ومحی الدین الکانیجی والشمنی وقس علیهم الباقین قال صاحب الروضات فی ترجمة السیوطی بعد أن عدّ کثیراً من کتبه وعدّ منها کتاب ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی قال: واما مذهبه ودینه فالظاهر انه فی الأصول سنّی أشعری وفی الفروع علی نحلة الشافعی المطلبی الا أن المنقول عن السید الفقیه العالم المحدث الأمیر بهاء الدین محمد الحسینی المختاری فی حاشیته علی کتاب الاشباه والنظائر للسیوطی قال: وسمعت عن السید السند الفاضل الکامل العالم الإمام العلامة السید علی خان المدینی فی سنة 1116 باصبهان: أن السیوطی مصنف الکتاب کان شافعیاً لکنه رجع عن التسنن واستبصر وقال بإمامة الأئمة الاثنی عشر علیهم السلام فصار شیعیاً إمامیاً وختم الله له بالحسنی، قال السید: رأیت کتاباً من مصنفات السیوطی ذکر فیه رجوعه إلی الحق واستدل علی إمامة علی بن أبی طالب علیه السلام بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بلا فصل ... ولا یبعد کون تألیفه فی مناقب أولی القربی مشعراً بصحة هذه النسبة الجلیلة إلیه... توفی السیوطی بالقاهرة سنة (910هـ): الکنی والألقاب للقمی: ج2، ص336. فقد نقل الحدیث عن طریق الترمذی فی کتابه مفحمات الأقران فی مبهمات القرآن: ج2، ص32، ط القاهرة.

3- تقدمت ترجمته روی الحدیث فی المعتصر فی ج2، ص266، ط حیدر آباد.

فی «السننِ الکبری»(1) وفی «الإصابْة»(2)

فی «النفحاتِ»(3) جا و«اُسدِ الغابةْ»(4)

والقَرَمانیُّ فِی «أخبارِ الدولْ»(5)

فی «المُسنَدِ» ابنُ حنبلٍ أیضاً نقَلْ(6)

1- السن الکبری: ج2، ص15، ط حیدر آباد: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ غیر مرّة وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسین السلمی من أصله وأبو بکر أحمد بن الحسن القاضی قالوا: ثنا أبو العباس فذکر الحدیث عن أم سلمة. وقد تقدمت ترجمة البیهقی صاحب السنن.

2- الاصابة للحافظ أحمد بن حجر العسقلانی الشافعی وقد تقدمت ترجمته روی حیث أم سلمة فی الأصابة: ج3، ص366، ط دار الکتب المصریة.

3- نفحات اللاهوت للعلامة نور علی بن عبد العال الکرکی تقدمت ترجمته روی حدیث أم سلمة فی الکساء: ص53، ط الغری قال: وفی بعض ما رواه اتصال الروایة بأم سلمة زوجة النبی صلی الله علیه وآله وسلم وانها قالت: فرفعت الکساء فأدخل معهم فجذبه من یدی فقال: إنّک علی خیر.

4- أسد الغابة لابن الأثیر تقدمت ترجمته روی حدیث أم سلمة فی الکساء فی أسد الغابة: ج4، ص29، ط مصر، قال: أنبأنا أبو الفضل الفقیه المخزومی بإسناده إلی أحمد بن علی، أنبأنا أبو خثیمة حدثنا محمد بن عبد الله الأسدی حدثنا سفیان فذکر الحدیث...

5- القرمانی: أبو العباس أحمد جلبی بن یوسف بن أحمد الشهیر بأحمد بن سنان القرمانی الدمشقی صاحب الأخبار الدول وآثار الأُول: لخّصه من تاریخ الجنابی وهو المولی مصطفی بن السید حسن الرومی المتوفی سنة 999 وزاد فیه أشیاء حکی انه قدم أبوه سنان إلی دمشق، وولی نظارة البیمارستان ونظارة الجامع الأموی، وانتقد علیه انه باع بسط الجامع الأموی وحصره وأنه خرب مدرسة المالکیة فقتل بسبب هذه الأمور سنة 966 ثم نشأ ابنه أحمد وصار کاتب وقف الحرمین ثم ناظره وکان حسن المناظرة وله مخالطة مع الحکام وعمّر بیتاً وحدیقة بمحلة الجسر الأبیض من الصالحیة جمع تاریخه الشائع وتعرّض فیه لکثیر من الموالی والأمراء المتأخرین. مات بدمشق سنة 1019 ودفن بمقبرة الفرادیس. الکنی والألقاب للقمی: ج2، ص539 ـــ 540. وقد روی الحدیث عن أم سلمة فی کتابه أخبار الدول ص120، ط بغداد، قال: عن أم سلمة قالت: لمّا نزلت هذه الآیة ورسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مسجّی بثوب أبیض فی بیتی «إنما یرید الله ...

6- الإمام ابن حنبل تقدمت ترجمته روی حدیث أم سلمة فی مسنده: ج6، ص298، ط المیمنیة بمصر قال: حدثنا عبد الله حدثنی أبی، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عبد الحمید یعنی ابن بهرام قال حدثنی شهر بن جوشب قال: سمعت أم سلمة زوج النبی صلی الله علیه وآله وسلم حین جاء نعی الحسین بن علی لعنت أهل العراق فقالت: قتلوه قتلهم الله غرّوه وذلّوه لعنهم الله فإنی رأیت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم جاءته فاطمة غدیة وببرمة قد صنعت له فیها عصیدة تحملها فی طبق لها حتی وضعتها بین یدیه فقال لها: أین ابن عمک؟ قالت: هو فی البیت. قال: فاذهبی فادعیه وائتینی بابنیه، قالت: فجاءت تقود ابنیها... الخ.

والطبریْ المحبُّ فی «ذخائِرِهْ»(1)

کذلکَ النابلسیْ فی «ذخائِرِهْ»(2)

کذا المحبُّ فی «الریاضِ النضرهْ»(3)

فی «سِیَرِ الأعلامِ» أیضاً ذکَرَهْ(4)

1- تقدمت ترجمة المحب الطبری وقد روی الحدیث عن أم سلمة فی «ذخائر العقبی»، ص23، ط القدسی بالقاهرة، قال: وعنها «أی أم سلمة»، قالت: کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم عندنا منکسا رأسه فعملت له فاطمة جریرة فجاءت ومعها حسن وحسین فقال لها النبی صلی الله علیه وآله وسلم: این زوجک اذهبی فادعیه فجاءت به فأکلوا فأخذ کساء فاداره علیهم... الخ.

2- النابلسی تقدمت ترجمته صاحب کتاب «ذخائر المواریث» فقد روی فیه حدیث الکساء بروایة أم سلمة فی ج4، ص293، ط قاهرة.

3- تقدمت ترجمة المحب الطبری، وقد روی الحدیث فی کتاب «الریاض النضرة»، ج2، ص188، ط الخانجی بمصر، روی الحدیث نقلاً عن الترمذی بعین ما موجود فی صحیحه.

4- تقدمت ترجمة الذهبی محمد بن أحمد بن عثمان بن قایماز الذهبی روی الحدیث فی کتابه سیر أعلام النبلاء: ج2، ص89، ط مصر، روی الحدیث بعین ما فی صحیح البخاری.

ويُروى فى «مشارقِ الأنوارِ»(1)

رواهُ فى «الجالية» الأبيارىْ(2)

وأُورِدَ فى أربعينَ القارىْ(3)

وجاءَ فى «تاريخِ البخارىْ»(4)

1- مشارق الأنوار للعلامة حسن الحمزاوى تقدمت ترجمته روى حديث أم سلمة فى كتابه هذا فى: ص113، ط مصر، قال: قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدى فقلت: وأنا معكم يا رسول الله فقال: إنک من أزواج النبى على خير.

2- عبد الهادى الأبيارى (1236 ـــ 1305هـ) هو عبد الهادى بن رضوان بن محمد نجا الأبيارى عالم، أديب، مشارک فى أنواع من العلوم، ولد فى أبيار من أعمال الغربية بمصر السفلى، وتعلم بالأزهر، وتوفى بالقاهرة فى 18 ذى القعدة من مؤلفاته الكثيرة المواكب العلية فى توضيح الكواكب الدرّية فى نظم الضوابط العلمية، وروق الانداد فى أسماء الاضداد، الوسائل الأدبية فى الرسائل الاحدبية، القصر المبنى على حواشى المغنى فى النحو وباب الفتوح لمعرفة أحوال الروح... معجم المؤلفين: ج6، ص203. وقد روى فى كتابه جالية الكدر فى شرح منظومة البرزنجى فى 196، ط مصر، حديث أم سلمة بعين ما تقدم فى الرياض النضرة.

3- هو الملا على القارى تقدمت ترجمته وقد روى حديث أم سلمة فى «الكسا» فى كتابه الأربعين حديثاً: ص61، (مخطوط) نقلاً عن الإحقاق: ج9، ص34.

4- البخارى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برْدِزبَه الجعفى بالولاء أبو عبد الله البخارى صاحب «الصحيح» ولد سنة أربع وتسعين ومائة، ورحل فى طلب الحديث سنة عشر ومائتين فزار خراسان ومدن الجبال والعراق والحجاز والشام ومصر روى عن إبراهيم ابن حمزة الزبيدى وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وسُرّيج بن النعمان الجوهرى وسليمان بن حرب... روى عنه: الترمذى وإبراهيم بن إسحاق الحربى وأحمد بن محمد بن الأزهر النيسابورى وأحمد بن نصر الخفّاف... وكان محدثاً، حافظاً، فقيهاً، مؤرخاً، صنف كتاب «الصحيح» وهو أوثق الكتب الستّة المعول عليها عند أهل السنة وقد لبث فى تصنيفه ست عشرة سنة وذلک خلال رحلته إلى أن أتمّه ببخارى... وقد ذكر انه كان يروى فيه بالمعنى لا بالنص وانه مات قبل ان يبيضه فقام النقلة والنسّاخ بالتقديم والتأخير والإضافة وقد انتقده الحفّاظ فى عشرة ومائة حديث، منها 32 حديثاً وافقه مسلم على تخريجه و78، حديثاً انفردهو بتخريجه.. وقد تجافى البخارى عن الرواية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام إذْ لم يروِ شيئاً عن الصادق والكاظم والرضا والجواد والهادى والزكى والعسكرى عليهم السلام كما لم يرو شيئاً عن سائر علماء آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كزيد بن على ومحمد بن جعفر الصادق وعلى بن جعفر العريضى وغيرهم مع أنّه احتج بداعية الخوارج وأشدهم عداوة لأهل البيت عمران بن حطان ... له من الكتب: التاريخ الكبير، التاريخ الصغير، التاريخ الأوسط، الأسماء والكنى، الضعفاء... توفى بِخَرْتَنک (من قرى سمرقند) سنة ست وخمسين ومائتين. راجع طبقات الفقهاء: ج3، ص473 ـــ 476. وقد روى البخارى فى تاريخه الكبير حديث الكساء برواية أم سلمة: ج1، قسم2، ص70، رقم 1719، ط حيدر آباد الدكن.

والمصری ألنجّارُ فی «الأشرافِ»(1)

أتَی بهِ ذا مَظْهَرُ الإنصافِ

1- هو العلامة الشیخ حسن النجار المصری فی کتابه «الأشراف» ص10، ط مصر روی الحدیث عن أم سلمة قالت: لما نزلت آیة «إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت» دعا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علیاً وفاطمة وحسناً وحسیناً فجللهم بکساء خیبری أی منسوب إلی بلاد خیبر. قال البوصیری رحمه الله تعالی فی آخر قصیدته المشهورة: وبأمَ السبطین زوج علی وبنیها ومن حَوَتْهُ العباء

والقسطلانْی روی فی «مواهِبِهْ»(1)

والکاشفیْ حسینُ فی «مواهِبِهْ»(2)

ویُروی فی «البیانِ والتعریفِ»(3)

هذا الحدیثُ من عُلا مُنیفِ

1- القسطلانی هو أحمد بن محمد شهاب الدین صاحب المواهب اللدنیّة تقدمت ترجمتهُ وقد روی حدیث الکساء بروایة أم سلمة فی کتابه المذکور: ج7، ص4، ط مصر.

2- الکاشفی: (.... ـــ 910ه_) هو حسین بن علی الکاشفی، البیهقی، السبزواری، ثم الهروی، المعروف بالولی حسین الکاشفی البیهقی، وبالواعظ الهروی، صوفی، أدیب، شاعر، فقیه، محدث، مفسّر، منجم، توفی بهراة من آثاره: تفسیر سورة یوسف بلسان العرفان، روضة الصفا فی مقتل الحسین علیه السلام، لوامع الشمس فی أحکام طوالع سنی العالم، ما لابدّ منه فی المذهب... معجم المؤلفین: ج4، ص34. وقال فی ترجمته المرحوم الشیخ عباس القمی: الکاشفی العالم الفاضل المولی حسین بن علی البیهقی الکاشفی واعظ جامع للعلوم الدینیة مفسر محدّث متبحّر خبیر کان زوج أخت المولی عبد الرحمن الجامی.. توفی بهراة (910 ه_) راجع الکنی والألقاب: ج2، ص578 ـــ 580. وقد روی المولی حسین الکاشفی فی کتابه «المواهب العلیّة» حدیث الکساء بروایة أم سلمة نقلاً عن (لباب النزول) راجع الإحقاق الحق: ج9، ص35.

3- البیان والتعریف لإبراهیم بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسین بن محمد بن حمزة الحرانی الأصل، الدمشقی، الحسینی، الحنفی، محدّث، نحوی، ولد بدمشق وتوفی بمنزلة ذات حج فی صفر من مصنفاته: التبیان والتعریف فی أسباب ورود الحدیث، حاشیة علی شرح الألفیة لابن المصنف فی النحو. راجع معجم المؤلفین: ج1، ض105. فقد روی حدیث الکساء بروایة أم سلمة فی کتابه «البیان والتعریف» ص149، ط حلب من طریق أبی یعلی الموصلی فی مسنده عن أم سلمة.

والثعلبیْ(1) روی کذا النبهانیْ(2)

والترمذیْ(3) رواهُ والطبرانیْ(4)

1- العلامـة أبو إسـحاق أحمـد بن محمـد إبراهیم الثعلبی تقـدمت ترجمته فی تفسـیره «الکشف والبیـان»: ج5، ص108، ط دار الکتب العلمیة، حدیث الکساء عن رواته عن أم سـلمة. قال أخبرنا أبو عبد الله بن فنجویه حدثنا أبو بکر بن مالک القطیعی حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنی أبی حدثنا عبد الله بن نمیر حدثنا عبد الملک (یعنی ابن سـلیمان) عن عبد الله ابن أبی ریاح حدثنی من سمع من أم سلمة رضی الله عنها ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم... إلخ.

2- النبهانی تقدمت ترجمته وقد روی حدیث الکساء بروایة أم سلمة فی کتابه «الأنوار المحمدیة»: ص434، ط بیروت.

3- الترمذی الحافظ أبو عیسـی تقدمت ترجمته روی الحدیث المذکور بروایة أم سلمة فی صحیحه: ج13، ص248، ط التازی بمصر قال: حـدثنا محمود بن غیلان، حـدثنا أبو أحمد الزبیری حدثنا سـفیان بن زبید عن شـهر بن حوشب عن أم سـلمة أن النبی صـلی الله علیه وآله وسلم جلل علی الحسن والحسین وعلی وفاطمة کساءً ثم قال: اللهم هؤلاء... الخ.

4- الطـبرانی: قـال فی ترجمته المرحوم الشـیخ عبـاس القمی رحمه الله: الطبرانی هو أبو القـاسم سـلیمان بن أحمـد بن أیّوب بن مطیر ـــ مصـغراً ـــ اللخمی أحـد حفاظ أهل السـنة، رحل فی طلب العلم والحدیث من الشام إلی العراق والحجاز والیمن ومصـر وغیرها وسـمع الکثیر وعدد شـیوخه ألف شـیخ ویقال له: مسند الدنیا یروی عنه أبو نعیم الاصبهانی وله مصنفات، أشهرها المعاجم الثلاثة وهی أشهر کتبه مولده بطبریّة الشام سـنة 206 وسـکن إصـبهان إلی أن توفی بها فی ذی القعدة سنة 360 وصـلی علیه أبو نعیم ودفن بقرب حممة الدوسی الصـحابی ... راجع الکنی والألقـاب للقمی: ج2، ص434. وقـد روی حـدیث الکساء بروایـة أم سـلمة فی معجمه الکبیر: ص134، من المخطوط راجع إحقاق الحق: ج9، ص26، قال: حدثنا بکر بن سـهل الدمیاطی، نا جعفر بن مسافر التنیسی، نا ابن أبی فدیک، نا موسی بن یعقوب الزمعی عن هشام بن هاشم عن وهب بن عبد الله بن زمعة عن أم سلمة...

والذهبیْ(1) والبغویْ(2) والواحدیْ(3)

والعسقلانیْ(4) بصحیحِ السَندِ

والأصْبَهانیُّ فی «أخلاقِ النبیْ»(5)

قدْ أوْرَدَ الحدیثَ عالی الرُتَبِ

1- الذهبی شمس الدین تقدمت ترجمته روی فی تاریخ الإسلام: ص6، ط مصر الحدیث عن أم سلمة.

2- البغوی تقدمت ترجمته روی الحدیث فی (معالم التنزیل) ص213، ط القاهرة، قال: أخبرنا أبو سعید أحمد بن محمد الحمیدی، أخبرنا عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن یعقوب الحسن بن مکرم أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دینار عن شریک بن أبی نمر عن عطاء بن یسار عن أم سلمة، قالت: فی بیتی نزلت: «إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت... ». الخ.

3- الواحدی أبو الحسن تقدمت ترجمته روی الحدیث فی أسباب النزول: ص267، ط الهندیة الکائنة فی غیط النوبی بالقاهرة. قال أخبرنا فأبو سعد النضوی قال: أخبرنا احمد ابن جعفر القطیعی قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنی أبی قال: أخبرنا ابن نمیر قال أخبرنا عبد الملک فذکر الحدیث...

4- ابن حجر العسقلانی الحافظ احمد تقدمت ترجمته صاحب (الاصابة) روی بها الحدیث عن أم سلمة راجع ج4، ص366، ط دار الکتب المصریة.

5- الاصبهانی هو الحافظ عبد الله بن محمد بن حیان الأصبهانی له کتاب (أخلاق النبی) روی فیه الحدیث المذکور فی ص116، ط مطابع الهلالی. قال: حدثنا عیسی بن محمد الوسقندی، نا محمد بن عبید النوا الکوفی، نا عمر بن خالد أبو حفص الأعشی، عن إسماعیل بن أبی خالد، عن محمد بن سوقة عمن حدثه عن أم سلمة، قالت: أخذ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کساء له فدکیاً فاداره علیهم أی علی علی وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام ثم قال: هؤلاء أهل بیتی وحامّتی.

رواية عمر بن أبى سلمة

وذى مصادرُ رُوايةِ عُمَرْ(1)

إبنِ أبى سلمةٍ بَعْضٌ ذكر

الطبرىْ فى «جامعِ البيانِ»(2)

والأزدىْ قدْ تلاهُ فى التبيانِ(3)

1- عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد وهو ربيب النبى صلى الله عليه وآله وسلم أمّه أم سلمة ولد بالحبشة فى السنة الثانية وقيل: وقبل ذلك وقبل الهجرة إلى المدينة ويدل عليه قول عبد الله ابن الزبير كان أكبر منه بسنتين وكان يوم الخندق هو وابن الزبير فى الخندق فى أصم حسان بن ثابت وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث فى الصحيحين وغيرهما وعن أبيه روى عنه ابنه محمد وسعيد بن المسيب وعروة أبو أمامة بن سهل... قال الزبير: وولى البحرين زمن على وكان قد شهد معه الجمل ووهمٌ من قال انه قتل فيها قاله أبو عمر بل مات فى المدينة سنة ثلاث وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان.. الاصابة: ج2، ص512 ـــ 513، ط دار الكتاب العربى.

2- الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير تقدمت ترجمته روى فى (جامع البيان) ج22، ص8، ط الحلبى، مصر. حديث الكساء برواية عمر بن أبى سلمة، قال: حدثنى احمد ابن محمد الطوسى، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا محمد بن سليمان الاصبهانى عن يحيى بن عبيد المكى عن عطاء عن عمر بن أبى سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى بيت أم سلمة «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة وأجلسهم بين يديه ودعا علياً فأجلسه خلفه فتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمة: قلت: أنا معهم؟ قال: مكانك وأنت على خير.

3- الأزدى هو العلامة الشيخ خضر بن عبد الرحمن الأزدى فى كتابه «التبيان»، ص125، مخطوط نقلاً عن الاحقاق: ج9، ص8. قال: عن عمر بن أبى سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...

وفی «الصحیحِ» الترمذیْ أوْردَهُ(1)

فی «الأربعینَ» القاری قدْ أوْجَدَهُ(2)

فی «المُنتقی فی سیرةِ المصطفی»(3)

یُروی حدیث اهلِ الکساءِ الشُرفا

وفی «الینابیعِ» رواهُ الحنفیْ(4)

وهو علی القاریْ لیسَ بِخَفیْ

روایة أبی سعید الخدری

وینقُلُ أبو سعیدِ الخدْریْ(5)

حدیثَ أصحابِ الکساءِ الطهرِ

1- الترمذی هو الحافظ أبو عیسی تقدمت ترجمته روی فی صحیحه: ج13، ص200، ط التازی بمصر، قال: حدثنا قتیبة حدثنا محمد بن سلیمان الأصبهانی عن یحیی بن عبید عن عطاء بن أبی رباح عن عمر بن أبی سلمة ربیب النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال: نزلت هذه الآیة علی النبی ... الخ.

2- العلامة الملا علی القاری تقدمت ترجمته روی الحدیث المذکور فی کتابه الأربعین حدیثاً ص61، عن عمر بن أبی سلمة..

3- العلامة الشیخ سعید بن محمد مسعود الشامخی فی «المنتقی» ص188، روی الحدیث عن عمر بن أبی سلمة.

4- البلخی الحنفی صاحب ینابیع المودة تقدمت ترجمته روی فی الینابیع ص 107، ط إسلام بول، قال: وفی سنن الترمذی فی مناقب أهل البیت حدثنا قتیبة بن سعید قال: حدثنا محمد بن سلیمان الاصبهانی عن یحیی بن عبید عن عطا عن عمر بن أبی سلمة فذکر الحدیث.

5- سعد بن مالک بن سنان بن عبید بن ثعلبة بن الأبجر وهو عذرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاری الخزرجی، أبو سعید الخدری مشهور بکنیته أُستصغر بأُحد وأستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها. روی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم الکثیر وروی عن أبی بکر وعمر وعثمان وعلی وزید بن ثابت وغیرهم روی عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر وجابر ومحمود بن لبید وأبو أمامة بن سهل... قال حنظلة بن سفیان: کان من أفقه أحداث الصحابة وقال الخطیب: کان من أفاضل الصحابة وحفظ حدیثاً کثیراً... ومن طریق یزید بن عبد الله بن الشخیر قال: خرج أبو سعید یوم الحرّة فدخل غاراً فدخل علیه شامی فقال: أخرج فقال لا أخرج وإن تدخل علیّ أقتلک فدخل علیه فوضع أبو سعید السیف وقال: بؤ بإثمک، قال أنت أبو سعید الخدری قال: نعم، قال: فاستغفر لی... وقال: سعید بن منصور حدثنا خلف بن خلیفة عن العلاء بن المسیب عن أبیه عن أبی سعید قلنا له ـــ أی لأبی سعید الخدری ـــ : هنیئاً لک برؤیة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وصحبته، قال انک لا تدری ما أحدثنا بعده...!! قال الواقدی مات سنة أربع وسبعین... الإصابة: ج2، ص32 ـــ 33، ط دار الکتاب العربی.

ابنُ جريرِ الطبرىْ(1) والثعلبىْ(2)

والواحدىْ(3) والعلوىْ(4) والذهبىْ(5)

1- ابن جرير الطبرى تقدمت ترجمته روى حديث الكساء وعن أبى سعيد الخدرى فى «جامع البيان» ج22، ص6، ط القاهرة، قال: حدثنى محمد بن المثنى، قال: حدثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزى قال: حدثنا مندل عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت ... الخ.

2- الثعلبى أبو إسحاق تقدمت ترجمته روى فى «الكشف والبيان»، قال: أخبرنى عقيل بن محمد الجرجانى أخبرنا المعافى بن زكريا البغدادى أخبرنا محمد بن جرير حدثنى محمد بن المثنى فذكر بعين ما تقدم عن الطبرى.

3- الواحدى صاحب أسباب النزول تقدمت ترجمته روى فيه الحديث المذكور برواية أبى سعيد الخدرى قال: أخبرنا أبو بكر الحارثى قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم قال: أخبرنا أبو الربيع الزهرانى قال: أخبرنا عمار بن محمد الثورى قال: أخبرنا سفيان عن أبى الحجاف عن عطية عن أبى سعيد. راجع أسباب النزول.

4- العلامة السيد علوى بن طاهر الحداد الحضرمى فى (القول الفصل) ج2، ص207، مخطوط نقلا عن الإحقاق.

5- الذهبى شمس الدين تقدمت ترجمته روى الحديث فى تاريخ الإسلام: ج3، ص6، ط مصر عن عطية عن أبى سعيد نزول الآية فى الخمسة الطاهرة.

وابنُ عساكرٍ(1) والقسطلانیْ(2)

والبَدخَشیْ(3) ویوسفُ(4) النبهانیْ

والحَبَریْ فی «ما علی المناقبْ»(5)

کما أتی فی «أرجحِ المطالبْ»(6)

والبلخیْ القندوزیْ(7) وابنُ حجَرِ(8)

قدْ ذکراهُ فارتقِبْ فی الأثَرِ

1- ابن عساکر تقدمت ترجمته فی تاریخه: ج4، ص204، ط روضة الشام روی الحدیث عن عطیة أنه سأل أبا سعید...

2- القسطلانی صاحب المواهب اللدنیة: ج7، ص4، ط مصر روی الحدیث عن أبی سعید الخدری.

3- البدخشی فی مفتاح النجا: ص13، مخطوط، نقلاً عن الإحقاق: ج9، ص45، روی الحدیث من طریق أحمد عن أبی سعید.

4- یوسف النبهانی تقدت ترجمته فی کتابه «الشرف المؤبّد» روی الحدیث المذکور: ص706، ط مصر.

5- العلامة الحبری فی کتابه «علی ما فی المناقب لعبد الله الشافعی»: ص14، مخطوط روی الحدیث عن أبی سعید الخدری. راجع الإحقاق: ج9، ص44 __ 45.

6- أرجح المطالب للعلامة الأمر تسری روی الحدیث فی کتابه هذا: ص44 __ 54، ط لاهور. روی الحدیث من طریق أحمد والطبرانی... راجع الإحقاق: ج9، ص46.

7- البلخی القندوزی تقدمت ترجمته روی فی الینابیع ص: 108، ط اسلامبول، الحدیث من طریق أحمد فی المناقب وابن جریر والطبرانی.

8- ابن حجر صاحب الصواعق المحرقة تقدمت ترجمته، روی فی الصواعق: ص227، ط عبد اللطیف بمصر، الحدیث عن أبی سعید الخدری.

والقارئ(1) والحمزاوئ(2) والزرندئ(3)

هذا الحديثَ كلُّهم مؤدّئ

رواية جعفر الطيار

ثُمَّ حديثُ جعفرِ الطيّارِ(4)

فی فضْلِ أصحابِ الكسا الأطهارِ

1- القارى تقدمت ترجمته روى فى أربعينه: ص16، مخطوط راجع الإحقاق: ج9، ص45.

2- الحمزاوى العدوى تقدمت ترجمته أيضاً روى الحديث فى «مشارق الأنوار»: ص192، ط مصر من طريق ابن حجر والطبرانى عن أبى سعيد الخدرى.

3- الزرندى صاحب «نظم درر السمطين» روى الحديث فيه: ص238، ط مطبعة القضاء، قال: عن عطية قال: سألت أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه عن أهل البيت الذين نزلت هذه الآية «آية التطهير» فيهم فعدّ خمسة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً. وقد تقدمت ترجمة الزرندى.

4- جاء فى أسد الغابة فى معرفة الصحابة فى ترجمة جعفر الطيار رضوان الله تعالى عليه. قال: جعفر بن أبى طالب، اسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف ابن قصى القرشى الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخو على بن أبى طالب لأبويه وجعفر الطيار كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خَلْقا وخُلُقا أسلم بعد إسلام أخيه على بقليل... روى عنه ابنه عبد الله وأبو موسى الأشعرى وعمرو بن العاص وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسميه أبا المساكين وكان أسن من على بعشر سنين وأخوه عقيل أسن منه بعشر سنين وأخوهم طالب أسن من عقيل بعشر سنين ولما هاجر إلى الحبشة أقام بها عند النجاشى إلى أن قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين فتح خيبر فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعتنقه وقبّل بين عينيه وقال: ما أدرى بأيهما أنا أشدّ فرحاً بقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟ وأنزله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جنب المسجد... قال: وأخبرنا ابن إسحاق قال: حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: حدثنى أبى الذى أرضعنى وكان أحد بنى مرّة بن عوف قال: والله لكأنى أنظر إلى جعفر بن أبى طالب يوم مؤته حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال ابن إسحاق: فهو أول من عقر فى الإسلام ولما قاتل جعفر قطعت يداه والراية معه لم يُلْقِها قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: «أبدله الله جناحين يطير بهما فى الجنة» ولما قتل وُجدِ به بضع وسبعون جراحة ما بين ضربة بسيف وطعنة برمحٍ كلها فيما أقبل من بدنه وقيل: بضع وخمسون، والأول أصح.. قال ابن إسحاق: وحدثنى عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أم عيسى عن أم جعفر بنت جعفر بن أبى طالب عن جدتها أسماء بنت عميس انها قالت: لما أصيب جعفر وأصحابه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عجنت عجينى وغسلت بنىّ ودهنتهم ونظفتهم فقال رسول الله ائتينى ببنى جعفر فأتيته بهم فشمهم ودمعت عيناه فقلت يا رسول الله بأبى أنت وأمى ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر واصحابه شى؟ قال: نعم أُصيبوا هذا اليوم... أسد الغابة: ج1، ص423. وممن روى حديث الكساء جعفر بن أبى طالب رضوان الله تعالى عليه وقد ذكرت ذلك مصادر كثيرة نذكر منها بعضها.

فی «الکشفِ والبیانِ» عنْهُ قدْ روی(1)

فی «القولِ الفَصْلِ» ابن طاهرٍ حکی(2)

1- الکشف والبیان لأبی إسحاق الثعلبی وقد تقدمت ترجمته قال: أخبرنی الحسین بن محمد، حدثنا ابن حبش المقری حدثنا أبو زرعة حدثنی عبد الرحمن بن عبد الملک بن شیبة فذکر السند وساق الحدیث... الکشف والبیان: ج5، ص109، ط دار الکتب العلمیة.

2- القول الفصل للسید علوی بن طاهر الحداد: ص185، ط جاوا، قال: فی المستدرک قال: حدثنی أبو الحسن إسماعیل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرانی حدثنا جدی حدثنا أبو بکر بن أبی شیبة الحزامی حدثنا محمد بن إسماعیل ابن أبی فدیک حدثنی عبد الرحمن بن أبی بکر الملیکی عن إسماعیل بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب عن أبیه قال: لما نظر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم إلی الرحمة هابطة قال: ادعوا لی ادعوا لی فقالت صفیة: من یا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم؟ قال أهل بیتی علیاً وفاطمة والحسن والحسین فجیء بهم فألقی علیهم النبی کساءه ثم رفع یدیه ثم قال: اللهم هؤلاء آلی فصل علی محمد وآل محمد وأنزل الله عز وجل «إنما یرید الله لیذهب ..». انتهی. راجع الإحقاق: ج9، ص52.

رواية أبى برزة

ثمَّ أبو برزةِ الصحابىْ(1)

روى حديثَ الخمسةِ الأطيابِ

رواية أنس بن مالك

وقدْ رواهُ أنسُ بنُ مالكِ(2)

وجدْنا ذا فى بَعْضِ المداركِ

1- أبو برزة الأسلمى اختلف فى اسمه واسم أبيه وأصح ما قيل فيه: نضلة بن عبيد قاله أحمد ابن حنبل وابن معين. وقال غيرهما: نضلة بن عبد الله، ويقال: نضلة بن عابد وقال الخطيب أبو بكر، عن الهيثم بن عدى: اسم أبى برزة خالد بن نضلة وقال الواقدى: زعم ولده أن اسمه عبد الله بن نضلة وهو نضلة بن عُبيد بن الحارث بن حبال بن دعبل بن ربيعة بن أنس ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم، قاله أبو عمر هكذا نسبه ابن حبيب وابن الكلبى. نزل البصرة وله بهادار وسار إلى خراسان فنزل مَرْو وعاد إلى البصرة... ومات بالبصرة سنة ستين قبل موت معاوية وقيل: مات سنة أربع وستين أخرجه أبو نعيم وأبو عمر، وأبو موسى. أسد الغابة: ج6، ص34 ___ 35. أقول: والأخير أصح ويوافقه ما ورد فى الأخبار الصحيحة ان أبا برزة كان حاضراً لمّا جىء برأس الحسين عليه السلام فتفطن.

2- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن النجار، أبو حمزة الأنصارى الخزرجى خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحد المكثرين من الرواية عنه صح عنه أنه قال: قدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين وان أمّه أم سليم أتت به النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم فقالت له هذا أنس غلام يخدمك فقبله النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكنّاه أبا حمزة ببقلة كان يجتنيها ومازحه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : «يا ذا الأذنين»، وقال محمد بن عبد الله الأسفارى خرج أنس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر وهو غلام يخدمه... وإنما لم يذكروه فى البدريين لأنه لم يكن فى سن من يقاتل قال ثابت الكنانى: قال لى أنس بن مالك: هذه شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضعها تحت لسانى قال فوضعتها تحت لسانه فدفن وهى تحت لسانه... الأصابة: ج1، ص84، ط دار الكتاب العربى.

فإنّهُ فی «المعجَمِ الکبیرِ»(1)

والطبریْ رواه فی التفسیرِ(2)

وجاءَ فی «المحاسِنِ المجتمعهْ»

لتقرعَ مُنکِرَهُ بالمقرَعهْ(3)

1- المعجم الکبیر للطبری تقدمت ترجمته روی فیه فی ص34، حدیث الکساء عن أنس بن مالک.

2- ابن جریر الطبری تقدمت ترجمته روی فی تفسیره «جامع البیان» ج22، ص6، ط القاهرة، حدیث الکساء، قال: حدثنا أبن وکیع قال: حدثنا محمد بن بکر عن حماد بن سلمة عن علی بن زید عن أنس: ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم کان یمر ببیت فاطمة ستة أشهر کلما خرج إلی الصلاة فیقول: الصلاة أهل البیت «إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا».

3- المحاسن المجتمعة للصفوری المتوفی سنة 894هـ وهو عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن الصفوری الشافعی، مؤرخ، مشارک فی بعض العلوم من مؤلفاته: نزهة المجالس ومنتخب النفائس عن أخبار الصالحین، المحاسن المجتمعة فی الخلفاء الأربعة، صلاح الأرواح والطریق إلی دار الفلاح فی المواعظ. راجع: معجم المؤلفین: ج5، ص144. وقد روی فیه حدیث الکساء بروایة أنس فی: ص189، مخطوط راجع الإحقاق: ج9، ص57.

فی «أسدِ الغابةِ» أیضاً وُجدا(1)

فی «نزهةِ المجالسِ» قدْ وردا(2)

وفی «الینابیعِ» رأینا خَبَرَهْ(3)

فی ذا الکتابِ البلخیُّ ذکرَهْ

روایة أبی الحمراء

ثمّ روایةُ أبی الحمراءِ(4)

إذْ نقلَ مَرْویّةَ الکساءِ

وکان خادمَ الرسولِ الأطهرْ

تسعةَ أشهرٍ وقالَ أکثَرْ

ففی «الکنی» ألحافظُ البخاریْ(5)

نجْمُ الحدیثِ لاحَ فی الأخبارِ

1- أسد الغابة لابن الأثیر وقد تقدمت ترجمته روی فیه فی: ج5، ص521، ط مصر: قال: أبو محمد عبد الله بن سویدة قال وأخبرنا أبو صالح أخبرنا أبو الحسن علی بن أحمد الأهوازی أخبرنا أحمد بن عبید بن إسماعیل الصفّار أخبرنا تمام بن محمد بن غالب أخبرنا موسی بن إسماعیل أخبرنا حماد بن سلمة عن علی بن زید عن أنس بن مالک....

2- نزهة المجالس للصفوری ترجمته روی فی نزهة المجالس: ج2، ص222، ط القاهرة حدیث أنس المتقدم.

3- ینابیع المودة للبلخی القندوزی وقد تقدمت ترجمته وقد روی الحدیث من طریق أحمد عن أنس. فی ص193، ط إسلامبول.

4- أبو الحمراء خادم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، من أصحاب علی علیه السلام، رجال الشیخ وعدّه البرقی من أصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، قائلاً: «أبو الحمراء: فارسی، خادم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم». معجم رجال الحدیث للإمام الخوئی رحمه الله: ج22، ص142، ط الخامسة ـــ 1992م.

5- الحافظ البخاری صاحب الصحیح محمد بن إسماعیل تقدمت ترجمته روی فی کتابه «الکنی»، ص25، ط حیدر آباد، الحدیث المذکور، قال: قال ابو عاصم عن عباد أبی یحیی قال: نا أبو داود عن أبی الحمراء، قال: صحبت النبی صلی الله علیه وآله وسلم تسعة أشهر فکان إذا أصبح کل یوم یأتی باب علی وفاطمة ویقول: السلام علیکم أهل البیت إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا.

والشيخُ فتحُ الدينِ أى ألعُمَرىْ(1)

تلاهُ فى سِفْرِ «عيونِ الأثَرِ»

والطبرىْ(2) والجزرىْ(3) والثعلبىْ(4)

والطَبَرانىْ(5) قدْ روى والذهبىْ(6)

1- هو فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله العمرى الأندلسى الأشبيلى له «عيون الأثر» روى الحديث عن أبى الحمراء فى عيون الأثر: ج2، ط القدسى بالقاهرة. حيث قال: فى عداد خدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وأبو الحمراء قيل اسمه هلال ابن الحارث وقيل: هلال بن ظفر حديثه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يمر ببيت على وفاطمة فيقول: السلام عليكم أهل البيت إنما يريد... الآية.

2- الطبرى تقدمت ترجمته روى فى «منتخب ذيل المذيل» ص 83، ط الاستقامة بمصر، قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل وسفيان بن وكيع قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا يونس بن أبى إسحاق قال أخبرنى أبو داود عن أبى الحمراء قال: ... الحديث.

3- الجزرى ابن الأثير فى الأسد الغابة: ج5، ص173، ط مصر تقدمت ترجمته.

4- أبو إسحاق الثعلبى فى الكشف والبيان: ج5، ص110، ط دار الكتب العلمية.

5- الطبرانى فى المعجم الكبير: ص134 قال: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطى، نا سعيد بن سليمان، قال: سمعت منصور بن أبى الأسود يقول: سمعت أبا داود يقول: سمعت أبا الحمراء، يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم....

6- الذهبى شمس الدين فى تاريخ الإسلام: ج2، ص97، ط مصر روى الحديث عن يونس ابن أبى إسحاق.

والطبریُّ قدْ روی فی «المنتخبْ»(1)

وابنُ کثیرٍ فی «البدایةِ» کتبْ(2)

مصادر أخری لحدیث الکساء

الخزرجیْ فی «شرحِهِ السعدیّةْ»(3)

وجاءَ فی «الحدائقِ الوردیّةْ»(4)

1- الطبری تقدمت ترجمته روی فی «منتخب ذیل المذیل»: ص83، ط الاستقامة بمصر، قال: حدثنا عبد الأعلی بن واصل وسفیان وکیع قال: حدثنا أبو نعیم الفضل بن دکین قال: حدثنا یونس بن أبی إسحاق قال: أخبرنی أبو داود عن أبی الحمراء قال: رابطت المدینة سبعة أشهر علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم إذا أطلع الفجر جاء إلی باب علی وفاطمة علیهما السلام فقال: الصلاة الصلاة إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا.

2- ابن کثیر تقدمت ترجمته روی حدیث الکساء بروایة أبی الحمراء فی کتابه البدایة والنهایة: ج5، ص321، ط القاهرة، قال: وقال أبو جعفر محمد بن علی بن دحیم، ثنا أحمد بن حازم، أنبأنا عبد الله بن موسی، والفضل بن دکین، فذکر الحدیث بعین ما تقدم فی المنتخب سنداً ومتناً.

3- العلامة المحدث الشیخ محمد الشافعی الیمانی القیسی الخزرجی الأشعری الأصول إلا بی بکسر الهمزة مدینة بالیمن وهو من علماء أواخر المائة العاشرة قال فی شرح منظومته المسماة (بالسعدیة) ما لفظه فی شرح هذین البیتین: وآیة التطهیر قد تشهد له ثم نظرنا إذ فقدنا الکملة إلی کنانی فان لم نجد فعربی کامل مسدد

4- الحدائق الوردی لأبی عبد الله حمید بن أحمد المحلی، الفقیه العلامة الزیدی الملقب حسام الدین قال الشریف إدریس: کان من عیون علماء الزیدیة وأفاضلهم وله التصانیف البدیعة والرسائل الحسنة قتلهُ، الأشراف بنو حمزة فی حرب الإمام أحمد بن الحسین بالبون وفی صبیحة اللیلة التی قتل فیها رأی الإمام [أحمد بن الحسین] قائلاً یقول: یُقتل نظیر الحسین بن علی أو علی بن الحسین فقتل فی ذلک الیوم وکان قتله فی سنة اثنتین وخمسین وست مائة قبل قتل الإمام أحمد بن الحسین المقدم ذکره. راجع العقد الفاخر الحسن: ج2، ص782. وقد نقل السید المرعشی النجفی رحمه الله من کتاب الحدائق الوردیة المخطوط للعلامة الجلیل الشیخ حمید بن أحمد المتقدم ذکره ما ورد فی حدیث الکساء ما هذا لفظه: (فمن ذلک ما رویناه عن الشیخ العالم الورع الفاضل محی الدین عمدة الموحدین أبی عبد الله محمد بن أحمد بن الولید القرشی یرفعه إلی السید الإمام الناطق بالحق أبی طالب یحیی ابن الحسین بن هارون الحسنی بإسناده إلی أبی الحمراء قال شهدت النبی صلی الله علیه وآله وسلم أربعین صباحاً فیجیء إلی باب علی وفاطمة فیأخذ بعضادتی الباب ویقول: السلام علیکم أهل البیت ورحمة الله الصلاة یرحمکم الله، إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا. راجع الإحقاق: ج9، ص520، تعلیقة السید المرعشی.

والدشتكىْ فى «روضةِ الأحبابِ»(1)

أيضاً رأيناهُ فى «الاستعيابِ»(2)

1- الدشتكى: هو عطاء الله بن فضل الله الشيرازى الدشتكى، الحسينى (جمال الدين) مؤرخ من آثاره: روضة الأحباب فى سيرة النبى والآل والأصحاب توفى سنة 803 هـ، وقد روى حديث الكساء فى كتابه روضة الأحباب راجع الإحقاق: ج2، ص521.

2- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب للحافظ أبى عمر يوسف بن عبد الله الأندلسى المغربى الأشعرى... كان إمام عصره فى الحديث والأثر، قيل وله مختصر جامع فى بيان العالم وفضله قال فيه: وأحسن ما رأيت فى آداب التعلم والتفقه من النظم ما ينسب إلى اللؤلؤى من الرجز وبعضهم ينسبه إلى المأمون وهو: واعلم بأن العلم بالتعلم والحفظ والإتقان والتفهم والعلم قد يُرزقه الصغير فى سنّه ويُحرمُ الكبير

ثمّ الزمخشریُّ فی «الکشافِ»(1)

أیضاً روی الشبرواىْ فی «الإتحافِ»(2)

1- الکشاف للزمخشری وهو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمی المعتزلی أستاذ فن البلاغة صاحب المصنفات المعروفة أساس البلاغة والأنموذج وأطواق الذهب والفائق وأعجب العجب شرح لامیة العرب والکشاف عن حقائق التنزیل وهذا الکتاب أشهر مصنفاته وقد اعتنی به الفضلاء وقیل فی مدحه: ان التفاسیر فی الدنیا بلا عدد ولیس فیها لعمری مثل کشاف ان کنت تبغی الهدی فالزم قراءته فالجهل کالداء والکشاف کالشافی

2- الشبروای یطلق علی جماعة (أحدهم) الشیخ عبد الله القاهری الشافعی شیخ لجامع الأزهر حکی أن فی سنة 1137 انتقلت مشیخة الجامع الأزهر إلی الشافعیة فتولاها الشیخ عبد الله الشبراوی فی حیاة کبار العلماء بعد إذ تمکن وحضر الأشیاخ ولم یزل یترقی فی الأحوال والأطوار ویفید ویملی ویدرس حتی صار من أعظم الأعاظم ذا جاه ومنزلة ونفذت کلمته وصار مرجعاً للخاص والعام، له الإتحاف بحب الأشراف فی المناقب وشرح الصدر بغزة أهل بدر جمع فیه أسماء الصحابة البدریین وعنوان البیان وبستان الأذهان إلی غیر ذلک، توفی سنة 1172 والشبراوی نسبة إلی شبری کالکسری موضع بمصر وفی القاموس شبری ثلاثة وخمسون موضعاً کلها بمصر. راجع الکنی الألقاب: ج2، ص352، مطبعة الحیدریة. وقد روی الشبراوی فی الإتحاف حدیث الکساء: ص5، ط مطبعة الحلبی.

وعن كتابِ «المُسندِ» الطيالسىْ(1)

عن أنسٍ روى وكانَ فارسىْ(2)

وفى «المصابيحِ» رواهُ البغوىْ(3)

فى «شرحه المهذب» للنووىْ(4)

1- الطيالسى: هو الحافظ المحدث أبو داود الطيالسى وهو سليمان بن داود بن الجارود الفارسى الأصل، البصرى المسكن من تلاميذ ابنى عون ونابل والدستوائى، توفى سنة 240. أخرج فى كتابه (المسند) ج8، ص274، ط حيدر آباد حديث الكساء حيث قال: حدثنا حماد ابن سلمة عن على بن زيد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يمر على باب فاطمة شهراً قبل صلاة الصبح ويقول: الصلاة يا أهل البيت، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت... راجع تعليقة المرعشى النجفى على الإحقاق: ج2، ص502 ـــ 503.

2- قولنا فى البيت (وكان فارسى) إشارة إلى أصل الطيالسى فاسم كان ضمير يعود على الطيالسى.

3- تقدمت ترجمة البغوى وقد روى فى مصابيح السفه: ج2، ص204، ط القاهرة بمطبعة الخشاب، حديث الكساء، قال: ما لفظه: من الصحاح عن عائشة قالت: خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط... الخ.

4- النووى هو أبو زكريا محى الدين يحيى بن شرف الدمشقى الشافعى قيل: انه وُلد بنوى من عمل دمشق سنة 631، وقدم به والده دمشق سنة 649، وسكن المدرسة، ولازم كمال الدين المغربى وحج مع والده سنة 651، برع فى العلوم وصار مدققاً حافظاً للحديث عارفاً بأنواعه وكان لا يصرف وقته إلا فى وظيفته من الاشتغال ولا يأكل إلا مرة مما يؤتى به من عند أبويه بعد العشاء ولا يشرب إلا شربة عند السحر، ويلبس ثوب قطن وعمامة سنجابية وكان عليه سكينة ووقار فى بحث العلوم الدينية ولم يزل على ذلك إلى أن مات بنوى حدود سنة 677، له مصنفات كثيرة منها: الاذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم والتبيان فى آداب حملة القرآن والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج إلى غير ذلك... الكنى والألقاب للقمى: ج3، ص272، مطبعة الحيدرية وقد روى فى كتابه شرح المهذب حديث الكساء على ما نقله عنه فى كتاب فلك النجاة ص39، ط لاهور بمطبعة الإمامية. راجع الإحقاق تعليقة السيد المرعشى النجفى: ج2، ص514.

وفی «الشفا» ألمغربیُّ الیَحْصُبیْ(1)

روی کذا الأشبیلیْ ابنُ العربیْ(2)

1- الشفا بتعریف حقوق المصطفی للقاضی عیاض (476 ـــ 544 هـ) هو عیاض بن موسی بن عیاض بن عمرو الیَحْصُبی، القاضی أبو الفضل الأندلسی ثم السَّبْتی صاحب «ترتیب المدارک» مولده بسَبْتَة سنة ست وسبعین وأربعمائة کان جده عمرو قد تحول من الأندلس إلی فارس ثم سکن سَبْتة ورحل المترجم إلی الأندلس سنة سبع وخمسمائة ولازم القاضی أبا علی الصدفی وروی عنه وعن: أبی بحر بن العاص، ومحمد بن حمدین، وسراج بن عبد الملک... وتفقّه بمحمد بن عیسی التمیمی ومحمد بن عبد الله المسیلی وصحب إسحاق بن جعفر وکان فقیهاً مالکیاً أدیباً عالماً بالحدیث وعلومه وأیام العرب وأنسابهم.. أُستقضی بسَبْتة مدة طویلة ثم نقل إلی قضاء غرناطة... وصنّف کتاباً منها: الشفا بتعریف حقوق المصطفی (مطبوع) ترتیب المدارک وتقریب المسالک فی ذکر فقهاء مذهب مالک.. راجع موسوعة طبقات الفقهاء ج6، ص222 ـــ 223. وقد روی القاضی عیاض فی الشفا حدیث الکساء: ج2، ص41، ط الأستانة بمطبعة العثمانیة، حیث قال: عن عمر بن أبی سلمة لما نزلت إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا... الخ.

2- ابن العربی: (468 ـــ 543 هـ) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعافری، الحافظ المشهور أبو بکر الأندلسی الأشبیلی المعروف بابن العربی ولد سنة ثمان وستین وأربعمائة ورحل مع والده إلی المشرق سنة خمس وثمانین وأربعمائة فسمع ببغداد من: طراد بن محمد الزینبی و.. وتفقّه بابی حامد الغزالی وأبی بکر الشاشی ومحمد بن الولید الطرطوشی وأخذ الأدب عن أبی زکریا یحیی بن علی التبریزی ورجع إلی الأندلس بعد موت والده سنة ثلاث وتسعین فاشتهر بها ودرّس وحدّث وصنّف فی حقول مختلفة من العلم وتولی قضاء اشبیلیة وکان صارماً فی أحکامه فعُزل واقبل علی نشر علومه... من کتبه: عارضه الأحوذی فی شرح جامع الترمذی (مطبوع)، أحکام القرآن (مطبوع)... وغیر ذلک توفی بالعدوة سنة ثلاث وأربعین وخمسمائة ودفن بمدینة فاس. راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج6، ص276. وقد روی حدیث الکساء فی کتابه أحکام القرآن: ج2، ص166، المطبوع بمصر أورد روایة عمر بن أبی سلمة.

والشامیْ فی «مطالبِ السؤولِ»(1)

والجزریْ فی «جامعِ الأصولِ»(2)

1- مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول لابن طلحة (582 ـــ 652 هـ) وهو محمد بن طلحة ابن محمد بن الحسن القرشی العدوی کمال الدین أبو سالم النصیبی الفقیه الشافعی ولد سنة اثنتین وخمسمائة وتفقه وبرع فی المذهب وأصوله. وسمع من: المؤید الطوسی، وزینب الشعریة بنیسابور وحدّث بحلب ودمشق فروی عنه: الدمیاطی، ومجد الدین بن العدیم وشهاب الدین الکفری، والجمال ابن الجوخی. وافتی، وترسل علی الملوک وصنّف کتاب العقد الفرید. قیل: ثم تزهد ودخل فی علم الحروف وإدّعی علماً بأشیاء، وکتب الناصر تقلیده بالوزارة، فولیها یومین ثم خرج من الأمینیة ـــ وکان یسکنها ـــ متحفیاً بثوب قطنی تارکاً جمیع أمواله وذلک سنة ثمان وأربعین وستمائة وتوفی بحلب فی رجب سنة اثنتین وخمسین وستمائة. موسوعة طبقات الفقهاء ج7، ص222. وذکر الشیخ القمی فی الکنی والألقاب فی ترجمته: ابن طلحة الشافعی أحد الصدور والرؤساء المعظمین، له مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول والعقد الفرید للملک السعید... الکنی والألقاب: ج1، ص396 ـــ 397. وقد روی فی کتابه مطالب السؤول: ص8، ط طهران حدیث الکساء، وقال فیه: وأما جعله أهل العباء فقد روی أئمة النقل والروایة فیما أسندوه استفاض عن ذوی العلم والدرایة فما أوردوه ما صرح به الإمام الواحدی فی کتابه المسمی (أسباب النزول)..

2- أبو السعادات مبارک بن محمد بن الأثیر الجزری تقدمت ترجمته روی فی کتاب الجامع الأصول: ج1، ص101، ط القاهرة، حدیث الکساء، عن أم سلمة وعائشة وأنس.

ثمّ نظامُ الدّينِ فی «تفسیرِهِ»(1)

والقاضیَ البیضاویْ فی «تفسیرِهِ»(2)

1- هو النظام الأعرج النیسابوری (نظام الدین) الحسن (الحسین خ ل) ابن محمد بن الحسین العالم الفاضل المفسر العارف صاحب التفسیر الکبیر الشهیر وشرح الشافیة المعروف بشرح النظام وشرح التذکرة النصیریة ورسالة فی علم الحساب وکتاب فی أوقاف القرآن المجید علی حذو ما کتبه السجاوندی إلی غیر ذلک. أصله وموطن أهله وعشریته مدینة قم المحروسة وکان منشؤه وموطنه بدیار نیسابور التی یقال هی من أحسن مدن خراسان وأمره فی الفضل والأدب والتبحر والتحقیق وجودة القریحة أشهر من أن یذکر کان من علماء رأس المائة التاسعة.. الکنی والألقاب للقمی: ج3، ص256، مطبع الحیدریة. وقد روی فی تفسیره حدیث الکساء وتفسیره الشهیر بالنیسابوری المطبوع بهامش الطبری: ج3، فی ذیل آیة التطهیر سورة الأحزاب.

2- البیضاوی هو القاضی ناصر الدین عبد الله بن عمر بن محمد بن علی الفارسی الأشعری المفسر المتکلم الأصولی صاحب التفسیر المسمی بأنوار التنزیل الذی هو فی الحقیقة تهذیب الکشاف وتنقیحه. حکی ان هذا الکتاب صار منشأ ترقیاته وسبب تقربه عند سلطان ذلک العصر واختصاصه بمنصب القضاء وذلک انه کان قد بعث إلیه بکتاب تفسیره المذکور فاستحسنه منه وأشار إلیه بأن یطلب منه شیئاً بازاء هذا العمل فقال أرید قضاء البیضاء لکی اترفع به بین أهل دیاری الذی کانوا ینظرون إلی بعین التحقیر. وقیل: انه قد استند فی انجاح هذا المقصد بذیل همة الشیخ العارف الأوحد الخواجة محمد الکنجائی الذی کان الملک من مریدیه ویزوره فی لیالی الجمعات فقبل الشیخ ذلک ولما اجتمع بالملک قال: ان استدعائی من حضرة الملک فی هذه اللیلة ان یقطع قطعة من رباع جهنم لشخص یتوقعها من جنابک فاستکشف الملک عن مراد الشیخ فقال: ان فلاناً أراد أن تمنحه منشور قضاء مملکة فارس فأجابه الملک إلی مسؤله... والبیضاوی نسبة إلی بیضاء مدینة مشهورة بفارس، وعن تلخیص الآثار قال: بیضاء مدینة کبیرة بأرض فارس بناها العفاریت من الحجر الأبیض لسلیمان علیه السلام... الکنی والألقاب للقمی: ج2، ص113. وقد روی البیضاوی فی تفسیره حدیث الکساء: قال: وتخصیص الشیعة أهل البیت بفاطمة وعلی وابنیهما رضی الله عنهم لما روی «أنه علیه الصلاة والسلام خرج ذات غدوة وعلیه مرط مرجل من شعر أسود فجلس فأتت فاطمة رضی الله عنها فأدخلها فیه ثم جاء علی فأدخله فیه ثم جاء الحسن والحسین رضی الله عنهما فأدخلهما فیه ثم قال: إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت». تفسیر أنوار التنزیل للبیضاوی: ج2، ص245، ط دار الکتب العلمیة، الطبعة الأولی، 1424هـ.

أورَدَهُ المحدّثُ الزرقانیْ(1)

کذلکَ العلامةُ الشوکانیْ(2)

1- الزرقانی هو أبو عبد الله محمد بن عبد الباقی بن یوسف المصری المالکی المتوفی سنة 1122، له شرح الموطأ وشرح المواهب اللدنیة بالمنح المحمدیة للقسطلانی وغیر ذلک أخذ عن حافظ العصر البابلی وعن والده العالم المتبحر عبد الباقی المتوفی سنة 1099 شارح مختصر خلیل فی حقه مالک وشارح المقدمة العزّیة وغیر ذلک. قال الفیروز آبادی فی (ق) زرقان کعثمان لقب ابی جعفر الزیات.... الکنی والألقاب للقمی: ج2، ص297. وقد أخرج الزرقانی حدیث الکساء فی کتابه الشهیر: ص2، 4، راجع تعلیقة المرعشی النجفی فی الإحقاق: ج2، ص525.

2- الشوکانی هو محمد بن علی بن محمد بن عبد الله الیمنی الصنعانی کان فاضلاً ماهراً یدرّس ویفتی ویؤلّف وکانت تبلغ دروسه فی الیوم واللیلة نحو ثلاثة عشر له رسالة إرشاد الفحول والدر النضید، توفی سنة 1250 والشوکانی نسبة إلی شوکان موضع بالبحرین وحصن بالیمن وبلد بین أبیورد وسرخس وهنا یناسب المعنی الثانی. راجع الکنی والألقاب للقمی: ج2، ص365. وقد روی الشوکانی حدیث الکساء، راجع تعلیقة السید المرعشی النجفی علی الإحقاق: ج2، ص527.

كذا فی «شرْحِ الجامعِ الصغیرِ»(1)

كذلکَ فی «الروضِ النضیرِ»(2)

1- شرح الجامع الصغیر علی ما فی فلک النجاة: ص36، للعلامة العارف الشیخ عبد الرؤوف المناوی ابن تاج الدین بن علی بن زین العابدین الحدادی، المناوی القاهری الشافعی (زین الدین) عالم شارک فی أنواع من العلوم توفی بالقاهرة فی 23 صفر/ 1031 هـ وکانت ولادته 952هـ من تصانیفه الکثیره: غایة الإرشاد فی معرفة الحیوان والنبات والجماد، الروض الباسم فی شمائل المصطفی أبی القاسم، شرح التحریر فی فروع الفقه الشافعی، الکواکب الدریة فی تراجم السادة الصوفیة، الاتحافات السنیة بالأحادیث القدسیة. راجع معجم المؤلفین: ج5، ص220.

2- الروض النضیر فی شرح المجموع الصغیر للسیاغی (1180 ـــ 1221هـ) وهو الحسین بن أحمد بن الحسین بن أحمد السیاغی الحیمی، الصنعانی کان فقیهاً زیدیاً أصولیاً محققاً ولد بصنعاء سنة ثمانین ومائة وألف ونشأ تحت رعایة والده الذی کان أحد حکام صنعاء وقضاتها ودرس علی: والده، والحسن بن إسماعیل المغربی، والقاسم بن یحیی الخولانی ویحیی بن صالح السحولی... وبرع فی عدّة فنون ودرّس وعلّق علی المسائل، وأفتی وامتنع عن القضاء، وکتب الشعر وصنّف کتباً منها: المزن الماطر علی الروض الناضر فی آداب المناظر، للحسن الجلال، شرح لغز إسحاق بن یوسف بن المتوکل علی الله فی الفلسفة والروض النضیر فی شرح المجموع الکبیر للإمام زید بن علی وقد دلّ هذا الشرح علی قدرته علی الاستنباط وإتقانه للأصول والقواعد الفقهیة ولکنه لم یتمّه إذْ وافته المنیة بصنعاء فی جمادی الأولی من سنة إحدی وعشرین ومائتین وألف. راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج13، ص214 ـــ 215. وقد روی فی الروض النضیر حدیث الکساء: ج1، ص106.

فی «نورِ الابصارِ» روی الشبلنجیْ(1)

وفی «الکفایةِ» رواهُ الکنجیْ(2)

1- الشبلنجی هو السید مؤمن ابن السید حسن الشبلنجی الشافعی المدنی فی أوائل القرن الرابع عشر صاحب کتاب نور الأبصار، روی فیه: ان محمداً الباقر بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام سأل جابر بن عبد الله الأنصاری رضی الله تعالی عنه لمّا دخل علیه عن عائشة وما جری بینها وبین علی علیه السلام فقال له جابر: دخلت علیها یوماوقلت لها: ما تقولین فی علی بن أبی طالب فأطرقت رأسها ثم رفعته وقالت: إذا ما التبرُ حُکّ علی محکٍ تبیّن غشه من غیر شکِ وفینا الغش والذهب المصفّی علی بیننا شبه المحکِّ

2- الکنجی هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن یوسف بن محمد الکنجی الشافعی، صاحب کتاب کفایة الطالب فی المناقب المتوفی سنة 658 هـ . لقد کان الحافظ الکنجی الشافعی من حجج الله البالغة فی الحفظ والروایة وصدق الحدیث والتثبت والأدب وقد جمع إلی جانب هذه الخصائص الفهم والفقه والحدیث شهد له بذلک الأئمة المبرزون الجامعون بین الروایة والفقه وبحسبنا دلالة علی اختصاصه فی الحدیث هذه الثروة الطائلة من الأحادیث التی جمعها فی کتابیه ویعتبران من أوثق المصادر وأصدق المعاجم المؤلفة فی المناقب والفضائل. راجع مقدمة کتاب کفایة الطالب للکنجی: تقدیم محمد هادی الأمینی: ص13، مطبعة دار الأضواء، یقول الکنجی رحمه الله فی مقدمة کتابه الکفایة: أما بعد فإنی لما جلست یوم الخمیس لستّ لیال بقین من جمادی الآخرة سنة سبع وأربعین وستمائة بالمشهد الشریف بالحصباء من مدینة الموصل ودار الحدیث المهاجریة حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسین والفقهاء وأرباب الحدیث فذکرت بعد الدرس أحادیث وختمت المجلس بفصل فی مناقب أهل البیت علیهم السلام فطعن بعض الحاضرین ـــ لعدم معرفته بعلم النقل ـــ فی حدیث زید بن أرقم فی غدیر خم وفی حدیث عمار فی قوله صلی الله علیه وآله وسلم: «طوبی لمن أحبک وصدّق فیک» فدعتنی الحمیة لمحبتهم علی إملاء کتاب یشتمل علی بعض ما رویناه عن مشایخنا فی البلدان من أحادیث صحیحة من کتب الأئمة والحفاظ فی مناقب أمیر المؤمنین علی علیه السلام الذی لم ینل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فضیلة فی آبائه وطهارة فی مولده إلاّ وهو قسیمه فیها... راجع کفایة الطالب للکنجی: ص34 ـــ 35، فکان هذا سبب تألیفه کتابه الکفایة. وقد روی الکنجی بسنده عن عمر بن ابی سلمة وعن أم سلمة وعن عائشة وعن أبی سعید الخدری وغیرهم، حدیث الکساء وسبب نزول آیة التطهیر راجع کفایة الطالب باب المائة: ص332ـــ 337، مطبعة دار الأضواء.

وابنُ حجرْ، روى فى «فتح البارىْ»(1)

كذا فى «شرحِ الفقهِ» يروى القارىْ(2)

وفى «الأمالىْ» أحمدُ المؤيّدْ(3)

جاءَ بذلكَ الحديثُ المسندْ

1- تقدمت ترجمة ابن حجر صاحب الإصابة وقد روى حديث الكساء فى كتابه فتح البارى شرح صحيح البخارى: ج3، ص422، طبع مصر القديم.

2- تقدمت ترجمة الملا على القارى وقد روى حديث الكساء فى شرح الفقه الأكبر على ما فى فلك النجاة: ص38، المطبعة المعروفة بكلزار محمدى. راجع الإحقاق: ج2، ص542.

3- أحمد المؤيد هو المؤيد بالله (332 ـــ 411هـ) أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى بن على بن أبى طالب، أبو الحسين الهارونى، أحد أئمة الزيدية، الملقب بالمؤيد بالله. وُلد بآمل طبرستان سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وأخذ فقه الزيدية والكلام على أبى العباس أحمد بن إبراهيم ابن محمد الحسنى وأخذ فقه الزيدية والحنفية عن أبى الحسين على بن إسماعيل بن إدريس وكان كثير العلم، فقيهاً، أصولياً، متكلماً، صاحب تصانيف. بويع له بالديلم وخرج أولاً سنة ثمانين وثلاثمائة فهزمه أبو الفضل ناصر وأخذه أسيراً وحمله إلى بغداد ثم خُلىّ عنه فعاد إلى آمل ثم ملك بعد ذلك إلى أن توفى فى سنة إحدى عشرة وأربعمائة وكانت مدة ملكه عشرين سنة. وقد صنف المؤيد بالله عدّة كتب منها: شرح التجريد فى فقه الزيدية، البلغة، الإفادة، إعجاز القرآن، الأمالى، وسياسة المريدين. وكان عارفاً باللغة، والنحو، شاعراً، وله قصيدة فى مدح الصاحب بن عباد أو ردها حسام الدين المحلى فى كتابه «الحدائق الوردية». راجع موسوعة طبقات الفقهاء: ج5، ص23 ـــ 24. وقد روى أحمد المؤيد حديث الكساء فى أماليه: ص23، طبع صنعاء.

والنسفیْ قد رواهُ فی «المدارکْ»(1)

فی نشرهِ ذا الخبرَ مُشارکْ

والأسدیْ ذو «نهجِ العلومِ»(2)

راوی حدیثِ اهلِ الکسا النجومِ

1- النسفی هو نجم الدین أبو حفص عمر بن محمد بن إسماعیل السمرقندی الحنفی الفاضل الأصولی المتکلم المفسر المحدث أحد العلماء المشهورین صنف کتباً کثیرة، منها: طلبة الطلبة فی الاصطلاحات الفقهیة وتاریخ سمرقند والعقائد النسفیة التی اعتنی الفضلاء بها وشرحها المحقق التفتازانی. حکی عنه أنه أراد أن یزور الزمخشری فی مکة المعظمة فلما دق بابه لیفتحه قال الزمخشری: من هذا؟ قال: عمر، فقال الزمخشری: انصرف، فقال النسفی: یا سیدی عمر لا ینصرف، فقال الزمخشری: إذا نُکّر صرف. تولد بنَسَف سنة 461 وتوفی سمرقند سنة 537... والنسفی نسبة إلی نسف ـــ کجبل ـــ بلد من بلاد السند فیما وراء النهر. راجع الکنی والالقاب: ج2، ص711. وقد روی فی تفسیره (المدارک) المطبوع بهامش تفسیر الخازن: ص95، ص48، حدیث الکساء.

2- نهج العلوم لابن البطریق (523 ـــ 600هـ) هو یحیی بن الحسن بن الحسین بن علی بن محمد بن البطریق الأسدی الحلی (شمس الدین، أبو الحسین) من فقهاء الإمامیة سکن بغداد بمدّة ونزل بواسط وقدم حلب وتوفی فی شعبان. من آثاره: اتفاق صحاح الأثر فی إمامة الاثنی عشر، تصفح الصحیحین فی تحلیل المتعة، نهج العلوم إلی نفی المعدوم فی الجواب عن الأسئلة الحلبیة، الرد علی أهل النظر فی تصفح أدلة القضاء والقدر، خصائص الوحی المبین فی مناقب أمیر المؤمنین وشرح عمدة الحکام ومرجع القضاة فی الأحکام... معجم المؤلفین: ج13، ص190 ـــ 191. وقد روی ابن بطریق صاحب نهج العلوم فی نفی المعدوم روی فی کتابه العمدة: ص16، طبع تبریز عدة روایات ینتهی سند بعضها إلی الأوزاعی عن شداد عن عمارة عن واثلة بن الاسقع.

وابنُ أبی شیبةَ فی «مسندِهِ»(1)

إذنْ فخذْهُ مسنداً منْ عندِهِ

1- ابن أبی شیبة وهو عبد الله بن محمد بن أبی شیبة (159 ـــ 235هـ) واسم أبی شیبة: إبراهیم ابن عثمان العبسی، أبو بکر الکوفی، وآل أبی شیبة بیت معروف بالعلم وطلب الحدیث منهم: الحافظان عثمان والقاسم أخوا المترجم، وابنه إبراهیم بن عبد الله، وابن أخیه محمد ابن عثمان. ولد أبو بکر فی سنة تسع وخمسین ومائة وطلب الحدیث وهو صبیّ. حدّث عن شمر بن عبد الله النخعی، وأبی الأحوص سلام بن سلیم وسفیان بن عیینة وهشیم ابن بشیر، وعبد الله بن المبارک... حدّث عنه: یعقوب بن شیبة السدوسی، وأحمد بن حنبل وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد ابن إسماعیل البخاری وإبراهیم الحربی ومسلم بن الحجاج وأبو القاسم البغوی وابن ماجة وآخرون. وکان حافظاً مکثراً فقیها مؤرخاً مصنفاً وبه یُضرب المثل فی قوة الحفظ. قدم بغداد فی سنة أربع وثلاثین ومائتین وحدث بها فی مسجد الرصافة فاجتمع علیه نحو من ثلاثین ألفاً. وهو أحد العلماء الذین رووا حدیث الغدیر: «من کنت مولاه فعلی مولاه». من کتبه «المسند» فی الحدیث «السنن» فی الفقه، المصنّف، الزکاة، التفسیر، الفتوح، الجمل، صفین، والتاریخ وغیر ذلک. توفی فی المحرم سنة خمس وثلاثین ومائتین وقیل: سنة أربع وثلاثین. موسوعة طبقات الفقهاء: ج3، ص342 ـــ 343. وقد روی فی مسنده (علی ما فی کتاب فلک النجاة: ص43، ط لاهور، حدیث الکساء).

والكشفیْ فی «مناقبِ مرتضویْ»(1)

فَخُذْهُ واضحَ الطریقِ وسویْ

فی «الکافِ الشافِ» روی ابنُ حَجَرْ(2)

وفی کتابٍ یُدعَی «تشریفَ البشَرْ»(3)

وفی «حبیبِ السیرِ» رواهُ(4)

صاحبُهُ فی الصحفِ قضاهُ

1- الکشفی هو العلامة المیر محمد صالح الحسینی الحنفی الترمذی الکشفی روی حدیث الکساء فی کتابه «مناقب مرتضوی»، فارسی: ص43، بمبی. راجع الإحقاق: ج2، ص522.

2- الکاف الشاف فی تخریج أحادیث الکشاف للحافظ ابن حجر المتوفی 852 صاحب کتاب الاصابة وقد تقدمت ترجمته وقد أخرج حدیث الکساء فی کتابه الکاف الشاف عن عائشة فی ص26، الحدیث 216، ط مصر المطبوع فی آخر الکشاف مطبعة (مصطفی محمد).

3- تشریف البشر بذکر الأئمة الاثنی عشر للعلامة المتفنن النواب السید صدیق حسن خان الحسینی من علماء القرن الرابع عشر، قال فی کتابه تشریف البشر: ص4، طبع بهو بال: المراد من الآل علی وفاطمة والحسنان ویدل علیه آیة المباهلة وآیة التطهیر والکساء.. الخ. راجع الإحقاق: ج2، ص529، تعلیقة المرعشی رحمه الله.

4- حبیب السیر للعلامة المؤرخ الجلیل غیاث الدین بن همام الدین الملقب بخواند میر، المتوفی: ص942، أخرج حدیث الکساء بهذا الکتاب: ج1، ص407، ط طهران. راجع تعلیقة السید المرعشی النجفی رحمه الله علی الإحقاق: ج2، ص522.

وفی «مدارج النبوة»(1) أتی

الدهلویُّ خُذْ بهذا یا فتی

کذلکَ الجصّاصُ(2) والشربینیْ(3)

بالسندِ الصحیحِ والمتینِ

1- مدارج النبوة للعلامة عبد الحق الدهلوی وقد تقدمت ترجمته، أخرج فی مدارج النبوة: ص589، ط دهلی، حدیث الکساء.

2- الجصاص: أبو بکر الرازی: (305 ـــ 370 هـ) هو أحمد بن علی أبو بکر الرازی المعروف بالجصاص الفقیه الحنفی ولد سنة خمس وثلاثمائة ورحل إلی بغداد حینما بلغ العشرین من عمره فأقام بها وتفقه بأبی الحسن الکرخی، ثم رحل، فلقی أبا العباس الأصم النیسابوری وأبا القاسم الطبرانی وعبد الباقی بن قانع... ولم یزل کذلک حتی انتهت إلیه رئاسة المذهب ببغداد وعنه أخذ فقهاء الحنفیة مثل: احمد بن موسی الخوارزمی وأبی الفرج المعروف بابن المسلمة وأبی جعفر محمد بن أحمد النسفی. وکان فی ما قیل یمیل إلی الاعتزال وفی کتبه ما یدل علی ذلک. ولأبی بکر الرازی کتب منها: أحکام القرآن، المناسک، شرح مختصر شیخه ابی الحسن شرح الجامع للشیبانی وکتاب فی أصول الفقه وغیرها توفی سنة سبعین وثلاثمائة. وقد أخرج فی کتابه (أحکام القرآن): ج3، ص443، ط القاهرة بالسند المتصل بأبی سعید الخدری.

3- الشربینی (.... ـــ 977هـ) هو الخطیب محمد بن أحمد الشربینی المصری الملقب بشمس الدین والمعروف بالخطیب الشربینی کان فقیهاً شافعیاً مفسراً نحویاً کثیر النسک والعبادة أخذ عن: شهاب الدین احمد بن حمزة الرملی ونور الدین الطهوانی.... وأجازوه بالإفتاء والتدریس فدرس وأفتی فی حیاة أشیاخه وانتفع به الطلبة. وصنّف کتباً منها: السراج المنیر فی الإعانة علی معرفة بعض معانی کلام ربنا الحکیم الخبیر (مطبوع) فی تفسیر القرآن، مغنی المحتاج إلی معرفة معانی ألفاظ المنهاج للنووی (مطبوع)، الاقناع فی حل ألفاظ أبی شجاع (مطبوع)... توفی سنة سبع وسبعین وتسعمائة. موسوعة طبقات الفقهاء: ج10، ص223 ـــ 224. وقد روی فی تفسیره حدیث الکساء عن أم سلمة رضی الله عنها، قالت: «فی بیتی أنزل: إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیرا، قالت: فأرسل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم إلی فاطمة وعلی والحسن والحسین، فقال: هؤلاء أهل بیتی... تفسیر الخطیب الشربینی المسمی بالسراج المنیر: ج3، ص310 ـــ 311، منشورات دار الکتب العلمیة، ط الأولی، 1425هـ.

خاتمة

إلى هنا تمَّ كتابُنا «الشِّفا»

فى خبرِ أهلِ الكساءِ الشُرفَا

فاقبلْهُ يا ربّاهُ ثمَّ أحسِنْ

لعبدِكَ المسىءِ ذا يا مُحْسِنْ

واجعلْهُ يا رحمنُ فى صحيفتى

أنرْ بهِ سبيلى فى قيامَتى

والحمدُ للهِ على إتمامِهْ

إذْ كلُّ ما لدينا مِنْ إنعامِهْ

ووافقَ شهادةَ الزهراءِ

إتمامُهُ ونحنُ فى عَزاءِ

بمنه تعالى انتهى الكتاب والحمد لله رب العالمين.

النجف الأشرف

الشيخ حسين النصار

13 / جمادى الأولى / 1432 هـ. ق

فهرست المصادر

1. القرآن الكريم.

2. الإتحاف للشبراوى.

3. إحقاق الحق للقاضى نور الدين التسترى المرعشى بتعليقة السيد شهاب الدين المرعشى النجفى.

4. أحكام القرآن للاشبيلى لابن العربى.

5. أحكام القرآن للجصاص.

6. أخبار اصبهان لأبى نعيم الاصبهانى.

7. أخبار الدول للقرمانى.

8. أخلاق النبى للحافظ عبد الله الأصبهانى.

9. الأربعين للملا على القارى.

10. أرجح المطالب للأمرتسرى.

11. أسباب النزول للواحدى.

12. الاستيعاب فى معرفة الأصحاب للحافظ أبى عمر يوسف بن عبد الله الأندلسى.

13. أُسْد الغابة لابن الأثير / طبع بمصر.

14. الاشراف للشيخ حسن النجار المهوى.

15. الإصابة لابن حجر العسقلانی / طبع دار الکتب العربی / بیروت.

16. الأمالی لأحمد المؤید.

17. أمل الآمل للحر العاملی / طبع دار الآداب / النجف الأشرف / سنة 1385هـ.

18. أنوار التنزیل للبیضاوی.

19. الأنوار الساطعة فی شرح الزیارة الجامعة للشیخ عباس الکربلائی.

20. أهل البیت فی آیة التطهیر للسید جعفر مرتضی العاملی.

21. بحار الأنوار للعلامة المجلسی.

22. البدایة والنهایة لابن الأثیر.

23. البرهان فی تفسیر القرآن / للسید هاشم البحرانی / طبع مؤسسة الأعلمی / بیروت.

24. البیان والتعریف لإبراهیم بن محمد بن حمزة الدمشقی الحسینی.

25. تاج العروس لابن منظور.

26. التاریخ الکبیر للبخاری.

27. التبیان للشیخ خضر الأزدی.

28. تذکرة الحفاظ لشمس الدین الذهبی.

29. تذکرة الخواص لسبط ابن الجوزی.

30. تشریف البشر بذکر الأئمة الاثنی عشر للعلامة السید صدیق الحسینی .

31. تفسیر البصائر للجوییاری.

32. تفسیر الخازن لعلاء الدین البغدادی الصوفی.

33. تفسیر الصافی للفیض الکاشانی.

34. تفسیر العیاشی.

35. تفسير الكاشف لمحمد جواد مغنية.

36. تفسير المدارک للنسفی.

37. تفسير النيسابوری لنظام الدين الأعرج النيسابوری.

38. تفسير فرات الكوفی.

39. تفسير نور الثقلين.

40. تلخيص المستدرک للذهبی.

41. تهذيب تاريخ دمشق للشيخ عبد القادر بن أحمد بدران الدمشقی.

42. تيسير الوصول إلی جامع الأصول لابن الديبغ.

43. جالية الكدر لعبد الهادی الأبياری.

44. جامع البيان فی تفسير القرآن لابن جرير الطبری.

45. الجامع للأصول فی أحاديث الرسول لمنصور علی ناصف.

46. جمع الوسائل فی شرح الشمائل للقاری.

47. الجمع بين الصحيحين للأشبيلی.

48. الجواهر الحسان لأحمد الحنفی القنائی.

49. حبيب السير للعلامة غياث الدين.

50. الحدائق الوردية للعلامة حميد بن أحمد المحلی.

51. الخصائص للنسائی.

52. ذخائر العقبی للمحب الطبری.

53. ذخائر المواريث للنابلسی.

54. الذريعة إلی تصانيف الشيعة لآغا بزرک الطهرانی.

55. رشفة الصادى لابن شهاب باعلوى الحضرمى.

56. الروض النضير للسّياغى.

57. روضة الأحباب للدشتكى.

58. الرياض النضرة للمحب الطبرى.

59. السراج المنير للخطيب الشربينى.

60. سعد الشموس والأقمار لعبد القادر الورديفى.

61. السعدية للعلامة محمد الشافعى الأصول الأدبى.

62. السنن الكبرى للبيهقى.

63. سنن الهدى للقدوسى.

64. سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبى.

65. السيف اليمانى المسلول لمحمد بن يوسف الحيدرى التونسى.

66. شرح الجامع الصغير للمناوى.

67. شرح الفقه الأكبر للملا على القارى.

68. شرح المهذب للنووى.

69. الشرف المؤبد للنبهانى.

70. الشفا بتعريف حقوق المصطفى للمغربى اليحصبى القاضى عياض.

71. صحيح الترمذى.

72. صحيح مسلم.

73. الصواعق المحرقة لابن حجر.

74. طبقات أعلام الشيعة لآغا بزرک الطهرانى.

75. علل الشرائع / طبع المكتبة الحيدرية / النجف الأشرف / الطبعة الثانية /سنة 1385ه_.ق.

76. العمدة لابن البطريق الأسدى الحلى.

77. عيون الأثر للعمرى.

78. فتح البارى فى شرح صحيح البخارى لابن حجر صاحب الإصابة.

79. فرائد السمطين للجوينى.

80. الفردوس لشيرويه بن شهردار بن شيرويه.

81. القول الفصل للسيد علوى بن طاهر الحضرمى.

82. الكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر صاحب الإصابة.

83. كتاب الزرقانى.

84. الكشاف للزمخشرى.

85. الكشف والبيان للثعلبى.

86. كفاية الطالب للكنجى.

87. الكنى للبخارى.

88. الكنى والألقاب للشيخ عباس القمى.

89. مجلة الينابيع العدد: 24، جمادى الاولى والثانية، عام 1429هـ.

90. مجمع البيان لأمين الإسلام الطبرسى / طبعة انتشارات ناصر خسرو / طهران.

91. مدارج النبوة للدهلوى.

92. مرآة الجنان لليافعى.

93. المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى.

94. مسند ابن أبى شيبة.

95. مسند أحمد بن حنبل.

96. مسند الطیالسی.

97. مشارق الأنوار للحمزاوى.

98. مشكاة المصابيح للخطيب العمرى التبريزى.

99. مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول لابن طلحة.

100. معالم التنزيل للبغوى.

101. معانى الأخبار لأبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه الصدوق/ طبع مؤسسة الأعلمى / بيروت، سنة 1990.

102. معجم الأعلام للزركلى.

103. المعجم الكبير للطبرانى.

104. معجم رجال الحديث للإمام الخوئى / النجف الأشرف.

105. مفتاح النجا للبدخشى.

106. مفحمات الاقران فى مبهمات القرآن.

107. المفردات للراغب الأصفهانى.

108. المنار فى تفسير القرآن لمحمد رشيد رضا.

109. مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب المازندرانى.

110. المناقب للشيخ عبد الله الشافعى.

111. المناقب للموفق أخطب خوارزم.

112. مناقب مرتضوى للكشفى.

113. منتخب ذيل المذيل للطبرى.

114. منتخب كنز العمال للمتقى الهندى.

115. المنتقى عن منهاج الاعتدال للحافظ شمس الدين الذهبى.

116. المنتقى من سيرة المصطفى لسعيد بن محمد بن مسعود الشافعى.

117. منهاج السنة لابن تيمية.

118. المواهب العليّة للشيخ حسين الكاشفى.

119. المواهب اللدنية للقسطلانى.

120. موسوعة طبقات الفقهاء للشيخ جعفر السبحانى.

121. موضح الأوهام للخطيب البغدادى.

122. الميزان فى تفسير القرآن للعلامة محمد حسين الطباطبائى.

123. نظم درر السمطين للزرندى.

124. نفحات اللاهوت للمحقق الكركى.

125. نهج البيان لمحمد بن الحسن الشيبانى.

126. نور الأبصار للشبلنجى.

127. ينابيع المودة للبلخى القندوزى.

المحتويات

توطئة. 5

مقدمة. 7

(أحوال حديث الكساء). 14

فصل

فی نکاتِ آیة التطهیر

نکات آیة التطهیر. 19

فصل

فی حدیث الکساء بروایة فاطمة الزهراء علیها السلام وسندها ومصادرها

سند حدیث الکساء بروایة الزهراء علیها السلام. 31

حدیث الکساء. 57

المصادر التی ورد فیها متن حدیث الکساء بروایة الزهراء علیها السلام. 65

ص: 168

فصل

حديث الكساء برواية الأئمة عليهم السلام من طرقنا الخاصة

حديث الكساء برواية الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسن عليهما السلام. 71

حديث الكساء برواية الإمام الحسين والإمام السجاد عليهما السلام. 72

حديث الكساء برواية الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام. 73

حديث الكساء برواية الإمام الرضا وزيد الشهيد عليهما السلام. 74

حديث الكساء برواية ابن عباس وعطية العوفى.. 75

حديث الكساء فى نتاج الأدباء. 77

فصل

حديث الكساء برواية الصحابة من طرق العامة

رواية واثلة بن الأسقع.. 81

رواية سعد بن أبى وقاص..... 94

رواية عائشة فى حديث الكساء. 108

رواية أم سلمة فى حديث الكساء. 121

رواية عمر بن أبى سلمة. 132

رواية أبى سعيد الخدرى... 134

رواية جعفر الطيار. 137

رواية أبى برزة. 139

رواية أنس بن مالک..... 139

رواية أبى الحمراء. 141

مصادر أخرى لحديث الكساء. 144

خاتمة. 159

فهرست المصادر. 161

إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية فى العتبة الحسينية المقدسة

تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدى الخرسان

السجود على التربة الحسينية

1

زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الانكليزية

2

زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الأردو

3

الشيخ على الفتلاوى

النوران ـــــ الزهراء والحوراء عليهما السلام ـــ الطبعة الأولى

4

الشيخ على الفتلاوى

هذه عقيدتى ـــ الطبعة الأولى

5

الشيخ على الفتلاوى

الإمام الحسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى

6

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان

7

السيد نبيل الحسنى

الجمال فى عاشوراء

8

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فإنك على حق

9

الشيخ وسام البلداوى

المجاب بردّ السلام

10

السيد نبيل الحسنى

ثقافة العيدية

11

السيد عبد الله شبر

الأخلاق (تحقيق: شعبة التحقيق) جزآن

12

الشيخ جميل الربيعى

الزيارة تعهد والتزام ودعاء فى مشاهد المطهرين

13

ص: 170

لبيب السعدى

من هو؟

14

السيد نبيل الحسنى

اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟

15

الشيخ على الفتلاوى

المرأة فى حياة الإمام الحسين عليه السلام

16

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم

17

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق)

18

السيد ياسين الموسوى

الحيرة فى عصر الغيبة الصغرى

19

السيد ياسين الموسوى

الحيرة فى عصر الغيبة الكبرى

20

الشيخ باقر شريف القرشى

حياة الإمام الحسين بن على (عليهما السلام) ____ ثلاثة أجزاء

21 __ 23

الشيخ وسام البلداوى

القول الحسن فى عدد زوجات الإمام الحسن عليه السلام

24

السيد محمد على الحلو

الولايتان التكوينية والتشريعية عند الشيعة وأهل السنة

25

الشيخ حسن الشمرى

قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام

26

السيد نبيل الحسنى

حقيقة الأثر الغيبى فى التربة الحسينية

27

السيد نبيل الحسنى

موجز علم السيرة النبوية

28

الشيخ على الفتلاوى

رسالة فى فن الإلقاء والحوار والمناظرة

29

علاء محمدجواد الأعسم

التعريف بمهنة الفهرسة والتصنيف وفق النظام العالمى (LC)

30

السيد نبيل الحسنى

الأنثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسين عليه السلام

31

السيد نبيل الحسنى

الشيعة والسيرة النبوية بين التدوين والاضطهاد (دراسة)

32

الدكتور عبدالكاظم الياسرى

الخطاب الحسينى فى معركة الطف ـــــ دراسة لغوية وتحليل

33

الشيخ وسام البلداوى

رسالتان فى الإمام المهدى

34

الشيخ وسام البلداوى

السفارة فى الغيبة الكبرى

35

السيد نبيل الحسنى

حركة التاريخ وسننه عند على وفاطمة عليهما السلام (دراسة)

36

السيد نبيل الحسنى

دعاء الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء ـــ بين النظرية العلمية والأثر الغيبى (دراسة) من جزءين

37

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام ـــــ الطبعة الثانية

38

شعبة التحقيق

زهير بن القين

39

ص: 171

السيد محمد على الحلو

تفسير الإمام الحسين عليه السلام

40

الأستاذ عباس الشيبانى

منهل الظمآن فى أحكام تلاوة القرآن

41

السيد عبد الرضا الشهرستانى

السجود على التربة الحسينية

42

السيد على القصير

حياة حبيب بن مظاهر الأسدى

43

الشيخ على الكورانى العاملى

الإمام الكاظم سيد بغداد وحاميها وشفيعها

44

جمع وتحقيق: باسم الساعدى

السقيفة وفدک، تصنيف: أبى بكر الجوهرى

45

نظم وشرح: حسين النصار

موسوعة الألوف فى نظم تاريخ الطفوف ـــ ثلاثة أجزاء

46

السيد محمد على الحلو

الظاهرة الحسينية

47

السيد عبدالكريم القزوينى

الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عليه السلام

48

السيد محمدعلى الحلو

الأصول التمهيدية فى المعارف المهدوية

49

الباحثة الاجتماعية كفاح الحداد

نساء الطفوف

50

الشيخ محمد السند

الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد

51

السيد نبيل الحسنى

خديجة بنت خويلد أُمّة جُمعت فى امرأة - 4 مجلد

52

الشيخ على الفتلاوى

السبط الشهيد - البُعد العقائدى والأخلاقى فى خطب الإمام الحسين عليه السلام

53

السيد عبدالستار الجابرى

تاريخ الشيعة السياسى

54

السيد مصطفى الخاتمى

إذا شئت النجاة فزر حسيناً

55

عبدالسادة محمد حداد

مقالات فى الإمام الحسين عليه السلام

56

الدكتور عدى على الحجّار

الأسس المنهجية فى تفسير النص القرآنى

57

الشيخ وسام البلداوى

فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين

58

حسن المظفر

نصرة المظلوم

59

السيد نبيل الحسنى

موجز السيرة النبوية - طبعة ثانية، مزيدة ومنقحة

60

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فانک على حق - طبعة ثانية

61

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب ثالث من أسلم - طبعة ثانية، منقحة

62

السيد نبيل الحسنى

ثقافة العيد والعيدية - طبعة ثالثة

63

ص: 172

الشيخ ياسرالصالحى

نفحات الهداية - مستبصرون ببركة الإمام الحسين عليه السلام

64

السيد نبيل الحسنى

تكسير الأصنام - بين تصريح النبى صلى الله عليه و آله و سلم وتعتيم البخارى

65

الشيخ على الفتلاوى

رسالة فى فن الإلقاء - طبعة ثانية

66

محمد جواد مالک

شيعة العراق وبناء الوطن

67

حسين النصراوى

الملائكة فى التراث الإسلامى

68

السيد عبد الوهاب الأسترآبادى

شرح الفصول النصيرية - تحقيق: شعبة التحقيق

69

الشيخ محمد التنكابنى

صلاة الجمعة- تحقيق: الشيخ محمد الباقرى

70

د. على كاظم مصلاوى

الطفيات - المقولة والإجراء النقدى

71

الشيخ محمد حسين اليوسفى

أسرار فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام

72

السيد نبيل الحسنى

الجمال فى عاشوراء - طبعة ثانية

73

السيد نبيل الحسنى

سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

74

السيد نبيل الحسنى

اليحموم، –طبعة ثانية، منقحة

75

السيد نبيل الحسنى

المولود فى بيت الله الحرام: على بن أبى طالب عليه السلام أم حكيم بن حزام؟

76

السيد نبيل الحسنى

حقيقة الأثر الغيبى فى التربة الحسينية - طبعة ثانية

77

السيد نبيل الحسنى

ما أخفاه الرواة من ليلة المبيت على فراش النبى صلى الله عليه وآله وسلم

78

صباح عباس حسن الساعدى

علم الإمام بين الإطلاقية والإشائية على ضوء الكتاب والسنة

79

الدكتور مهدى حسين التميمى

الإمام الحسين بن على عليهما السلام أنموذج الصبر وشارة الفداء

80

ظافر عبيس الجياشى

شهيد باخمرى

81

الشيخ محمد البغدادى

العباس بن على عليهما السلام

82

الشيخ على الفتلاوى

خادم الامام الحسين عليه السلام شريک الملائكة

83

الشيخ محمد البغدادى

مسلم بن عقيل عليه السلام

84

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق) - الطبعة الثانية

85

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان - طبعة ثانية

86

ص: 173

الشيخ وسام البلداوى

المجاب برد السلام - طبعة ثانية

87

ابن قولويه

كامل الزيارات باللغة الانكليزية (Kamiluz Ziyaraat)

88

السيد مصطفى القزوينى

Islam Inquiries About Shi'a

89

السيد مصطفى القزوينى

When Power and Piety Collide

90

السيد مصطفى القزوينى

Discovering Islam

91

د. صباح عباس عنوز

دلالة الصورة الحسية فى الشعر الحسينى

92

حاتم جاسم عزيز السعدى

القيم التربوية فى فكر الإمام الحسين عليه السلام

93

الشيخ حسن الشمرى الحائرى

قبس من نور الإمام الحسن عليه السلام

94

الشيخ وسام البلداوى

تيجان الولاء فى شرح بعض فقرات زيارة عاشوراء

95

الشيخ محمد شريف الشيروانى

الشهاب الثاقب فى مناقب على بن أبى طالب عليهما السلام

96

الشيخ ماجد احمد العطية

سيد العبيد جون بن حوى

97

الشيخ ماجد احمد العطية

حديث سد الأبواب إلا باب على عليه السلام

98

الشيخ على الفتلاوى

المرأة فى حياة الإمام الحسين عليه السلام ـــ الطبعة الثانية ـــ

99

السيد نبيل الحسنى

هذه فاطمة عليها السلام - ثمانية أجزاء

100

السيد نبيل الحسنى

وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموضع قبره وروضته

101

تحقيق: مشتاق المظفر

الأربعون حديثا فى الفضائل والمناقب- اسعد بن ابراهيم الحلى

102

تحقيق: مشتاق المظفر

الجعفريات - جزئين

103

تحقيق: حامد رحمان الطائى

نوادر الأخبار - جزئين

104

تحقيق: محمد باسم مال الله

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر - ثلاثة أجزاء

105

على حسين يوسف

الإمام الحسين عليه السلام فى الشعر العراقى الحديث

106

الشيخ على الفتلاوى

This Is My Faith

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹